



حزب الله يشيطن وسائل الإعلام المؤيدة للاحتجاجات

18ص 8



محمد أمكرار وجه جديد للزمن السياسي المغربي المتحول

13ص 8



من البناء إلى البغدادي مروراً بين لادن.. صناعة «الإمام الشهيد»

7ص 8

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 29/10/2019

01 ربيع الأول 1441

السنة 42 العدد 11512

Tuesday 29/10/2019

42nd Year, Issue 11512

9 770140 010122 4 4

العرب

معركة طرابلس تفرض شروط الجيش على إخوان ليبيا

طرابلس - أجبرت معركة تحرير طرابلس التي يقودها الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر الإخوان على تقديم تنازلات مؤلمة كانوا يرفضونها قبل انطلاق المعركة في 4 أبريل الماضي. ورأى مراقبون في المبادرة التي طرحها رئيس مجلس الدولة والقيادي في حزب العدالة والبناء الإخواني خالد المشري اعترافاً ضمنياً بالهزيمة وسعي للخروج من المازق بأخف الخسائر. وقدم المشري في مبادرته لحل الأزمة جملة من التنازلات من بينها القبول بإنهاء المرحلة الانتقالية الحالية عن طريق انتخابات رئاسية وتشريعية والتنازل عن شرط إصدار الدستور قبل الانتخابات الرئاسية، مقابل انسحاب الجيش من مواقعه. وقبل الإخوان بمقتراح إجراء تعديل على الإعلان الدستوري بتعلق بتحديد صلاحيات الرئيس كحل لعدم صدور الدستور.

وقال المشري في مؤتمر صحفي عقده ظهر الاثنين في طرابلس "يقوم المحور الدستوري الذي كان أول بنود المبادرة على إجراء تعديل للإعلان الدستوري الليبي طبقاً للآليات المعتمدة في الاتفاق السياسي".

وأضاف أن المحور السياسي يتعلق بإنهاء المرحلة الانتقالية بحل الأجسام السياسية الحالية بعملية انتخابية وفق خطة زمنية تتضمن التنازل عن مجلس النواب خلال شهر من إطلاق المبادرة. وتنص المبادرة على أنه يتم بعد شهرين من التنازل عن مجلس النواب تعديل المجلس الرئاسي وتكليف رئيس وزراء منفصل، واختيار شاغلي المناصب السيادية، ويتلو ذلك بثلاثة أشهر إعداد وإقرار القوانين الخاصة بالانتخابات وفق الاتفاق السياسي، لتجرى الانتخابات رئاسية بعد ذلك بأربعة أشهر، وانتخابات مجلس النواب بعد شهر من إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية، ليتم بعد شهر آخر تسليم السلطة للأجسام المنتخبة.

وفي ما يخص المسار الأمني، نصت المبادرة على ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار وانسحاب الجيش من الحدود الإدارية لمدينة طرابلس الكبرى، وانسحاب كل القوات الموجودة في مدينة ترهونة والقادمة من خارجها إلى أماكنها قبل يوم 4 أبريل 2019، مع إعطاء الضمانات اللازمة من قوات الوفاق بعدم الدخول إلى ترهونة، مع ضرورة فرض حظر الطيران الحربي بكافة أنواعه بمساعدة الأمم المتحدة. ومن المرجح أن يرفض الجيش هذه المبادرة التي تهمش

المخابرات التركية تلجأ إلى اعتقالات لتغطية علاقتها بالبغدادي

أنقرة تعوم الشكوك بشأن تحرك زعيم داعش إلى إدلب



فجأة صارت لدينا كل المعلومات عن البغدادي ومساعديه: الشائخة التي قتل فيها الناطق الإعلامي لداعش

وأضاف أن مقتل زعيم داعش، يعد نجاحاً كبيراً بالنسبة لجميع عمليات مكافحة الإرهاب حول العالم، واصفاً الحادث بأنها خطوة هامة لهزيمة "داعش" بشكل نهائي في المنطقة.

وشدد المسؤول التركي على ضرورة استمرار عمليات مكافحة الإرهاب دون انقطاع، مبيناً أن "تركيا التي كانت هدفاً للهجمات الكبيرة لداعش منذ ظهوره، كافحت ضد هذا التنظيم بكل إمكانياتها". وفضلاً عن موقف الطون الذي حاول تبرئة بلاده من الشكوك الدولية بشأن توسعها في تتبع شبكات الإرهاب، أبدت وكالة الأناضول الرسمية "حماساً كبيراً" في تتبع تفاصيل الهجوم الأميركي. ونشرت الوكالة ما قالت إنه مشاهد جوية لموقع العملية الأميركية. وأظهرت المشاهد المصورة بطائرة "درون" مشاهد لتدمير 3 منازل وخيام محترقة حولها، بالقرب من قرية باريشا في محافظة إدلب.

أخبار قتل البغدادي والتحديات باقية

تف بالالتزامات التي تعهدت بها خلال الاتفاق على مناطق خفض التصعيد، وأن حديثها عن محاربة الإرهاب في منطقة المراقبة الخاصة بها لا يعدو أن يكون مجرد وعود.

ولمقاومة هذه الضغوط، سارت أنقرة في اتجاه مخالف تماماً، إذ تسعى للظهور بمظهر البعيد عن ملف الجماعات الإرهابية، من خلال الدعوة إلى الكشف عن خفايا البحث الذي تقوم به الولايات المتحدة قبل العملية وبعدها، وهو بحث قد يشير من قريب إلى دور تركي ليس في المساعدة على مقتل البغدادي، ولكن في ما يتعلق بسهولة الحركة لدى المتشددين في إدلب خاصة بعد الهجوم التركي الأخير الذي قد يكون البغدادي استغله للانتقال من مكان إلى آخر.

وعداً رئيس دائرة الاتصال لدى الرئاسة التركية، فخر الدين الطون، إلى فتح تحقيق حول التحركات والاتصالات الأخيرة للبغدادي، قبيل مقتله فجر الأحد، إثر عملية لقوة أميركية خاصة برية إدلب.

جاء ذلك في سلسلة تغريدات نشرها الطون عبر حسابه على موقع "تويتر".

الإرهاب ليست جيدة، وأن واشنطن قد تكون أعلنت أنقرة بامر الهجوم في آخر لحظة، وهو ما يعني وجود شكوك أميركية قوية في أن تركيا ليست متعاونة.

ومن شأن الشكوك الأميركية أن تبعد ما تحاول أنقرة أن تقع به العالم من أنها شريك في الحرب على الإرهاب، خاصة في ظل الاتهامات الموجهة لها بأنها توظف ملف الإرهاب في ابتزاز العالم سواء في قضية اللاجئين، أو لتبرير الهجوم على شمال شرق سوريا.

وإذا فشل الأتراك في تقديم رواية مقنعة عن سر وجودهم، وهذا مطلوب دولياً في مناطق نفوذهم، فإن ذلك قد يقود إلى اهتزاز علاقتهم ليس فقط مع الولايات المتحدة ودول أوروبية مثل ألمانيا وفرنسا، ولكن أيضاً، وهذا الأهم مع روسيا التي قد تضطر إلى مراجعة التنسيق مع تركيا في جهود خفض التصعيد أو في البحث عن حل سياسي للملف السوري وفق أفضية سوتشي.

ويقول محللون وخبراء إن مقتل البغدادي في إدلب يعني أن أنقرة لم

أنقرة - تحاول تركيا تطويق مقتل زعيم داعش أبي بكر البغدادي وتداعياته من خلال موجة من الاعتقالات ضد عناصر أجنبية في مسعى لإظهار أن أنقرة شريك في الحرب على الإرهاب وتبديد الشكوك والأسئلة التي باتت تتوسع بشأن كيفية وصول البغدادي إلى إدلب الواقعة تحت المراقبة التركية وفق اتفاق خفض التصعيد مع روسيا وإيران.

وقامت السلطات التركية باعتقال عشرين أجنبياً للاشتباه بأنهم على صلة بتنظيم داعش. وقالت وكالة الأناضول الرسمية إن المشتبه بهم اعتقلوا في مدهامات فجر الإثنين بالعاصمة أنقرة وأن الشرطة ستسلّمهم لسلطات الهجرة لترحيلهم بعد انتهاء المسؤولين الأمنيين من الإجراءات القانونية.

وجاءت هذه الاعتقالات في وقت كثف فيه المسؤولون الأتراك من التحركات والتصرّيات الخاصة بمقتل البغدادي، في خطوة بدا أن الهدف الظاهري منها هو إبراز الدور التركي في الهجوم الذي قاد إلى تصفية زعيم داعش والمحيطين به.

وأظهرت الخطوات التي لجأت إليها أنقرة، منذ الإعلان عن مقتل البغدادي، وتجاهل الرئيس الأميركي دونالد ترامب الحديث عن دور تركي في هذه العملية، انزعاجاً تركيا جلياً تحسباً لتساؤلات سبغت دائرةها عن سبب وجود زعيم داعش في منطقة يفترض أن تركيا تشرف عليها أمنياً، وهو ما يعني إما عجزاً استخبارياً أو وجود تواطؤ تركي سهّل تسلسل البغدادي إلى إدلب، وفي الحالتين تتحمل أنقرة المسؤولية المباشرة عن تحرك قيادات مطلوبة دولياً بسهولة.

وفي وقت تتمسك تركيا فيه بأن لها دوراً مهماً في العملية، كشفت تصريحات الرئيس الأميركي أن هذا التنسيق لم يكن ذا قيمة استخبارية، وأنه تم تحت الضرورة.

وفي حديثه عن "الدور التركي"، قال ترامب "استخدمنا الأجواء التركية لمدة قصيرة.. لو فتح الأتراك النيران علينا لضطررنا إلى القضاء عليهم أيضاً وحدثت أشياء سيئة.. كانوا جيدين.. لم يحدوا أي مشاكل". ويكشف كلام ترامب أن العلاقة الأميركية التركية في ملف مكافحة

ضوء أخضر لقوات مكافحة الإرهاب لقمع المحتجين في ساحة التحرير

تقييد حركة المتظاهرين في بغداد بفرض حظر للتجوال ليلاً

وقررت قيادة عمليات بغداد في بيان فرض حظر للتجوال من منتصف الليل إلى السادسة صباحاً. وقال البيان الصادر عن خلية الإعلام الأمني إن حظر التجوال يشمل الأشخاص وسير المركبات والدراجات النارية والهوائية والعربات بمختلف أنواعها اعتباراً من الساعة الثانية عشرة وإلى غاية الساعة السادسة صباحاً وحتى إشعار آخر.

أخبار الطلاب والمدرسون يمتنعون احتجاجات العراق نفساً جديداً

عن الجندي العراقي السابق كاظم قوله "يظنون أنهم يخيفوننا نحن لم نخش داعش، فلماذا علينا أن نخاف من هؤلاء اللصوص؟ حين يضرّبوننا يظنون أننا سنخاف ولكن لا، إنهم في الحقيقة يزيّدوننا إصراراً".

في الوقت نفسه تضغط الحكومة بشدة لضبط دوام الواوشر والكلبات والمدارس، لكنها فوجئت بتمرد واسع جداً في الكليات والمدارس التي خرجت في تظاهرات حاشدة امتدت من بغداد إلى مدارس وجامعات محافظة ذي قار، وعزز الإضراب إعلان نقابة المعلمين العراقيين عن إضراب شامل في بادرة هي الأولى بين النقابات العراقية.

وكانت كتلة الصدر، التي حلت في المركز الأول في انتخابات العام الماضي وساعدت في وصول تحالف عبد المهدي الهش إلى السلطة، قالت السبت إنها ستتحول إلى المعارضة إلى أن يتم الوفاء بمطالب المحتجين.

ونقل مراسلو وكالات الأنباء العالمية في بغداد عن عدد من المحتجين قولهم إن دعوة الصدر لا تعدو أن تكون إلا محاولة لإنقاذ النظام السياسي الفاسد. ونقل مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في بغداد عن أحد المتظاهرين في ساحة التحرير صيحات تقول "الصدر (... السيسستاني عار". فيما نقل مراسل صحيفة أوبزيرفر البريطانية

المتظاهرين. ووجدت مصادر عراقية تلك الخطة إلى أن حكومة بغداد تدرك أن نسبة نجاح عملية قمع المحتجين متساوية في النجاح والفشل حسب خطتها الأمنية.

يأتي ذلك إثر مقتل ستة متظاهرين في بغداد، الاثنين، خلال محاولة تفريق مظاهرات من قبل القوات الأمنية. ويرتفع عدد قتلى الموجة الثانية من الاحتجاجات التي اندلعت الجمعة في العراق إلى 81 قتيلًا. وتعمل الحكومة على تقييد حركة المتظاهرين مساءً، بانتظار أن يخف الحضور في ساحة التحرير، لتتحمها، بهدف الحد من الإصابات في صفوف

وعزت مصادر أمنية عراقية تلك الخطة إلى أن حكومة بغداد تدرك أن نسبة نجاح عملية قمع المحتجين متساوية في النجاح والفشل حسب خطتها الأمنية.

وقالت المصادر إن الحكومة ستجرب تحريك دفعات من قوات مكافحة الإرهاب لقمع الاحتجاجات، لكنها لا تقدر مستوى الممانعة الذي سيبديه المحتجون. ونصح كبار قادة القوى الأمنية ورئيس الحكومة بخطة تحريك دفعات وليس خطة القبض الواحدة لأن المحركات للاحتجاج غير مفهومة سياسياً، ولا يمكن توقع ردة فعل المحتجين.

التحولات العاصفة بالمنطقة تحد ضاغط على إسرائيل

التطورات المتسارعة في المنطقة وخاصة في سوريا ولبنان، تشكل عامل ضغط إضافي على الأطراف الإسرائيلية المعنية بتشكيل الحكومة، ويحاول من جهته رئيس الوزراء المنتهية ولايته الاستمرار فيه بيد أن الوقت قد لا يسعفه مع اقتراب موعد تقديم لوائح اتهام ضده.

فشل رئيس الوزراء المنتهية ولايته في تلك المهمة، وفشل نتنهاو في تشكيل حكومة مرتين بعد جولتي انتخابات في أبريل وسبتمبر الماضيين. ولم تكن نتائج الانتخابات حاسمة ما خلق معضلة سياسية تمنع الأحزاب الفائزة (الليكود) من تشكيل ائتلافات حكومية بغالبية 61 مقعداً من أصل 120 مقعداً (أزرق-أبيض 33 مقعداً) وعشرين.

وكان لقاء جمع الأحد فريقي المفاوضات التابعين لحزبي "الليكود" و"أزرق-أبيض"، لم يحرز أي تقدم، وقال مصدر في "الليكود" بزعامته نتنهاو، إن ممثلي "أزرق-أبيض" رفضوا خلال الاجتماع التمهيد بعدم تشكيل حكومة ضيقة، تستثنى "الليكود"، وقد تحتاج إلى دعم "القائمة المشتركة"، التي تضم أربعة أحزاب عربية، لكن الفريقين اتفقا على مواصلة المحادثات.

في المقابل نقلت صحيفة "يسرائيل هيووم"، المقربة من "الليكود"، عن مصدر في "أزرق-أبيض" قوله إن ممثلي "الليكود" أصروا على أنهم يمثلون كل الأحزاب في كتلة اليمين "حزب يميننا" القومي الديني الاستيطاني، وحزبي "شاس" و"يهودوت هتوراه" الحريديين، الممتلئة بـ55 عضواً في الكنيست (من أصل 120).

ووصف ممثلو "أزرق-أبيض" موقف "الليكود" بأنه "تمسك بكتلة الحصانة"،

في إشارة إلى سعي الأخير إلى إقرار تعديلات على قانون الحصانة لمنع محاكمة نتنهاو في 3 قضايا فساد، قد يواجه فيها قريباً لائحة اتهام رسمية بالرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة.



ستيفن منوتشين
نفذنا حملة ضغوط
قصوى لفرض عقوبات
على إيران

وهذا هو اللقاء الأول بين فريق الحزبين منذ تكليف غانتس الذي في حال فشل في تمرير مقترحه الجديد قد يذهب إلى خيار تشكيل حكومة أقلية مدعومة خارجياً من قائمة الأحزاب العربية، وهو خيار صعب لجهة وجود إمكانية كبيرة لإسقاطها والذهاب في انتخابات مبكرة.

ونقلت الإذاعة العامة الإسرائيلية الإثني، عن مسؤول في كتلة "إلى اليمين" أزرق أبيض، "ومن جهته أبدى الحزب الحريدي "شاس" تفاعلاً على خلاف نظيره "يهودوت هتوراه" الذي أعرب عن تحفظاته على المقترح.

وهناك انقسام داخل الليكود بشأن مبادرة أزرق أبيض، وأعلن رئيس فريق التفاوض عن حزب الليكود، الوزير ياريف ليفين، أنه يعارض المقترح، مشدداً على أن "حكومة الوحدة يجب أن تكون حكومة وحدة بالمفهوم الواسع، ولا يبقى خارجها من يعترضون للقرارات أو الذين لا يعتمرونها".

وأضاف ليفين أن الليكود قدم تنازلاً "الأول هو أن الليكود سيقاسم حصته الوزارية مع الشركاء اليمينيين فيما سيكون لأزرق أبيض عدد أكبر من الوزراء. والتنازل الثاني السماح بسن قانون يخفض ولايته نتنهاو بشكل يتعلقان بتجنيد المتدينين وإلغاء قانون إغلاق المحال التجارية السبت.

ويقول محللون إن هذا أول تنازل من قبل تحالف أزرق أبيض الذي كلف زعيمه الجنرال السابق بيني غانتس في وقت سابق بتشكيل حكومة بعد



أوراق عدة بيدي غانتس

القدس - تشكل التحولات العاصفة في المنطقة تحدياً ضامناً على الأطراف السياسية الإسرائيلية للخروج من مأزق تشكيل الحكومة. وزار الإثني مستشار الرئيس الأميركي جاريد كوشنر إسرائيل مصحوباً بوزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين.

والتقى المسؤولون الأميركيين للمرة الأولى بالمكلف بتشكيل الحكومة الجنرال السابق بيني غانتس، وأيضاً برئيس الوزراء المنتهية ولايته بنيامين نتنهاو، وسط تسريبات تحدثت عن أن هذه الزيارة هدفها حث القوى المعنية على الإسراع في إنجاز التآليف بالنظر إلى قفلة الوضع في المنطقة، ووجود مخاوف جدية من إمكانية استغلال إيران الانسحاب الأميركي من سوريا المتعدد أكثر، فضلاً عن أن فرضية أن "يقلب" حزب الله الطاولة في لبنان مستغلاً الحراك الشعبي واردة.

وأعلن وزير الخزانة الأميركي عقب اللقاء بنتنهاو أن الولايات المتحدة ستزيد الضغوط الاقتصادية على إيران. وقال منوتشين "نفذنا حملة ضغوط قصوى لفرض عقوبات. وقد نجحت، وتقطع تدفق الأموال".

وأضاف موجهاً كلامه لنتنهاو "سنواصل الضغط أكثر وأكثر... أتيت لتوي من غداء عمل إيجابي للغاية مع فريقك. أعطانا مجموعة من الأفكار المحددة جداً التي سنتابعها".

وكان نتنهاو حذر خلال اجتماع الكابنيت (مجلس الوزراء المصغر) الأحد، بأن "الوضع غير مستقر في الشرق الأوسط، فالعراق وسوريا ولبنان تشهد توترات شديدة، وتسيطر إيران على مجالات واسعة في تلك الدول، ما يفرض على الإسرائيليين إقامة حكومة وحدة عرضية قادرة على اتخاذ قرارات صعبة".

وقال نتنهاو إن تحذيراته وتحذيرات رئيس أركان الجيش أفيف كوخافي، من إمكانية وقوع مواجهة عسكرية واردة جداً، وهي ليست خدعة سياسية.

وسبق أن حذر كوخافي، قبل أيام، من أن احتمالات وقوع مواجهة عسكرية في الجبهة الشمالية (مع حزب الله) أو في الجنوبية (مع الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة) ممكنة بشكل كبير، وأضاف أن إسرائيل تواجه عدة جبهات في وقت واحد.

ويقول محللون إن نتنهاو الذي يواجه احتمال محاكمته بتهم الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة، من صالحه زيادة منسوب القلق العام من الأوضاع المحيطة لإجبار الطرف المقابل أي تحالف أزرق أبيض على تقديم تنازلات حكومية، بيد أنه من جانب آخر فإن الإسرائيليين يبدون خشية من استمرار التشلل الحكومي الذي بدأت تداعياته تظهر خارجياً وداخلياً.

وتوالت المبادرات لمعالجة هذا الانسداد كان آخرها تلك التي قدمها تحالف "أزرق أبيض" ومفادها تشكيل حكومة وحدة مع حزب الليكود في مرحلة أولى لتمتير جملة من القوانين في علاقة بالدين والولولة، ثم انضمام الأحزاب الحريدية إليها.

ويهدف اقتراح "أزرق أبيض" (وسط-يسار) إلى قطع الطريق أمام أي محاولة من الحريديين لإجهاض مشروع قانون يتعلقان بتجنيد المتدينين وإلغاء قانون إغلاق المحال التجارية السبت.

ويقول محللون إن هذا أول تنازل من قبل تحالف أزرق أبيض الذي كلف زعيمه الجنرال السابق بيني غانتس في وقت سابق بتشكيل حكومة بعد

مسؤولو لبنان يرفعون فزاعة انهيار الاقتصاد لاحتواء الحراك

رياض سلامة: الحريري لن يستقيل



مصورون على حراكهم

يدعو المواطنين إلى اعتماد أسلوب جديد لقطع الطرق وهو ركن السيارات في وسط الطرق، تحت شعار "الذين السيارات".

وكان المتظاهرون استخدموا حتى الآن الإطارات المشتملة والعواقق ومسئوعات النفايات والقطع الحديدية وأكوام التراب والحصى لقطع الطرق. وحين كانت القوى الأمنية تتجسس في إزالة كل العواقق، لم يتردد كثيرون في التمدد أرضاً لقطع الطريق باجسادهم، في إصرار لافت على استمرار الحراك.

واندلعت شرارة الاحتجاجات غير المسبوقة في لبنان في 17 أكتوبر، بعد إقرار الحكومة ضريبة على الاتصالات عبر تطبيقات الإنترنت سرعان ما تحولت إلى حركة مناهضة للطبقة السياسية كلها. وتتألف الطبقة الحاكمة في لبنان بمعظمها من زعماء كانوا جزءاً من الحرب الأهلية المدمرة التي شهدتها البلاد (1975-1990)، ولا يزال أغلبهم موجوداً في الحكم منذ نحو ثلاثة عقود. ويمثل هؤلاء عموماً طائفة أو منطقة معينة.

وقالت يسرى (16 عاماً) في بيروت "نحن لا نعلق الطريق علينا، بل هناك دائماً معابر أخرى لكي يميز الناس"، مضيفة "نحن لا نقصد الوقوف بوجهه الناس، لكن نريدهم (المسؤولين) أن يسعونا، ولا نريد أن يبقى الوضع سيئاً كما هو".

حظر لبناني لمنع هروب الدولارات
إلى الخارج

ص 11

الطائفية والسير نحو نظام سياسي جديد يلفظ منطق المحاصصة ويقلل الثغرات التي تنفذ منها سموم الفساد والهدر. ويعتبر المتظاهرون أن الاستمرار بذات النظام والشخص سيؤدي انهيار اقتصاد البلاد عاجلاً أم آجلاً وبالتالي فإن استمرار الحراك ضرورة وليس خياراً، يمكن التراجع عنه.

وعزز المتظاهرون في لبنان الإثني العواقق للحيلولة دون فض اعصاماتهم في الطرقات بالقوة، وركنوا سيارات وسط طرق رئيسية في البلاد.

وشهدت البلاد نهاية الأسبوع الماضي محاولات من الجيش والقوى الأمنية لفتح الطرق من دون نتيجة، إذ أصر المتظاهرون أنهم يريدون الإبقاء على شغل البلاد إلى حين الاستجابة لمطالبهم، متمسكين بالطابع السلمي لـ"الثورة".

وكانت طرق رئيسية صباح الإثني مقطوعة جراء توقف المئات من السيارات أو جلوس مجموعات من المحتجين أرضاً، لاسيما الطريق السريع الرئيسي الذي يربط الشمال بالجنوب، وذلك لممارسة أقصى ضغط ممكن على السلطة السياسية.

وقال علي (21 عاماً) الذي كان بين مجموعة متظاهرين يقطعون جسراً رئيسياً في العاصمة (جسر الريح) "إذا لم تتسرع السلطة الحاكمة الفاسدة أن البلد مشلول فلن نتمكن من التأثير عليها... وتحقيق مطالبنا". وانتشر على مواقع التواصل الاجتماعي الأحد منشور

التي يتهمونها بالفساد وهدر المال العام. وهناك ضغوط كبيرة على الحكومة لإعلان استقلالها وتشكيل حكومة جديدة بعيداً عن منطق المحاصصة الحزبية والطائفية، بيد أنه إلى الآن يرفض المهيمون على المشهد الحالي وفي مقدمتهم حزب الله والتيار الوطني الحر الأمر، ويحاولون بثني الطرق إخماد الاحتجاجات وآخر تلك المحاولات هو شن حملة تنسويه كبيرة تستهدف المتظاهرين ووسائل إعلام لبنانية تواكب الحراك.

ورغم أن لبنان يمر بوضع اقتصادي دقيق إلا أن كثيرين يتشككون في أن إطالة رياض سلامة التي أتت بعد لقاء جمعه برئيس الحكومة سعد الحريري، لا تخلو من أبعاد سياسية هدفها إثارة ذوق المحتجين لوقف تحركاتهم.

وفي معرض تصريحاته لـ"سي. إن. إن." قال سلامة "أنا متأكد من أن الحريري لن يستقيل ويترك البلاد في حالة فراغ حكومي لأن ذلك سيؤدي إلى تفاقم الوضع، لكنني أعتقد أن كل حركته السياسية الحالية تصب في هدف التوصل إلى توافق في الآراء بشأن حكومة جديدة بطريقة ترضي الشعب اللبناني".

ويستبعد أن تدفع "فزاعة انهيار الوضع الاقتصادي" المتظاهرين إلى الانسحاب من ساحات الاحتجاج في ظل قناعة سائدة بأن هذا الحراك هو فرصتهم الثمينة التي قد لا تأتي لإعادة تصويب مسار الأمور، وإنهاء سطوة القوى

بيروت - أشرت تصريحات حاكم مصرف لبنان رياض سلامة بشأن الوضع الاقتصادي في البلاد، لتساؤلات بشأن ما إذا كان الهدف إخافة المتظاهرين وإحباط عزيمتهم عن مواصلة حراكهم الشعبي الذي دخل الثلاثاء يومه الثالث عشر.

وأطلق حاكم مصرف لبنان سلسلة تصريحات مثيرة الإثني لوكالة "سي. إن. إن." الأميركية من بينها أن اقتصاد لبنان مهدد بالانهيار خلال "أيام" في حال استمرت المسيرات، قبل أن يتراجع عن ذلك ليعلن أن "عنوان سي. إن. إن. لبنان على بعد أيام من الانهيار الاقتصادي" لا يتماشى مع ما قاله في مقابلة معهم.

كثيرون يتشككون في
أن إطالة رياض سلامة لا
تخلو من أبعاد سياسية
هدفها إثارة خوف
المحتجين

وأضاف في حوار مع وكالة "رويترز" أن ما قصده هو أن لبنان بحاجة إلى حل سياسي لازمة التي تعيشها البلاد خلال أيام من أجل استعادة الثقة والحيلولة دون انهيار اقتصادي في المستقبل.

ويشهد لبنان مظاهرات غير مسبوقة، على خلفية تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، ويحمل المتظاهرون مسؤولية ذلك للطبقة السياسية الحاكمة

حماس تنازل: الانتخابات التشريعية قبل الرئاسية

هذه الانتخابات رافعة لتصويب مسارات استراتيجية في تاريخ شعبنا (..) كنا ومازلنا وسنظل في حماس مع خيارات شعبنا ومع أن نحتكم لراي الشعب".

وكضمان لإجراء الانتخابات الرئاسية بعد التشريعية ذكرت مصادر مطلعة أن الفصائل طلبت من وفد لجنة الانتخابات أن يكون المرسوم الرئاسي الذي سيعلنه عباس لاحقاً بشأن الانتخابات متزامناً؛ بمعنى ألا يكون المرسوم مقتصرًا على التشريعية فقط، وأن يشمل موعد الانتخابات الرئاسية بذات المرسوم.

وأوضحت المصادر، لوسائل إعلام محلية، أن الفصائل عرضت رؤيتها وأكدت أنها مع إجراء الانتخابات، مستدركة "لكن كانت استفسارات بخصوص إمكانية إجراء الانتخابات بالقدر سبب الخوف من فرض إسرائيل قيوداً على إجراء الانتخابات بسبب إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب القدس عاصمة لإسرائيل".

وأجريت آخر انتخابات تشريعية فلسطينية في عام 2006 وقد شابها جدل كبير انتهى بسيطرة حماس بقوة

ونحترم نتائجها حال توفرت كل شروط النزاهة والشفافية (..) جاهزون للاحتكام لصناديق الاقتراع، وليس لدينا أي قلق من الدخول في عملية انتخابية شاملة".

وهناك مؤشرات عن تراجع في موقف حماس لجهة تزامن الانتخابات التشريعية والرئاسية، بشرطية وجود ضمانات.

وتطالب حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني، بإجراء الانتخابات البرلمانية أولاً، على أن تتبعها بعد بضعة أشهر الانتخابات الرئاسية، وهو ما كانت ترفضه حماس، التي تصر على عقد انتخابات شاملة ومتزامنة.

وقد قيل للقاء، قال قائد حماس في قطاع غزة، للصحافيين، إن حركته "جاهزة للانتخابات دوماً"، وأضاف "سنجعل

غزة - عزز اللقاء الذي جمع الإثني حركة حماس ورئيس لجنة الانتخابات حنا ناصر الموفد من قبل الرئيس محمود عباس وبمشاركة وفد من الفصائل الوطنية والإسلامية، من منسوب التفاؤل بشأن إجراء انتخابات عامة.

وقال حنا ناصر بعد اللقاء "إننا سائرناون بالاتجاه الصحيح نحو انتخابات رئاسية وتشريعية". وأضاف ناصر، خلال مؤتمر صحافي جمعه بالفصائل الفلسطينية، "سنعود الثلاثاء إلى رام الله ولدينا شعور أننا اقترنا كثيرا من الانتخابات، حيث تم الاتفاق على عدد من البنود بشأن الاستحقاق".

من جهتها أعلنت حركة حماس عن جاهزيتها للمشاركة في الانتخابات العامة التي لم يتم تحديد موعد لها بعد. وتعب اللقاء مع رئيس لجنة الانتخابات، قال رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية، إن حركته متمسكة بإجراء انتخابات شاملة، "رئاسية، وتشريعية (برلمانية)، ومجلس وطني"، وأضاف هنية "نحن في حركة حماس جاهزون الآن قبل الغد لخوض الانتخابات



حنا ناصر
سائرناون بالاتجاه
الصحيح نحو انتخابات
رئاسية وتشريعية

المغرب يستبق بريكست بتوقيع اتفاق مع بريطانيا

مع الشركاء التاريخيين للمغرب، مع الانفتاح على شركاء جدد داخل الاتحاد الأوروبي كما في خارجه. وتمتثل رؤية المغرب، حسب بوربيطة، في تعزيز العلاقات مع الشركاء التاريخيين مع الاتحاد الأوروبي وخارجه. ويستفيد المغرب من صفة "الوضع المتقدم" مع الاتحاد الأوروبي، التي يحظى بها منذ أكتوبر 2008، عبر عدة اتفاقيات وتمويلات أوروبية.

المبادلات التجارية السنوية بين المغرب والمملكة المتحدة تبلغ أزيد من 18.3 مليار درهم

وتعتبر نسبة المبادلات التجارية بين المغرب وبريطانيا مرتفعة، حيث بلغت الصادرات المغربية من المملكة المتحدة في نهاية مارس حد 2.43 مليون درهم، فيما بلغت الصادرات نحو هذا البلد 1.87 مليون درهم، وفق وسائل إعلام محلية.

وبلغت الاستثمارات البريطانية المباشرة بالمغرب 2.23 مليار درهم في عام 2018، مقابل 2.04 مليار في عام 2017.

وتشمل الاستثمارات البريطانية قطاعات التجارة والصناعة والعقارات. وفي ما يتعلق بقطاع السياحة، أكد الوزير أن عدد السياح البريطانيين بلغ 683.362 برسا سنة 2018، أي 6 بالمائة من مجموع السياح، مسجلا تطورا قدره 4 بالمائة، حيث وضع المملكة المتحدة في المرتبة الرابعة للسياح الأوروبيين الوافدين على المغرب، مذكرا بأن هناك 74 رحلة جوية أسبوعية بين البلدين، مع رؤية العاهل المغربي، الملك محمد السادس، المتمثلة في تعزيز العلاقات

والمغربية مع بريطانيا اتفاقية شراكة شاملة، تدخل حيز التنفيذ بعد تطبيق خروج لندن من الاتحاد الأوروبي (بريكست). وأمضى الاتفاقية، في العاصمة البريطانية لندن، كل من وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، ووزير الدولة لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الخارجية البريطانية أندرو موريسون.

وقال وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، إن المبادلات التجارية السنوية بين المغرب والمملكة المتحدة تبلغ أزيد من 18.3 مليار درهم، أي أقل بقليل من 4 بالمائة من إجمالي المبادلات مع الاتحاد الأوروبي في سنة 2018.

وجاءت الاتفاقية مع المملكة المتحدة عقب سلسلة من الاتصالات المتتالية بين البلدين، وتندرج ضمن مجموعة من التطورات الإيجابية في العلاقات الثنائية، ولاسيما في ما يخص العائلتين الملكيتين.

ويبين بوريطة، أن المغرب يصدر حوالي 8 مليار درهم نحو هذا البلد، مما جعله الزبون السابع للمغرب والمزود الأول في إطار اتفاق التبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي.

وتندت اتفاقية الشراكة الامتيازات المتبادلة بين البلدين الموجودة باتفاقية الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي. وسيدخل الاتفاق حيز التطبيق بعد بريكست بمجرد أن يتوقف العمل باتفاقيات المغرب والاتحاد الأوروبي بالنسبة إلى المملكة المتحدة.

وأضاف بوريطة أن هذا التطور الإيجابي على مستوى العلاقات بين المغرب والمملكة المتحدة، يتماشى مع رؤية العاهل المغربي، الملك محمد السادس، المتمثلة في تعزيز العلاقات

ألمانيا تراهن على كسر الانسداد السياسي في ليبيا بحشد دعم دولي

وزير الخارجية الألماني يجري جولة في منطقة شمال إفريقيا



الحياد الألماني على المحك

من خلال التركيز على مشاركة القوى الإقليمية والدولية المعنية بهذا الملف، واستبعاد فراق الصراع في ليبيا. لكن هذا الرهان يبدو هشاً، بالنظر إلى العراقيل والعقبات المتعددة التي قد تفشل هذا المؤتمر، خاصة وأن الخلافات الإيطالية والفرنسية في علاقة بالملف الليبي لم تنته، بل تعقدت كثيرا، وانعكست مباشرة على مجريات التطورات العسكرية الميدانية، التي تسارعت وتيرتها في محيط العاصمة طرابلس. وفي هذا السياق، تجمع القراءات السياسية المرافقة للاستعدادات الجارية لتنظيم هذا المؤتمر، على أن الألمان الذين بادروا إلى التفاوض فرصة اللحظة الأخيرة للتحرك على صعيد الملف الليبي، يدركون قبل غيرهم أن دورهم وحده لا يكفي، لأن الأوراق التي يملكونها محدودة بالقياس إلى ظروف الأزمة الليبية وتعقيدها، إلى جانب داخل الحسابات الإقليمية والدولية، وتشابك معادلات أجدانها. وعلى هذا الأساس، يمكن تفهم الشكوك والهوارجس التي تزايدت مع اقتراب موعد تنظيم هذا المؤتمر، من محدودية الدور الألماني نتيجة غياب رؤية مقاربة فعلية للحل يمكن الارتكاز عليها لإنجاح المبادرة الألمانية، التي تبقى مع ذلك هشّة وقابلة للتوظيف في اتجاهات قد تعمق المازق الليبي.

الدولي لحضور المؤتمر تأتي ليكون هناك التزام من المجلس بمخرجات المؤتمر، مبينا أن هناك دولا دعيت للأطراف على وقف الإمدادات العسكرية لليبيا وترسيخ مبدأ عدم التدخل. ومن جهته، أعرب السراج عن ترحيبه بمؤتمر برلين، مشددا في هذا السياق على "أهمية الاستفادة من الأخطاء الماضية، وضرورة بحث وتقييم أسباب إخفاق اللقاءات التي عقدت في السابق"، مشيرا إلى أن "الانسداد الدولي شجع بعض الأطراف على عدم الالتزام بمخرجات المؤتمرات السابقة". وتقول ألمانيا إن مؤتمر برلين حول ليبيا، الذي يجري الترتيب له بالتعاون مع بعثة الأمم للامم المتحدة إلى ليبيا، يهدف إلى إرساء الاستقرار في ليبيا، حيث تم لغاية الآن تنظيم ثلاثة اجتماعات مع أطراف مختلفة استعدادا لهذا المؤتمر، على أن يتم خلال الأسابيع القليلة القادمة تنظيم اجتماع رابع لوضع المسائل الأخيرة لهذا المؤتمر، الذي تضاربت التقديرات حول جدواه. وتراهن ألمانيا، التي اختارت سابقا الحياد في الملف الليبي، على نجاح مؤتمر برلين في تجاوز الخلافات التي أفضلت المؤتمرات الدولية السابقة التي عاجلت الأزمة الليبية، سواء تلك التي عقدت في العاصمة الفرنسية، باريس، أو في مدينة باليرمو الإيطالية، وذلك

ليبيا، الذي تسعى ألمانيا إلى تنظيمه خلال شهر ديسمبر المقبل، والذي تؤكد كل المعطيات على أنه العنوان الأبرز على طاولة المباحثات، التي سيديرها وزير الخارجية الألماني مع مسؤولي الدول، وتونس ومصر. وكان وزير الخارجية الألماني قد بدأ جولته بزيارة ليبيا، حيث اجتمع مساء الأحد في مدينة زوارة القريبة للحدود التونسية، مع رئيس المجلس الرئاسي للحكومة الليبية، فائز السراج، وبحث معه الترتيبات الجارية لعقد مؤتمر برلين، الذي تراهن ألمانيا من خلاله على إيجاد تسوية للملف الليبي بما يمكنها من استعادة دورها كرقم فاعل في هذا المشهد الإقليمي والدولي المرتبك. وبحسب المكتب الإعلامي لحكومة السراج، فإن وزير الخارجية الألماني أطلع خلال هذا الاجتماع، فائز السراج، على التفاصيل المتعلقة بمؤتمر برلين المزمع عقده لإيجاد حل للأزمة الليبية، بحضور المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة، ومسؤولين آخرين. وأكد له أن ألمانيا "حرصت على مشاركة جميع الأطراف المؤثرة في مؤتمر برلين للوصول إلى نتائج جهرية، وأن البيان الختامي للمؤتمر لن يصدر إلا بعد التوافق الكامل بين المشاركين". واعتبر أن دعوة الأعضاء الدائمين بمجلس الأمن

يبدل المسؤولية لحشد دعم دولي قبل انعقاد مؤتمر برلين حول ليبيا وبدأ وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، جولة أفريقية لتشجيع دول عربية وأفريقية مؤثرة في الشأن الليبي على المساعدة في تقريب وجهات النظر بين الليبيين لتجاوز مرحلة الانسداد السياسي.

الجمعي قاسمي

تونس - يحاول وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، حشد الدعم لتوفير مختلف الضمانات لإنجاح مؤتمر برلين حول ليبيا، الذي يواجه تحديات متعددة، نتيجة سلسلة لا تنتهي من العراقيل التي أفرزتها التناقضات المستفحلة في مواقف الفرقاء الليبيين، وتضارب أجدات ومصالح القوى الإقليمية والدولية، الذي عمق المازق الليبي، وأطال أمد.

ورغم أن الوصول إلى تلك الضمانات يبدو غير مؤكد في هذه المرحلة، فإن هايكو ماس لا يخفي أنه في تحقيق اختراق في الانسداد السياسي الراهن، من خلال الجولة التي بدأها في المنطقة التي فتحت على محدودة نتائجها المرتقبة الباب أمام حالة انتظار لما ستؤول إليه الأمور، لجهة إمكانية تأمين الحد الأدنى لما هو مطلوب منها.

ووصل هايكو ماس، الإثنين، إلى تونس محطته الثانية في جولته في المنطقة، حيث يتضمن جدول أعماله لقاء نظيره التونسي، خميس الجهيناوي، إلى جانب الاجتماع مع الرئيس قيس سعيد، ليكون بذلك أول مسؤول أوروبي بهذا المستوى، يلتقيه منذ توليه رسميا مهامه الرئاسية بعد أداء اليمين الدستورية، الإربعاء الماضي، تحت قبة البرلمان.

صدور البيان الختامي لمؤتمر برلين سيبقى رهين توافقه المشاركين على بنوده وتفصيله

وقالت وزارة الخارجية التونسية في بيان لها، إن هذه الزيارة التي تستغرق يومين ستخصص لـ"بحث سبل تعزيز علاقات التعاون الثنائي المتميزة التي تجمع البلدين الصديقين، إلى جانب عدد من القضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها الوضع في ليبيا". وخلا بيان الوزارة التونسية من أي إشارة إلى مؤتمر برلين حول

انتكاسة التغيير في الجزائر تنعش الهجرة السرية نحو أوروبا

العاصمة لنادي مولودية الجزائر العريق، وهو مستقل أحد القوارب الخشبية، متجها إلى الساحل الإسباني، مما يعطي الانطباع بأن الظاهرة ماضية في التوسع والتمدد الاجتماعي. ويعرف الوسط الرياضي والكروي تحديدا في الجزائر، ارتياحا مايدا لدى ممارسيه حتى ولو كان أصحابه في الأقسام الدنيا، حيث يتقاضون رواتب محترمة ويحوزون على عقود تعتبر حملا لباقي العاطلين عن العمل والمهمشين.

ظاهرة الهجرة في الجزائر أخذت أبعادا جديدة، بعد انضمام المستنمين والعائلات والرضع إلى قوافل المهاجرين

وأخذت ظاهرة الهجرة في الجزائر أبعادا اجتماعية جديدة، بعدما انضم المستنمين والعائلات والرضع إلى قوافل الناقلين على الأوضاع الداخلية والحالمين بالوصول إلى أوروبا على مخاطر البحر، وأظهر تسجيل آخر أحد الناشطين والمناصرين المعروفين

التي عاشتها سواحل البلاد. وربط مختصون تفاقم الظاهرة مؤخرا، بتبديد آمال واحلام الشباب في مجالات التغيير السياسي بالبلاد، بعد قرابة العام من الاحتجاج الشعبي ضد السلطة القائمة، حيث لا تزال الأوضاع في مربع الصفر، ولا شيء في الأفق يوحى بتحقيق حلم التغيير الذي خرج إليه الجزائريون منذ شهر فبراير الماضي. وذكر تقرير أممي، أن "شبكات الهجرة السرية تستغل تفرغ مصالح الأمن للأوضاع الاستثنائية في البلاد، لتفعيل نشاطها الذي يدر عليها أرباحا طائلة لاسيما وأن تكلفة الرحلة غير المضمونة لا تقل عن مبلغ الألف أورو".

وأظهرت تسجيلات على شبكات التواصل الاجتماعي، قوافل من القوارب الخشبية تحمل العشرات من المهاجرين السريين، وهي على وشك الوصول إلى السواحل الإسبانية خلال الأسابيع الأخيرة. ولم يطرُق التقرير إلى الأسباب الاجتماعية الحقيقية لعودة الظاهرة بشكل مثير بعد شهور من الاستقرار على سواحل البلاد، حيث عرفت الأشهر الأولى لانطلاق الحراك الشعبي قفصا كبيرا في الظاهرة، حيث لم تسجل حينها إلا حالات محدودة جدا، قبل أن تعود بقوة في



تعاون وثيق

المغرب يفكك خلية إرهابية على علاقة بـ«أبو بكر البغدادي»

محمد ماموني العلوي

الخلية الإرهابية كانوا بصدد التحضير للقيام بسلسلة من العمليات الإرهابية الوشيكة، كانت تستهدف ضرب بني تحتية حساسة ومواقع حيوية، وذلك بعدما قاموا بعدة عمليات مراقبة واستطلاع لهذه الأهداف.

وأكدت وزارة الداخلية المغربية حجز قارب مطاطي ومجموعة من المعدات الخاصة بالغطس، عبارة عن بذلات وصدرية وعاكف وساعات يدوية ومصابيح وجهاز تنفس وكاميرا خاصة بالتصوير تحت الماء، وأجهزة اتصال لاسلكي، وقناعين وقفازات وقنبلة تحتوي على سائل مشوه ببيت زعيم هذه الخلية، وبيئت الأبحاث أن الإرهابي السوري التقى "أمير" الخلية المفككة، في الصيف الماضي في من المحمية، أكثر الجديدة، كما تواصل معه عندما كتبت الخلية بيتا في مدينة وزان شمال المغرب.

وبخصوص الجهود المبذولة للبحث عن السوري المشتبه في ارتباطه بالخلية كوسيط مع تنظيم داعش وإمداده لها بما تحتاج إليه، لفت عبدالحق الخيام إلى أن مصالحة تعمل على إنجاز بورتريه للشخص المبحوث عنه، مضيفا "سنستعمل إليه قريبا إن شاء الله، وإجراءات اتخذت في جميع المناطق الحدودية".

الرباط - نجح المغرب في تفكيك خلية إرهابية خططت لتنفيذ عمليات دموية في البلاد، واتضح أنها على علاقة بأمير التنظيم الإرهابي "داعش" أبو بكر البغدادي. وأكد مدير المكتب المركزي للأبحاث القضائية، عبدالحق الخيام، أن هذه الخلية الإرهابية بايعت أمير تنظيم "داعش" الإرهابي "أبو بكر البغدادي، وتتواصل مع التنظيم من أجل تنفيذ عمليات في المغرب. وكشفت الأبحاث الأمنية المغربية أن أمير الخلية الإرهابية على اتصال دائم مع إرهابي سوري، للحصول على تمويلات مالية ومزالت عملية البحث عنه جارية.

ويصل عدد أعضاء الخلية الإرهابية إلى ثمانية أشخاص، كانوا منتشرين في مناطق متنوعة، ومنها مناطق دار بوعزة بالدار البيضاء على الساحل الأطلسي، إلى وزان وشفشاون بالشمال. وفي هذا الصدد، أكد عبدالحق خيام أن "تفكيك هذه الخلية تم في إطار عملية مشتركة مع السلطات المغربية والإسبانية على اتصال دائم مع إرهابي سوري، للحصول على تمويلات مالية ومزالت عملية البحث عنه جارية.

تهديد بريكست لا يتيح خيارات كثيرة لجونسون المكبل

بروكسل توافق على إرجاء الانفصال لمدة ثلاثة أشهر



أمتار أخيرة قد تخرج جونسون من السباق

تقديم استقالته، بعد فشلها في تمرير الاتفاق التي توصلت إليه مع الأوروبيين بشأن بريكست.

جونسون السياسي، حيث بات يخشى الأخير أن يواجه مصير رئيسة الوزراء السابقة تريزا ماي التي أجبرت على

ما يزيد من المخاطر المحدقة باتفاق بريكست الذي توصلت إليه المملكة مع الاتحاد الأوروبي وكذلك مستقبل بوري

تمكّن رئيس الوزراء البريطاني بوري جونسون من الحصول على موافقة نهائية من الاتحاد الأوروبي بشأن تمديد مهلة مغادرة المملكة المتحدة للتكتل حتى 31 يناير 2020، لكن ذلك لا يعني أن جونسون نجح في تأمين المغادرة لأن خيارات الأخير لا تبدو كثيرة، حيث سيكون مجبراً إما على انتزاع غالبية مطمئنة في حال أجريت انتخابات مبكرة وهو أمر صعب، وإما إقناع النواب بإعطائه تأشيرة المغادرة من خلال المصادقة على الاتفاق وتسلسل الخروج الزمني.

لندن - اتفق أعضاء الاتحاد الأوروبي، ويتيح ما يسمى بـ "التأجيل المن" لبريطانيا الخروج حتى قبل انتهاء مهلة التمديد الجديدة، والتي تنتهي في 31 يناير، وذلك إذا ما صادق الجانبان على اتفاق الخروج.

وأضاف توسك، على حسابه على موقع تويتر، أنه من المتوقع أن تصادق دول الاتحاد الأوروبي على القرار كتابة. وكان البرلمان البريطاني قد أبدى دعماً مبدئياً للاتفاق، إلا أنه رفض مهلة

لثلاثة أيام اقترحتها رئيس الوزراء بوري جونسون للمصادقة عليه وعلى الجدول الزمني لخروج المملكة من التكتل في 31 أكتوبر الجاري.



ميشال باريني الاجتماع كان قصيرا وفعالا وبناءا، أنا سعيد جدا لاتخاذ قرار

واستنادا إلى نسخة من الاتفاق، يمكن أن ينفذ بريكست في 30 نوفمبر أو 31 ديسمبر، في حال توصل رئيس الوزراء

بوري جونسون إلى إقناع البرلمان البريطاني بإقرار الانفصال بطريقة ودية. ولكن بتعين في هذه الأثر على لندن أن تعين مفاوضا لدى المفوضية الأوروبية الجديدة، وأن توافق على أنه لن يعاد التفاوض حول اتفاق الانسحاب الذي وقعه جونسون في 17 أكتوبر، وفق النص الذي وافق عليه التكتل.

وقال المفاوض الأوروبي ميشال باريني لدى مغادرته اجتماع السفراء، إنه كان "اجتماعا قصيرا وفعالا وبناءا"، مضيفا "أنا سعيد جدا لاتخاذ قرار".

لندن وسيول توقعان اتفاقا للتجارة الحرة قبل بريكست

شراكة شاملة تدخل بدورها حيز التنفيذ لدى خروج المملكة من التكتل الأوروبي. ووقع الاتفاقية، في العاصمة لندن، كلا من وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة ووزير الدولة لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الخارجية البريطانية أندرو موريسون، حسب ما أفاد به بيان لوزارة الخارجية المغربية. وقال بوريطة، حسب البيان ذاته، إن "اتفاقية الشراكة تستعيد (تثبت) الامتيازات المتبادلة بين البلدين الموجودة باتفاقية الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي".

وتأتي تحركات المملكة وفقا لمراقبين بهدف إزالة الغموض الذي يحيط بخروج المملكة مع تعقد وضعية قائد حملة الخروج حاليا رئيس الوزراء البريطاني بوري جونسون.

التجارة الحرة الكوري البريطاني حيز التنفيذ بشكل تلقائي لدى خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في المستقبل.

وتابع أن اتفاق التجارة الحرة الجديد يحافظ على "نفس مستويات" المزايا كالاتفاق مع الاتحاد الأوروبي، وسيبدأ تطبيقه على الفور في حال بريكست من دون اتفاق.

وفي حال التوصل لاتفاق بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي يبدأ تطبيق اتفاق التجارة الحرة بعد الفترة الانتقالية، بحسب الوزارة. وبريطانيا ثاني أكبر الشركاء التجاريين لكوريا الجنوبية بين دول الاتحاد الأوروبي، لكنها تمثل أقل من 2 بالمئة من مجمل التجارة فيها. وتأتي هذه المصادقة في وقت وقعت فيه لندن مع الرباط اتفاقية

سيول - صادق برلمان كوريا الجنوبية، الاثنين، على اتفاق تجارة بين سيول ولندن يدخل حيز التنفيذ بشكل تلقائي عقب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وقالت وزارة التجارة الكورية الجنوبية في بيان إن اتفاق التجارة الحرة يضمن "استقرار واستمرار" بيئة التجارة مع بريطانيا في كوريا الجنوبية وسط "الوضع الذي يزداد تعقدا بشأن بريكست".

وأضاف البيان أن "الدولتين أنجزتا إجراءات داخلية، وسيدخل اتفاق

15 قتيلا حصيلة هجمات إرهابية في بوركينافاسو

واغادوغو - قُتل 15 مدنيًا في شمال بوركينافاسو خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي، وفق ما أفادت به مصادر أمنية ومحلية الاثنين، في هجوم جديد يأتي على خلفية النزاع مع المقاتلين المتطرفين.

وأفاد مصدر محلي أن "عددا من المسلحين هاجموا ليل السبت قرية بوبي-مينغاو، وخطفوا عدداً من السكان ونهبوا المتاجر وأخذوا معدات".

وقال مصدر أمني إنه "تم العثور على جثث 11 شخصا صباح الأحد، تعود على الأرجح لأشخاص خطفوا قبل يوم في بوبي-مينغاو من قبل مجموعة إرهابية مسلحة".

وذكر المصدر المحلي أنه "بعد مغادرة المهاجمين بدأ السكان يغادرون القرية متوجهين إلى دجيبيو خصوصا بعد اكتشاف الجثث".

وتقع دجيبيو، عاصمة محافظة سوم، على بعد 25 كلم عن بوبي-مينغاو. وأفاد المصدر، وهو من سكان دجيبيو، نقلا عن شهادات الزاحزين أن "المسلحين عادوا الأحد إلى بوبي-مينغاو، حيث أطلقوا النار في الهواء لعدة ساعات قبل أن يغادروا".

وغير بعد عودتهم الثانية على أربع جثث أخرى، وفق ما أفاد المصدر وكالة فرانس برس، ما يرفع عدد القتلى إلى 15.

وأكد مصدر أمني أنه "تم نشر تعزيزات في بوبي-مينغاو منذ مساء الأحد، وتواصلت الدوريات الأمنية في أنحاء المنطقة"، مشيراً إلى أن هذه الإجراءات ستستمر لعدة أيام "بناء على تطور الأوضاع في المنطقة". وتعدّ سوم بين عدة محافظات في بوركينافاسو

أضاح بالمركز الثاني، مما يمثل نكسة لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي. ويثير تقدم اليمين المتطرف في ألمانيا مخاوف لدى اليهود والمسلمين هناك، إذ عرف الحزب بمواقف معادية للقضايا الهجرة واللجوء، وكذلك بمواقف معادية لليهود.

وتزايدت الهجمات مؤخرا على اليهود في ألمانيا، وكانت آخر هذه الهجمات اعتداء فاشل استهدف كنيسة يهودية في مدينة هاله شرق البلاد قال القضاء إنه كان يهدف إلى "ارتكاب مجزرة" بين يهود ألمانيا.

ويبدو أن الأحد مهد في إيطاليا كما في ألمانيا لسطوع نجم اليمين المتطرف من جديد، حيث تمكن حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المعارض من الفوز في الانتخابات المحلية بولاية تورينغن. وأصابته هذه النتيجة المجلس المركزي لليهود بألمانيا بالفزع بسبب مواقف الحزب من اليهود الذين مثلوا في السنوات الأخيرة هدفا للعديد من الهجمات ما أثار خشية عودة النازية مجددا.

وقال رئيس المجلس جوزيف شوستر الاثنين، "نحو ربع الناخبين في تورينغن اختاروا حزبا يمينيا راديكاليا".

وأضاف أنه نظرًا إلى أنه ليس هناك محل للشك في التوجه اليميني القومي لحزب البديل، لذا فإنه لا يمكنه قبول "عذر التصويت الاحتجاجي"، وقال "من يختار حزب البديل، يختار الطريق إلى ألمانيا مناهضة للديمقراطية".

ونجح الحزب اليميني في زيادة نتائجه في الانتخابات التي جرت، الأحد، في ولاية تورينغن الواقعة وسط ألمانيا، إلى أكثر من 23 بالمئة، ليحتل بذلك المرتبة الثانية بعد حزب "اليسار"، متفوقا على الحزب المسيحي الديمقراطي، المنتم إلى المستشارة أنجيلا ميركل.

ويأتي تقدم حزب البديل من أجل ألمانيا بعد نجاحات حققها في انتخابات في أول سبتمبر بولانيي سكسونيا وبراندنبورغ الشرقيتين، حيث فاز فيهما

انتصارات تاريخية لليمين المتطرف في إيطاليا وألمانيا

يؤدي حجم الهزيمة إلى زعزعة استقرار اقتلافه الحاكم الذي تم تأسيسه حديثا. وكان فوز اليمين في إقليم أومبريا أمرا متوقعا على نطاق واسع، وجاءت الانتخابات بسبب فضيحة محسوبة تورطت فيها إدارة يسار الوسط.

ويبدو أن الأحد مهد في إيطاليا كما في ألمانيا لسطوع نجم اليمين المتطرف من جديد، حيث تمكن حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المعارض من الفوز في الانتخابات المحلية بولاية تورينغن. وأصابته هذه النتيجة المجلس المركزي لليهود بألمانيا بالفزع بسبب مواقف الحزب من اليهود الذين مثلوا في السنوات الأخيرة هدفا للعديد من الهجمات ما أثار خشية عودة النازية مجددا.

وقال رئيس المجلس جوزيف شوستر الاثنين، "نحو ربع الناخبين في تورينغن اختاروا حزبا يمينيا راديكاليا".

وأضاف أنه نظرًا إلى أنه ليس هناك محل للشك في التوجه اليميني القومي لحزب البديل، لذا فإنه لا يمكنه قبول "عذر التصويت الاحتجاجي"، وقال "من يختار حزب البديل، يختار الطريق إلى ألمانيا مناهضة للديمقراطية".

ونجح الحزب اليميني في زيادة نتائجه في الانتخابات التي جرت، الأحد، في ولاية تورينغن الواقعة وسط ألمانيا، إلى أكثر من 23 بالمئة، ليحتل بذلك المرتبة الثانية بعد حزب "اليسار"، متفوقا على الحزب المسيحي الديمقراطي، المنتم إلى المستشارة أنجيلا ميركل.

ويأتي تقدم حزب البديل من أجل ألمانيا بعد نجاحات حققها في انتخابات في أول سبتمبر بولانيي سكسونيا وبراندنبورغ الشرقيتين، حيث فاز فيهما

يؤدي حجم الهزيمة إلى زعزعة استقرار اقتلافه الحاكم الذي تم تأسيسه حديثا. وكان فوز اليمين في إقليم أومبريا أمرا متوقعا على نطاق واسع، وجاءت الانتخابات بسبب فضيحة محسوبة تورطت فيها إدارة يسار الوسط.

الحاكمة في روما، التي حصل مرشحها فينتشيزو بيانكوني على 37.5 بالمئة فقط من الأصوات. وقد حصل بيانكوني على دعم من جانب الحزب الديمقراطي، تيار يسار الوسط، وحركة خمس نجوم المناهضة للمؤسسات، وهما شريكان في حكومة رئيس الوزراء جوزيبي كونتي الانتقالية.

وبعد التصويت في أومبريا، قال سالفيني لانساره إن "أيام الحكومة صارت معدودة"، واحتفل بالنجاح "الواضح والمؤثي".

ولكن خصم سالفيني لا يشاركه الرأي حيث قال رئيس الوزراء جوزيبي كونتي في تعليق له على هذه الانتخابات، إنه بالنسبة إليه "لا شيء سيغيّر بهذه النتائج"، مضيفا "سنمضي قدما في تصميمنا".

وأكد كونتي قبل التصويت أن التصويت في أومبريا لن يكون له أي تأثير على حكومته، ولكن من الممكن أن

روما - تلتقت الأحزاب اليسارية والوسطية في كل من ألمانيا وإيطاليا صفة، خلال انتخابات إقليمية جرت داخل البلدين، بعد تحقيق اليمين المتطرف في كلا البلدين انتصارا كاسحا.

وحقق زعيم المعارضة الإيطالية، اليميني المتطرف ماتيو سالفيني، انتصارا تاريخيا في أول اختبار انتخابي منذ أن ترك منصب وزير الداخلية في الحكومة الصيف الماضي، بحسب ما أظهرته النتائج، الاثنين.

وفي الانتخابات الإقليمية التي جرت في إقليم أومبريا بوسط البلاد، حصلت المرشحة دوناتيليا تيسي المدعومة من جانب الائتلاف الذي يقوده سالفيني، على 57.5 بالمئة من الأصوات، بحسب ما جاء في فرز شبه نهائي للأصوات.

وتضع النتيجة نهاية لـ49 عاما من حكم الحكومة اليسارية الإقليمية في أومبريا، وتمثل هزيمة قوية للأحزاب



إلى اليمين در

مقتل البغدادي يهدي ترامب نصرا سياسيا لكن التحديات باقية

أيديولوجيا التنظيم ما زالت بعيدة عن الهزيمة



يعد مقتل أبي بكر البغدادي زعيم تنظيم الدولة الإسلامية إنجازا يُحسب للرئيس الأميركي دونالد ترامب ربما يساهم في تخفيف الانتقادات المتزايدة في صفوف أنصاره، لكن من المستبعد أن يهدئ كثيرا التحقيقات الذي يجري بقيادة الديمقراطيين في تعاملاته مع أوكرانيا، في وقت سيجادل فيه قطب العقارات الأميركي استثمار "النصر العسكري" لتجديد ولايته كما كان الحال مع سلفه باراك أوباما الذي قتل في عهده زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن. سيكون بمقدور ترامب الذي يسعى للفوز بفترة رئاسة ثانية في الانتخابات المقررة في نوفمبر 2020 التباهي بنجاح العملية خلال الدعاية الانتخابية باعتبارها سببا آخر لبقائه في منصبه، بالإضافة إلى موقفه المتشدد من الهجرة غير الشرعية وسجله على صعيد الاقتصاد.

واشنطن - لم يكن من الممكن أن تحدث هذه العملية في وقت أفضل من ذلك بالنسبة لترامب الذي يواجه تحديا قويا لعزله يجريه الديمقراطيون في مجلس النواب، حيث يقولون إن محاولته إقناع أوكرانيا بالتحقيق في تصرفات منافسه السياسي جو بايدن تمثل سوء استغلال للسلطة ربما عرض الأمن الوطني للخطر. كما تعرض ترامب للانتقادات حادة من الجمهوريين والديمقراطيين على السواء بسبب قراره المفاجئ سحب القوات الأميركية من شمال شرق سوريا، الأمر الذي فتح الباب أمام اجتياح تركي لاستهداف الأكراد حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة.

وقال لاهي تشين، الباحث بمؤسسة هوفر، الذي عمل مستشارا لحملة ماركو روبيو في انتخابات الرئاسة عام 2016 وحملة غير رومني في 2012، "لا أعتقد أن هذا الحدث يغير بالضرورة مسار حياتنا السياسية بأي شكل من الأشكال، لكنه من دون شك انتصار هائل للرئيس". ولم يستطع ترامب إخفاء فرحته فنهو بالحدث وتفاخره المعتاد في تغريدته، سواء السبت بعد دقائق فيما يبدو على عودة القوات الأميركية الخاصة سالمة إلى قاعدتها، قال فيها "شيء كبير للغاية حدث للتو".

وإدراكه من أنه اتاح له فحشا من رصيد سياسي، أعلن ترامب النبأ الأحد من غرفة الاستقبالات الدبلوماسية في البيت الأبيض وهو يقف أمام أعلام الحرب التي نقلت خصيصا لهذه المناسبة من المكتب البيضاوي. وقدم ترامب تفاصيل دقيقة بل ومرورة في بعض الأحيان عن موت

البغدادي والغارة والتي زعم أنها "أكبر" من عملية قتل أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة في عام 2011. وبعد ذلك وزع البيت الأبيض كبار المساعدين المختصين بالأمن القومي على البرامج الحوارية التلفزيونية ليوم الأحد للحديث عن الغارة وأهميتها للأمن القومي. وادى النبا إلى طوفان من الإساءات من كبار الجمهوريين بمن فيهم السناتور لينزي غراهام حليف ترامب الوثيق الذي وجه انتقادات قاسية لقرار الرئيس الانسحاب من سوريا.

وقال غراهام للصحافيين "هذا سيغير قواعد اللعبة. هذه لحظة يجب أن نفخر فيها جميعا بجيشنا الأميركي ومؤسسات استخباراتنا. إنها لحظة يقول فيها أشد منقدي الرئيس ترامب 'أحسنت يا سيادة الرئيس'".

كما أشاد السناتور ميتش كونيل، زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ، الذي سبق أن انتقد قرار الانسحاب من سوريا بشدة، بنبا مقتل البغدادي وقال إنه يشعر بالامتنان "للرئيس ترامب وفريقه على أسلوبهما في القيادة".

بل إن السناتور كيت رومني، أشد الجمهوريين انتقادا لترامب نشر تغريدة شكر فيها الرئيس على إرسال البغدادي إلى "جهنم"، وادى النبا إلى هدنة قصيرة مع الديمقراطيين الذين ياملون في الفوز على ترامب في انتخابات 2020 إذا لم يستطيعوا عزله من المنصب قبل ذلك.

لكن في خضم هذه الحماسة، تلو أصوات تؤكد أن مقتل البغدادي لا يمثل نهاية تنظيم الدولة الإسلامية، وأن ترامب لا يملك استراتيجية في المنطقة. بل وانتقدت الرئيس لخروجه عن العرف بتفاسه عن إطلاق جميع قيادات الكونغرس التي يطلق عليها اسم "عصابة الثمانية" قبل الغارة.

رغم أن موت أبي بكر البغدادي سيكون ضربة نفسية قاسية فإن التنظيم سيختار من يحل محله

ومن المستبعد أن يصرف سقوط البغدادي أنظار النواب عن تحقيق العزل الذي اكتسب زخما في أعقاب سلسلة من الشهادات الضارة بموقف ترامب التي يسعى الجمهوريون على نحو متزايد لتفنيد ما جاء فيها. وقال السناتور جون ثون، ثاني أكبر الجمهوريين في مجلس الشيوخ، للصحافيين في أعقاب شهادة أدلى بها دبلوماسي أميركي رفيع في جلسة مغلقة الأربعاء إن الصورة التي يعكسها التحقيق "ليست طيبة" وذلك في علامة محتملة على تراخي التأييد الجمهوري لترامب. وقال تشين من مؤسسة هوفر "في السنوات السابقة كان بوسعك أن

تسرى كيف يمكن أن يؤدي ذلك إلى توقف التصريحات السياسية لضبعة أيام على الأقل. لا أتوقع أن يحدث ذلك هذه المرة".

بن لادن والبغدادي: كيف تعامل أوباما وترامب مع مقتلهما؟ يستعد مراقبون حدوث تغيير كبير بعد مقتل أبي بكر البغدادي، مشيرين إلى أن زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن لم ينفذ مقتله التنظيم الذي ما زال موجودا. وبينما سررت تفاصيل العملية بشكل بدا مفاجئا أقدم الكثير من السياسيين في روايته بعبارات لم ترتبط بمكافحة الإرهاب بقدر ما ارتبطت بحاجته إلى تعزيز مكانته.

ولم يعتبر أن النصر الذي تحقق بقتل البغدادي هو "الأكبر" فقط، بل أيضا كان لا بد أن يكون أكبر من قتل مؤسس تنظيم القاعدة والعقل المدبر لهجمات 11 سبتمبر 2001 أسامة بن لادن في عملية مشابهة عام 2011، ولربما يعود سبب ذلك إلى أن عملية قتل بن لادن تمت في عهد سلفه الرئيس الديمقراطي باراك أوباما.

وقال ترامب "كان أسامة بن لادن مهما لكنه أصبح مهما بسبب مركز التجارة العالمي (أي هجمات 11 سبتمبر) وأما البغدادي فهو رجل بنى ما أرى تسميته بلدا". وأعلن أنه كان أول من توقع بان بن لادن سيحول إلى مشكلة، وهو أمر غير دقيق رغم أنه كتب بالفعل في كتابه الصادر سنة 2000 تحت عنوان "أمريكا التي نستحقها" أن الولايات المتحدة

نصر عسكري برهانات سياسية

تواجه خطر التعرض لهجوم إرهابي دمري. لا تقتصر المشاهدات بين مقتل بن لادن والبغدادي، على مجرد خطاب النصر الأميركي، الذي يقوم بالأساس على الترويج لفكرة نجاح الإدارة، سواء السابقة أو الحالية، في الثار لدماء الآلاف من الأميركيين الذين قتلوا ضد "الإرهاب"، وإنما امتدت إلى شكل العملية التي قامت بها قوات أميركية خاصة، أو حتى المكان الذي تمت فيه العملية.

ومقتل مزعم تنظيم داعش يتناسب مع العقيدة الأميركية في صناعة النصر الإعلامي على التنظيمات المتشددة، فمقتل أسامة بن لادن كان بمنزلة انتصار أميركي في أفغانستان، واليوم مع قرار ترامب الخروج من الأراضي السورية والبقاء فقط حول حقول النفط، يبدو الإعلان عن مقتل البغدادي أمرا مهما، لتؤكد إدارته للشعار الأميركي أن مهمة القضاء على داعش أُنجزت بالكامل.

وكان مقتل بن لادن على يد إدارة أوباما بمنزلة نقطة ضوء في تاريخ مظلم للرئيس الأميركي السابق، وكان بداية انطلاقة لدعاية جديدة لأوباما حملته الرئاسية الثانية التي فاز بها على خصومه الجمهوريين.

وبعد أيام من إعلانه مقتل زعيم القاعدة، كشف استطلاع للرأي عن أن الرئيس الأميركي باراك أوباما تقدم ببقايات عديدة على الجمهوريين الذين نافسوه في انتخابات الرئاسة عام 2012.

أسماء مرشحة لخلافة البغدادي

واشنطن - فتح خبر مقتل البغدادي تساؤلات عن واقع التنظيم في المرحلة المقبلة، وما إن كان قادرا على إقناع جنوده بالبقاء، والاستمرار في عملياتهم أم لا، وهناك العديد من الأسماء قد تكون مرشحة لخلافة البغدادي، إذا تخطى التنظيم المتطرف عن العائق الأبرز وهو إثبات اتصال نسبه إلى قبيلة قريش، التي زعم التنظيم أن البغدادي ينحدر منها.

عبد الله قرداش:

الملقب بأبي عمر التركماني، هو الاسم الأبرز الذي طرح عقب الإعلان عن مقتل الأخير. والتركمان الذي تقلد عدة مناصب في التنظيم، ذكره قيادي التنظيم إسماعيل العيناوي (ابوزيد العراقي)، في مقابلة له بعد اعتقاله في الربع الأول من العام الماضي، إذ قال إنه من المرشحين لخلافة البغدادي. وكان التركماني معتقلا في سجن بوكا في العراق رفقة قيادات تنظيم داعش، وشغل منصب شرعي عام تنظيم القاعدة، وهو خريج كلية الإمام الأعظم في الموصل.

ويحسب مصادر عراقية، فإن "قرداش اتسم بالقسوة، والتسلط، والتشدد، وكان من أوائل مستقبلي البغدادي في الموصل عام 2014".

حجي ناصر، أو عبدالناصر:

هو مدرج على لائحة الإرهاب الأميركية منذ نهاية العام 2018. وتولى حجي عبدالناصر مناصب رفيعة في تنظيم داعش، أبرزها قيادته العسكرية للتنظيم في سوريا. كما عين رئيسا للجنة المفوضة لتنظيم داعش، وهي المسؤولة عن منهجية وسياسات التنظيم، والتي شهدت نزاعات حادة بين أعضائها خلال السنوات الماضية.

واشتهل الخلاف منتصف العام 2017 بين حجي عبدالناصر من جهة، وقيادي بالتنظيم يدعى أبو عبد الرحمن الشامي من جهة أخرى، في الفترة التي شهدت انسحارا للتنظيم، واختفاء مؤقتا للبغدادي.

ويعرف حجي عبدالناصر، بأنه من التيار الأثري تشددا داخل التنظيم والذي تسبب في تخويف تيارات كاملة داخل التنظيم، واعتقالهم، وقتلهم لاحقا.

معتز الجبوري:

تيسر حجي كما يعرف، هو أيضا من بين قيادات التنظيم البارزين، والذي وضعت واشنطن 3 ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات توصل إليه. وبحسب ما نشر من معلومات عن الجبوري فإنه تقلد في فترة سابقة، مسؤولية تصنيع القنابل والمتفجرات لدى التنظيم، ويعتبر من القيادات المخضرة في تنظيم داعش، ومن التحقا في صفوفه قبل سنوات.

سامي الجبوري، أو حجي حميد:

تولى سابقا إدارة الشؤون المالية في تنظيم داعش، وبرز دور الجبوري عند سيطرة التنظيم على مدينة الموصل عام 2014، وإعلانه الخلافة، حيث كان نائبا لوالي الموصل حينها، وتولى الجبوري بعد ذلك مسؤولية الإشراف على مبيعات التنظيم من النفط والغاز.

أبو الحسن المهاجر:

هو الناطق الرسمي باسم تنظيم داعش منذ نهاية العام 2016، بعد اغتيال أبي محمد العبداني. يعتبر المهاجر من القادة القلائل الذين لم تتورف أي معلومة عن هويتهم، ولم يتمكن التحالف الدولي ضد التنظيم، حتى من تحديده جنسيته، ومن غير المستبعد أن يكون التنظيم قد أعد المهاجر للقيادة خلفا للبغدادي، لاسيما أنه تصد المشهد في فترة الغياب الطويلة لزعيم التنظيم.



منطقة جنوب شرق آسيا تعلن النفير وتتأهب

وذكرت وكالة الاستخبارات الإندونيسية أنها جاهزة لأي عمل انتقامي ورغم أن موت البغدادي سيكون ضربة نفسية فإن التنظيم سيختار من يحل محله.

وقال أيوب خان مدين بيتشاي، رئيس وحدة مكافحة الإرهاب بالشرطة الماليزية، إن القلق الحقيقي ليس في قيادة الدولة الإسلامية بل في أثر تعاليمها. وأضاف "هو نيا طيب، لكن موته لن يكون له أثر يذكر هنا لأن المشكلة الرئيسية تكمن في استمرار انتشار أيديولوجيا تنظيم الدولة الإسلامية".

من جهته أدلى رئيس وزراء استراليا سكوت موريسون بتصريح مشابه وقال إن موت البغدادي ليس نهاية المطاف بأي حال من الأحوال. وقال سكوت عن التنظيم "هذا وحش برؤوس عديدة.. كلما قطع رأسا يظهر غيره لا محالة".

وقال دلفين لورينزانا، وزير الدفاع الفلبيني، إنه رغم أن موت البغدادي سيربك تنظيم الدولة الإسلامية فإن تنظيم لا يزال يمتلك قدرات ويمتلك خطورة. وكان نفوذ التنظيم قد ترسخ بين الشباب المسلمين غير المتعلمين في إقليم مينداناو المضطرب.

وقال لورينزانا "هذه ضربة للتنظيم نظرا لمكانة البغدادي كزعيم"، لكنها مجرد انتكاسة لحظية نظرا لتعمق التنظيم واتساع نطاقه على المستوى العالمي مؤكدا "سيأخذ شخص ما مكانه".

وأعلن التنظيم مسؤوليته عن أربعة تفجيرات انتحارية منذ يوليو من العام الماضي في الفلبين التي خاضت أطول معاركها منذ الحرب العالمية الثانية في 2017 عندما حاصر متطرفون يسعون لإقامة دولة إسلامية مدينة ماراوا واحتلواها على مدى خمسة أشهر رغم الغارات الجوية والهجمات البرية. وشارك في عملية ماراوا مقاتلون من سبع دول على الأقل من بينها ماليزيا

الآسيوية التي باتت ملاذا لفلول التنظيم بعد أن خسروا معركتهم في كل من العراق وسوريا.



سكوت موريسون
داعش وحش برؤوس عديدة كلما قطعت رأسا يظهر غيره

وعلى الرغم من أنه لا توجد في دول جنوب شرق آسيا قيادات داعشية بارزة، أي قيادات فكرية، إذ أن التنظيمات المتطرفة بحاجة إلى مرشد، إلا أن الفلبين وإندونيسيا وماليزيا، حيث يوجد البعض من أكثر المتطرفين الإسلاميين تنظيما، قالت إنها تتأهب لعمل انتقامي محتمل من جانب أتباع التنظيم بما في ذلك هجمات "الذئاب المنفردة" التي يشنها مواطنون اعتنقوا الأفكار المتطرفة من خلال آلة الدعاية القوية التي يديرها التنظيم على الإنترنت.

واشنطن - يرى خبير أميركي في مجال مكافحة الإرهاب أن مقتل أبي بكر البغدادي يمنح على إدلج شمال غربي سوريا قسما على رأس التنظيم، لكن أيديولوجيته لا تزال قائمة.

ويقول كريس كوستا، وهو مسؤول سابق في مجال مكافحة الإرهاب بمجلس الأمن القومي في إدارة الرئيس ترامب "الخلاصة هي أن أيديولوجية التنظيم لم تمت بموت البغدادي".

ويؤكد خبراء عسكريون أن مقتل البغدادي لا شك يوجه صغعة قوية للتنظيم، لكن تلك الجماعة المتشددة، التي نشأت من فلول تنظيم القاعدة في العراق، لديها طموحات لإعادة تجديد نفسها مرة أخرى. وحذروا من أن "داعش لا يزال يشكل تهديدا خطيرا في العراق وأفغانستان وخارجها". يرى مختصون في مكافحة الإرهاب أنه ليس هناك ما يمنع تجديد الولاء لقيادي جديد لداعش خلفا للبغدادي، طالما أن أيديولوجيا نفسها لا تزال قائمة، فيما تتجه الأنظار إلى القارة

من البنا إلى البغدادي مروراً بين لادن.. صناعة «الإمام الشهيد»

تفجير سترة زعيم داعش في سوريا يُترجم عملياً خرافة المجاهد العالمي



نفس الأسئلة تطرح بعد سبعة عقود من اغتيال البنا

مخاوف أميركية من رواية ترامب الهوليوودية

واشنطن - اعربت مصادر أميركية عن قلقها من المعلومات التي كشفها الرئيس الأميركي دونالد ترامب حول العملية العسكرية التي أدت إلى مقتل قائد تنظيم داعش أبو بكر البغدادي. وكشف إعلان ترامب عن وفاة زعيم داعش مجموعة كبيرة من التفاصيل الحساسة حول العملية العسكرية التي يمكن أن تعرض الغارات المستقبلية. وأسهب ترامب أثناء المؤتمر الصحافي الذي دام 48 دقيقة كاملة في الحديث عن ظروف العملية العسكرية التي قال إنه كان متابعاً لها مباشرة "كما لو أنك تشاهد فيلماً سينمائياً".

إعلان ترامب عن قتل البغدادي يكشف تفاصيل عسكرية سرية

وقال ترامب "هؤلاء الأشخاص أذكاء للغاية، لم يعوّدوا يلجأون إلى استخدام الهواتف الذكية"، مضيفاً "إنهم أذكاء للغاية من الناحية الفنية، كما تعلمون، هم يستخدمون الإنترنت أكثر من أي شخص في العالم". وتسأل ناغاتا "لماذا يذكر ذلك؟"، مضيفة أن في ذلك ما يضر بعمل المهندسين المنكبين على مراقبة شبكات الإنترنت المشبوهة.

وقال ترامب قد ذهب إلى وصف دقيق لتصميم المجمع الذي كان يواوي زعيم تنظيم داعش. ونقل عن قائد عمليات خاصة طلب عدم الكشف عن هويته "هذا أمر حساس جداً"، مضيفاً أن "العدو يعرف إلى حد ما أنه بات يمكننا اكتشاف ذلك، لكنه لا يعرف كيف يتم ذلك، ونحن لا نريد ذلك".

ويقول أريك روبنسون، وهو ضابط مدرب شغل مناصب في قوات المخابرات والعمليات الخاصة حتى العام الماضي، إنه ليس على الرئيس أن يكشف أموراً كهذه، "إنه متهور، ولكن الأمر ليس أسوأ من إظهاره لصور الأقمار الصناعية التي رصدت موقع إطلاق إيران لصواريخها الفضائية. كان ذلك سيئاً".

ويأخذ بعض جنرالات الجيش الأميركي ذهاب الرئيس دونالد ترامب إلى الحديث عن عدد المروحيات التي استخدمت في عملية قتل البغدادي، وعن لجوء رجال القوات الأميركية الخاصة إلى "تفجير ثقب في جانب المبنى، دون الرغبة في المرور عبر الباب لأنه كان مخفياً".

والتي تسببت في تطوير عنفها عالمياً تحت راية بن لادن الذي ظل ينتظر الموت حتى أتاه على يد قوات أميركية في 2011، لطوي قتلته مرحلة الجهادي التقليدي، وليبرز نجم جيل جهادي الشباب المتشددين، يترجمهم أبو بكر البغدادي الذي نما وعيه على مناهج البنا وقطب وبن لادن، ونما تنظيمه في ساحات جهاد مفتوحة بالعراق ثم سوريا.

وتطورت مناهجه لتتجاوز تقليدية البناء التنظيمي لخلايا الجهاد، وتقرن أداءات إعلامية رسالتها الانتصار بالرعب، ولتحول ساحات السيطرة على الأراضي في العراق وسوريا إلى حواضن إعداد متعددة الجنسيات تعمل على مشروع إنتاج "المجاهد المسلم العالمي"، والمعروف إعلامياً بـ "الذئب المنفرد".

خلال 18 شهراً مضت، بدأت حالة تاهيل إلكتروني للجيل القادم من "جند الفرز" عبر إصدار دوري في صورة مجلة، إنه الإصدار الذي وصلت أعداده حتى كتابة هذه الأسطر إلى 28 عداً، تتجاوز في مناهجها فعل التاهيل العقدي التقليدي، لتتعداه إلى خطاب متكامل البنية ومُتعدد المستويات ومتنوع المتلقي جنساً وجنسية وعمراً، إنه حديث إلى مواطني دولة الخلافة الذين أجبرتهم المواجهات العسكرية في الساحات المفتوحة على الهجرة إلى كل الدنيا، والكنون إلى حين امتلاك القدرة على الفعل أي فعل، ويصل إليهم التنظيم شيوخاً في كل تخصص عبر الفضاءات الإلكترونية حاملين كل جرعات التاهيل.

وفي مايو 2011، حين قتلت القوات الأميركية بن لادن، أعلنت السلطات وقتها أنها صادرة وثائق وأقراصاً مُدمجة وأجهزة كمبيوتر تحوي معلومات تخص القاعدة، وهو نفس الإجراء الذي أشار إليه ترامب في كلمته عن قتل البغدادي.

غير أن الواقع في حالة بن لادن لم يُنشر إلى أن هذه الوثائق غادرت أحضان أجهزة الاستخبارات الأميركية، وهو ما ينفي بأن مصير أوراق البغدادي سيلحق بسابقها المصادرة عن القاعدة، وفي الحالتين اعتبر العقل الأمني الحاكم للمعركة أن الوثائق غنيمة معلوماتية له فقط، وهو ما يُفسر السبات العميق الذي استتبط منه العالم على

أعلام داعش ترفرف في بقاع عدة من الأرض. عند هذه النقطة يُمكن أن يعود بنا مشهد الواقع لحديث الرئيس ترامب الذي قال فيه "البغدادي فجر سكرة ناسفة كان يرتديها بعد أن خُسر في نفق وكان يصرخ وينوح، البغدادي مات ميتة الكلاب والجنائز". بعيداً، عن أداء ترامب الاحتفالي بمقتل البغدادي، يلزم العالم أن يتوقف لإعادة النظر في إستراتيجية مكافحة الإرهاب عالمياً، ليس باعتباره

الذي يسوقهم تنظيم أممي يحتشد على أرض أفغانستان صراع قُطني العالم، لتؤسس للحاضنة الجهادية الأممية القاعدة بزعامة إمام خرج من حاضنة البنا الفكرية.

وأصبح المُجدد للأجيال الجهاد الثالثة، والتي تستمر في تطوير عنفها عالمياً تحت راية بن لادن الذي ظل ينتظر الموت حتى أتاه على يد قوات أميركية في 2011، لطوي قتلته مرحلة الجهادي التقليدي، وليبرز نجم جيل جهادي الشباب المتشددين، يترجمهم أبو بكر البغدادي الذي نما وعيه على مناهج البنا وقطب وبن لادن، ونما تنظيمه في ساحات جهاد مفتوحة بالعراق ثم سوريا.

وتطورت مناهجه لتتجاوز تقليدية البناء التنظيمي لخلايا الجهاد، وتقرن أداءات إعلامية رسالتها الانتصار بالرعب، ولتحول ساحات السيطرة على الأراضي في العراق وسوريا إلى حواضن إعداد متعددة الجنسيات تعمل على مشروع إنتاج "المجاهد المسلم العالمي"، والمعروف إعلامياً بـ "الذئب المنفرد".

خلال قرابة تسع سنوات، استطاع البغدادي أن يبني مجتمعاً للجهاديين، كونه أسراً، أنتجت أطقماً لا يعرفون لهم ديناً إلا دين (الخلافة).

وحسب إحصاءات نُشرت في صحيفة "الإنديبننت" في أغسطس 2018، فإن عدد المقاتلين الأجانب ستة آلاف في العراق وسوريا، ومعهم 53781 فرداً من 146 دولة سجلت السلطات التركية أسماءهم كمشتبهِين في محاولة الانضمام إلى المقاتلين في القطرين، وكان بينهم 1680 من مقاتلات الخلافة، المرديات على القتال والتجنيد وتنفيذ العمليات الانتحارية وعمليات القتل بالأسلحة البيضاء.

علاوة على جيش من الأطفال (أشبال الخلافة) وتشير الإحصائيات إلى أن منهم 900 طفل من مصر، الإمارات، الكويت، الأردن وتونس، وجميع هؤلاء الجنود بتصنيفاتهم يحملون تكليفاً تامينياً أصدره البغدادي "لا يتمكن عدو منكم". كانت هذه التوصية درس المستفاد من قتل أسامة بن لادن، وجعلت الضابط الذي بات حاكماً لحركة كل مُجاهد عالمي، لا يتحرك إلا مرتدياً بسترته الناسفة، وهو ما التزم به الإرهابي الحسن عبدالله الذي فجر نفسه بمجرد توقيفه من قبل رجال الأمن المصري أثناء سيره بحى الأزهر بالقاهرة في فبراير 2019، كان فعل الحسن اتساقاً مع تكليف البغدادي الذي يستوي في الالتزام به من بايعه مباشرة، مع من بايع على الجهاد في المطلق.

عند هذه النقطة يُمكن أن يعود بنا مشهد الواقع لحديث الرئيس ترامب الذي قال فيه "البغدادي فجر سكرة ناسفة كان يرتديها بعد أن خُسر في نفق وكان يصرخ وينوح، البغدادي مات ميتة الكلاب والجنائز". بعيداً، عن أداء ترامب الاحتفالي بمقتل البغدادي، يلزم العالم أن يتوقف لإعادة النظر في إستراتيجية مكافحة الإرهاب عالمياً، ليس باعتباره

الذي يسوقهم تنظيم أممي يحتشد على أرض أفغانستان صراع قُطني العالم، لتؤسس للحاضنة الجهادية الأممية القاعدة بزعامة إمام خرج من حاضنة البنا الفكرية. وأصبح المُجدد للأجيال الجهاد الثالثة، والتي تستمر في تطوير عنفها عالمياً تحت راية بن لادن الذي ظل ينتظر الموت حتى أتاه على يد قوات أميركية في 2011، لطوي قتلته مرحلة الجهادي التقليدي، وليبرز نجم جيل جهادي الشباب المتشددين، يترجمهم أبو بكر البغدادي الذي نما وعيه على مناهج البنا وقطب وبن لادن، ونما تنظيمه في ساحات جهاد مفتوحة بالعراق ثم سوريا.

وتطورت مناهجه لتتجاوز تقليدية البناء التنظيمي لخلايا الجهاد، وتقرن أداءات إعلامية رسالتها الانتصار بالرعب، ولتحول ساحات السيطرة على الأراضي في العراق وسوريا إلى حواضن إعداد متعددة الجنسيات تعمل على مشروع إنتاج "المجاهد المسلم العالمي"، والمعروف إعلامياً بـ "الذئب المنفرد".

خلال قرابة تسع سنوات، استطاع البغدادي أن يبني مجتمعاً للجهاديين، كونه أسراً، أنتجت أطقماً لا يعرفون لهم ديناً إلا دين (الخلافة).

وحسب إحصاءات نُشرت في صحيفة "الإنديبننت" في أغسطس 2018، فإن عدد المقاتلين الأجانب ستة آلاف في العراق وسوريا، ومعهم 53781 فرداً من 146 دولة سجلت السلطات التركية أسماءهم كمشتبهِين في محاولة الانضمام إلى المقاتلين في القطرين، وكان بينهم 1680 من مقاتلات الخلافة، المرديات على القتال والتجنيد وتنفيذ العمليات الانتحارية وعمليات القتل بالأسلحة البيضاء.

علاوة على جيش من الأطفال (أشبال الخلافة) وتشير الإحصائيات إلى أن منهم 900 طفل من مصر، الإمارات، الكويت، الأردن وتونس، وجميع هؤلاء الجنود بتصنيفاتهم يحملون تكليفاً تامينياً أصدره البغدادي "لا يتمكن عدو منكم". كانت هذه التوصية درس المستفاد من قتل أسامة بن لادن، وجعلت الضابط الذي بات حاكماً لحركة كل مُجاهد عالمي، لا يتحرك إلا مرتدياً بسترته الناسفة، وهو ما التزم به الإرهابي الحسن عبدالله الذي فجر نفسه بمجرد توقيفه من قبل رجال الأمن المصري أثناء سيره بحى الأزهر بالقاهرة في فبراير 2019، كان فعل الحسن اتساقاً مع تكليف البغدادي الذي يستوي في الالتزام به من بايعه مباشرة، مع من بايع على الجهاد في المطلق.

هل يتأثر البناء التنظيمي للجماعات الإسلامية المتطرفة بقتل الزعيم الإمام أو الخليفة، أم يُمثل مقتله محطة تحول نحو التطور في البناء والأداء بما يوسع دوائر تهديده؟ هذا السؤال الذي يواجهه العالم اليوم بمجرد الانتهاء من متابعة تفاصيل مشهد النهاية في حياة أبو بكر البغدادي، مؤسس تنظيم داعش الإرهابي.

القاعدة، داعش، وقبلهم الإخوان، جميعها لا تربط العضو الجديد بمنهج أو حتى بتدريب على سلاح، وإنما بدايات التجنيد (الدعوة) تكون عبر الطرق على وتر ماضي المسلمين والحرب على الإسلام، بهدف إيقاظ الإيمان المخدر سعياً لإيقاظ الهمة بما يدفع للبحث عن الموت باعتباره السبيل لأن توهب لكم الحياة.

في مطلع عام 2006 كُنت المسؤول عن لجنة الإنترنت بإعلام تنظيم الإخوان، وكان أن تم استدعائي صباحاً عبر نائب المرشد الثاني (خيرت الشاطر) لمكتب الإرشاد، في الاجتماع الذي ضم النائب الأول للمرشد محمد حبيب، وأمين عام التنظيم حينها محمود عزت، ومعهم عضو المكتب الراحل محمد مرسى، كانت القضية العاجلة تتمثل في أن مُنتدى الإخوان على الإنترنت، وكان يدار من قبل شباب تنظيميين متواجدين بين مصر وقطر، قام بنشر مُشاركة لأحد الأعضاء وصف فيها أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة بعبارات تحمل الكثير من التقدير كان منها "الشيخ المجاهد العالم العامل".

حاولت وقتها شرح طبيعة المنتدى وساحات التعبير المفتوحة فيه، والفرق بينها وبين الموقع الرسمي، غير أن قرار الإجماع كان تكليفي بالتواصل مع شباب المنتدى لإبلاغهم بقرار مكتب الإرشاد حذف هذه المادة من الموقع حتى لا يتم اتخاذها ذريعة للربط بين الإخوان والقاعدة، وكان أن نُفذت التكليف واستجاب الشباب غير أنني حين راجعت ما سطرته التدوينية اكتشفت أنها تحمل رأي القاعدة العريضة من أبناء التنظيم.

مطلع شهر مايو 2011 كُنت أنتظر اللحظة التي أعلن فيها استقالتي من التنظيم والتي كانت نهاية ذات الشهر، وفي صباح مُشابه لصباح مؤتمر الرئيس الأميركي دونالد ترامب، خرج الرئيس السابق باراك أوباما ليُعلن عن قتل أسامة بن لادن والقضاء جثته في المحيط، كان هذا الصباح مختلفاً عن صباح 2006 الذي شهد رفضاً قاطعاً من مكتب الإرشاد لتوصيف أسامة بن لادن بصفة الشيخ في منتدى عام يحمل اسم الإخوان، حيث أن صباح مايو 2011 كان قد أتى وإخوان مصر على أعتاب التمكين، وهو ما يستدعي أن يصطف كل أبناء مشروع الدين السياسي (التنظيمات الإسلامية)، حول تصد التنظيم الإخواني للمشهد.

قبل مقتل البنا به أعوام، تحديداً عام 1945، وقف مؤسس التنظيم موجها رسالة إلى رؤساء المناطق ومراكز الجهاد حملت عنوان (رسالة الجهاد) رسخت هذه الرسالة معاني أساسية عليها تقوم عملية صناعة الجهادي أياً كان تنظيمه.

محاولة البحث عن إجابة على سؤال تأثر التنظيم الهيكلي لداعش بعد إعلان واشنطن عن مقتل زعيمه أبو بكر البغدادي، بدأت منذ عام 1991 في القاهرة، لدى قتل مؤسس تنظيم الإخوان حسن البنا

عبر هذه المعاني تطورت ليات صناعة الجهادي، خلال المسافة الزمنية بين مقتل البنا والبغدادي، وبات حصد أرواح القادة عملية دفع مستمرة، ضامنة لبقاء المنهج الأصيل وتطور أدوات تحقيقه، وهو ما عبر عنه سيد قطب بقوله "إن كلمتنا تظل عرائس من الشمع حتى إذا متنا في سبيلها، دبت فيها الروح وكُتبت لها الحياة".

ظل أداء الجيل الأول من الجهاديين في حالة ثبات حتى كان مقتل البنا، ليبدأ ديبب الروح في مناهج الجهاد، وبغداد "الإمام الشهيد" هو السابق إلى الجنة، ويظل هذا الجيل في طوره الأول إلى أن يُصدر سيد قطب أولى الترجمات لمنهج الجهاد المعاصر في إطار ما وضعه البنا من أسس، وبإعدام قطب المحسوب بعلمية التخطيطية تبدأ روح جديدة تسري في الجيل الثاني من جهاديين السبعينات

عبد الجليل الشرنوبلي
كاتب مصري

القاهرة - إن محاولة البحث عن إجابة على سؤال تأثر التنظيم الهيكلي لداعش بعد إعلان واشنطن عن مقتل زعيمه أبو بكر البغدادي، بدأت منذ صيف عام 1991 بمدينة دمنهور في شمال غرب القاهرة، بعد أكثر من أربعة عقود على قتل مؤسس تنظيم الإخوان حسن البنا، حيث دورة الاعتماد التربوي لكاتب هذه السطور في رحلة الصعود داخل تنظيم الإخوان، كان ذلك بعدما اجتزت مرحلة المؤيد ثم المؤيد القوي.

في هذه الدورة يضع العضو قدمه على أولى درجات الترقى التنظيمي بعدما تتم مُصارحته أنه عضو في تنظيم الإخوان، وتُوّجت الدورة بمحاضرة لقيادي من الرعييل الأول للتنظيم، وفي حضرة من عايش البنا، حيث يكون العضو التنظيمي في حالة احتشاد نفسي وعاطفي وإيماني، ترقى لدرجة الاستنفار. حتى الرجل كثيراً عن حال البنا، وذكر أن سيد قطب كان يوم مقتل البنا في إحدى مستشفيات الولايات المتحدة، ولم يكن حينها سوى أديب، وفجأة سمع أجراس الكنائس تدق في غير وقت الصلوات، فسأل عن السبب وكانت الإجابة: هذه ذقات احتفال بموت حسن البنا في مصر، الرجل الذي كان يُعد لإعادة الخلافة العودية ودخول جماعة الإخوان.

عبر سنوات تلت هذا التاريخ، تواتر داخل التنظيم ذكر هذه القصة بصبغ مختلفة في سرد التفاصيل وإن انفتقت في الجوهري. وعبر مشهد سينمائي تنظيمي الإخراج، ينسكب في وعي كل عضو في التنظيم ديني ما يروي إنبات شخصية الأمام الجهاد عبر ترجمة عملية لتوصيف مؤسس التنظيم بالإمام (الشهيد)، وتحول عملية نقله إلى وقود يُجدد دماء التنظيمات ويُطوّر من الأداءات العنيفة للأعضاء، كلما عايشوا معنى الشعار الأساسي للتنظيم "الجهاد سبيلنا- الموت في سبيل الله أسمى أمانينا".

من مصر إلى تركيا

تطوّر الاستثمار التنظيمي الأسطوري لقتل الزعيم، عبر تعميم النموذج السابق، حيث الأحداث تنقلنا من مصر إلى تركيا في 28 أغسطس 2016، وهناك يقم رجل الأعمال وعضو المكتب السياسي للتنظيم الإخواني أحمد مطر الذي كتب على صفحته الشخصية "في مثل هذا اليوم من 50 عاماً، فوجئ المهندس التركي نجم الدين أريكان باحتفالات في ألمانيا، سأل عن سببها، فأجابوه تم اليوم إعدام إرهابي في مصر اسمه سيد قطب، فسأل عن كتبه واحضرها جميعاً وقرأها، فافتتح بالفكر وتبني الفكرة، وكانت بداية ولادة الحركة الإسلامية في تركيا، وأصبح تلاميذه رؤساء الجمهورية والحكومة والبرلمان والجزء الحاكم".

دقت الكنائس في الغرب لمقتل البنا فكانت الإشارة لأن يستلم رايته سيد قطب وهو في أميركا، فيما يتم إعدام الأخير في مصر فتدق نفس الكنائس لكن في ألمانيا هذه المرة، لتكون الإشارة التي ينتظرها نجم الدين أريكان ليحمل الراية في تركيا. هذا السيناريو يُمكن عبر استقصاء صحافي الوصول إلى تنويع تنظيمية تحمل جنسيات مختلفة وبيعت واحدة، بما يضمن أن تحفل سير قيادات التنظيم في الأقطار المختلفة بهذا أساطير تربط بين الرُعاء التاريخيين، حيث يُسلم راية القيادة زعيم شهيد لزعيم مُجدد الموت في سبيل تنظيمه هو اسمى غاياته.

إنها الحاضنة العقديّة الرئيسة التي تنتج الجهاد، عبر أوعية تربوية شعاعها الرئيس (وأعدوا) وأركانها الأساسية، وهي الأصل الذي تنبت عنه كل مناهج تنظيمات الدين السياسي بتنوع قياداتها ومرجعياتها سنية وشيعية.

ولذا لا يجب أن نندش حين نكتشف كل أدبيات هذه التنظيمات أمثال: جهاد، حزب الله، جماعة إسلامية، الحرس الثوري، التكفير والهجرة، الحوثي،

الثورة اللبنانية تغير قواعد الاشتباك مع الدولة



علي الأمين
كاتب لبناني

هذه الانتفاضة التي شهدتها كل لبنان أربكت السلطة كما أسلفنا القول، لأنها أفقدت السلطة سلاحا فتاكا كانت تمتلكه قبل 17 أكتوبر، فيها هو وزير الخارجية ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، على سبيل المثال لا الحصر، يفقد فرس الحقوق المسيحية الذي امتطاه، بعدما فقد صلاحيته وكبا أمام فرس الانتفاضة اللبنانية. ولم تعد كلمة الحقوق المسيحية تغري المسيحيين ولا تستغفر فيهم أي عصب، وبنات خلال أيام قليلة لغة بائدة أمام حقوق المواطن اللبناني، وأكثر من ذلك لقد خرج اللبنانيون من المعذب الذي رسم معادلتهم أركان السلطة، وانتقلوا إلى ملعب وطني لبناني تبدو السلطة فيه عاجزة عن استيعاب قواعده الجديدة، التي يجري رسمها بنبض جديد.

بهذا المعنى بدأ حزب الله عاجزا، أو لا يريد فهم هذا التحول العميق في الوعي اللبناني الذي عبرت عنه الانتفاضة المستمرة، فمنذ أن بدأت هذه الانتفاضة أطلق أمينه العام السيد حسن نصرالله لآهاته؛ لا لإسقاط الحكومة ولا لإسقاط العهد، وتعامل مع ما يجري باعتباره رسالة إيجابية للسلطة، وأن على الناس أن يعودوا إلى بيوتهم.

ومع عدم استجابة الناس لتلميحات نصرالله، كان خطابه الثاني ينطوي على رسالة أكثر تشكيكا بـ"الحراك"، فهو وإن اعتبره حراكا غفويا وغير منظم من جهات داخلية أو خارجية، أشار إلى أن الحراك بات مشبوها بسبب ما اعتبره تدخلات خارجية تريد أن تحرفه عن مساره، كما ألمح إلى الحرب الأهلية وحذر من الفوضى، من دون أن يبدي أي استعداد لتحقيق مطلب إسقاط الحكومة، في سلطة يعلم الجميع أنه يتحكم بإدارتها إن لم يكن بالوصاية عليها. في وقت رسخ حزب الله رغم الإرباك الذي طالته حيال هذه الانتفاضة، سواء بالتشكيك بها أو باعتبارها مجرد حراك مطلب، أو بإحالة المشهد إلى أنه مستثمر سياسيا، وكل هذه التوصيفات تخلص إلى أن ما يجري هو استهداف للمقاومة، لذا كان استحضار نصرالله لحركة السفارات التي أشار على طريقته التشكيكية بانها تدير مساره وتوجهاته، وهو منحى يحرص حزب الله دوما من خلاله على إحالة كل تحد سياسي واجتماعي واقتصادي، إلى المؤامرة على المقاومة، أي أن العقيلة الأممية ستبقى هي المعيار المحد لتعامله مع ما يجري اليوم، وهي العقيلة التي تذخر بالمزيد من الأزمات التي ستكشف عقم هذا المنحى الأمني في تقشير التحولات المجتمعية.

ما قاله حسن نصرالله يعكس إخفاقا جديدا في إدارة الأزمة وحتى استشرافها، فهو من جهة عاد إلى عاداته القديمة في التهديد والوعيد إذا لم تنصع الحكومة، التي يجميها وتحديدا رئيسها، إلى مراده. ومن جهة ثانية بالويل والثبور وعظائم الأمور على المحتجين، الذين "شيطنتهم" أصلا، في حال لم يستعدوا "رشدتهم" ويعودون أندراجهم، وإلا وقعوا في "إثم الخيانة". من يعيش ير.

أظهر اللبنانيون قدرة غير مسبوقة على تجاوز الخطاب السياسي الذي طالما كانت السلطة تمسك من خلاله الشارع إلى حد كبير، ذلك أن معادلة السلطة قامت على خطاب طالما شكل العصب الطائفي والمذهبي مصدر حضوره وفعالته. وبدا انقسام السلطة اللبنانية عنوانا دفاعيا في مواجهة المحاسبة ومطالب المواطنين، لكن تحالف هذه السلطة بين أركانها كان هو الحقيقة الموضوعية، فإزاء أي خطر يهدد تركيبة السلطة المشكوك منها ومن عدم جدارتها حتى من داخلها، ما تلبث أن تتحد حين الشعور بخطر تغيير في قواعدها وشروطها، وفي نظام المحاصصة المافيو الذي يكاد يختصر دورها في لبنان.

الهوية الوطنية اللبنانية نبتت مجددا في اللغة والمشهد والخطاب في الشارع، وانكفا خطاب الهويات الضيقة. لغة واحدة واعدة ومتقدمة في الوعي أطلقها السنن جيل من الشباب بدأ متقدما في خطابه على العديد من النخب اللبنانية

منذ 17 أكتوبر الجاري، انقلب اللبنانيون على هذه المعادلة. لقد فرضت الانتفاضة اللبنانية إيقاعا جديدا غير مسبوقة في الحياة السياسية والاجتماعية اللبنانية، لا لأنها أخرجت إلى الشارع أكثر من مليون مواطن في أقل التقديرات، ولا تزال حاضرة في الساحات اللبنانية فحسب، بل كونها أربكت السلطة والطبقة السياسية على وجه العموم، بما حملته من تغيير جذري في اللغة والخطاب السياسيين، فالذين خرجوا هذه المرة ولا يزالون في الشارع، نبذوا اللغة الطائفية والمذهبية، وتحرروا من انتماءاتهم الحزبية والضيقة، وتحذروا بلغة واحدة لم تافها أركان السلطة، لذا ارتبكوا فسكت معظمهم، ومن نطق منهم بدأ عاجزا عن قراءة ما يجري أو يكابر في التمتع عن فهم حقيقة ما جرى ويجري في المجتمع اللبناني.

الهوية الوطنية اللبنانية نبتت مجددا في اللغة والمشهد والخطاب في الشارع، وانكفا خطاب الهويات الضيقة تماما. لغة واحدة واعدة ومتقدمة في الوعي أطلقها السنن جيل مفاجئ في قوله من الشباب، بدأ متقدما في خطابه وفهمه على العديد من النخب اللبنانية، وهو جيل يؤشر إلى قدرات لبنانية عالية للتفوق على الجدل الطائفي العقيم الذي أنهك لبنان، وأضعف الدولة وقوض الاقتصاد، بما وفره من حماية استثنائية للفساد، لاسيما في عملية النهب المافيو للدولة وللمال العام.



لبنان والحراك السياسي المخادع

الطوائف رغم سلبياته ونواقصه، لكن بسبب انتهاك القوانين ونهب الأموال العامة.

لم يكن في تونس أو الجزائر أو ليبيا أو بلاد أخرى نظام قائم على تشارك الطوائف في حكم طائفي كما في لبنان، لكن الشعوب هناك ثارت من أجل الحكم الرشيد والعدل والتوصل إلى قيادة يتوصل إلى الهدف المنشود كما حصل في تجربتي السودان وتونس.

ليس المطلوب اليوم من الحراك اللبناني الذي أذهل العالم إسقاط الهيمنة الطائفية، التي هي سمة النظام السياسي اللبناني منذ عهود طويلة، لأنه ببساطة لا يستطيع ذلك. المطلوب اليوم لا يتجاوز ما اقترحه رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والبطيريك الماروني والحكمة وراء ذلك النظام الانتخابي في لبنان ليس بدعة أو خروج عن الدستور أو القوانين، بل هو نظام اختاره اللبنانيون وله تاريخ وإنجازات، وصمد ليشكل أمرا واقعا عاشت به ومعها الدولة اللبنانية منذ ثلاثة وسبعين عاما.

والسياسي الذي أفرز الدولة اللبنانية في عام 1946، هي حماية الأقليات المتعددة التي تعايشت في لبنان من سيطرة المسلمين السنة والمسيحيين المارونيين. تغيرت اللعبة اليوم ليصبح الخطر نابعا من الهيمنة الشيعية المتخالفة مع التجارة سوريا المدعومة من إيران مهد الطائفة المارونية والطائفة الشيعية القوية وصول الرئيس اللبناني ميشيل عون إلى رئاسة الجمهورية اللبنانية. أين وكيف عبر الشعب اللبناني عن رغبته في إلغاء المشاركة الطائفية؟ فعل الشعب اللبناني ذلك، عندما استعمر الفساد وانتشرت السرقات وجاعت الأسر وعمّ الفقر، ولم يكن ذلك نتيجة للحكم القائم على مشاركة

شوارع بيروت ومدن لبنانية عدة أن وظائفهم أو أعمالهم واحتياجاتهم قد تحققت، وسوف تتحقق مستقبلا، من خلال قادة طوائفهم، ويعتمد مستقبل إيجاد عمل لأولادهم وبناتهم على علاقاتهم بقيادة الأحزاب الطائفية التي ينتمون إليها.

لا يزال أول الناجحين في الامتحانات العامة أو الخريجين في الجامعات فرصة الفوز في منحة دراسية إلا بتدخل ودعم قادة الأحزاب الطائفية، ولا يتم قبول شاب لبناني في الكلية العسكرية إلا ضمن التوزيع الطائفي، ودعم واحد من قادة الأحزاب الطائفية، وقد لا ينال مواطن حق العلاج الحكومي المجاني أو رخصة قيادة أو تهرب من ضرائب من دون وساطة قادة الأحزاب الطائفية. ولكل جمعية أو ناد رياضي أو مجتمعي داعم من قادة الأحزاب الطائفية.

وتوجد حفنة من النواب المستقلين في البرلمان اللبناني مرتبطين بطائفة أو زعيم، ولا يوجد وزير مستقل في الوزارة اللبنانية إلا محسوب على قائمة أو حزب طائفي. ويقاسم قادة الأحزاب الطائفية مناصب السفراء اللبنانيين في الخارج، ومناصب نواب الوزراء والمدبرين العامين والقضاة. وتسبب ذلك العرف السياسي، مع تداخل التواجد الفلسطيني، في الحرب الأهلية اللبنانية التي اشتعلت منذ عام 1974.

في تلك الحرب التي استمرت حوالي خمسة عشر عاما، لم يتواجد مسيحي في خندق مسلم، ولا شيعي في خندق درزي، ولا تحالف سني لبناني مع ماروني، ولا أرمني مع برتوسنتانت. وفتت كل طائفة تدافع عن شوارعها ومساكنها، وفق مصالحها وتحالفاتها، إلى أن نجحت المملكة العربية السعودية في عقد مؤتمر الطائف في مايو عام 1989، الذي اشترك في أعماله ممثلون عن كافة الأطراف والتنظيمات والطوائف اللبنانية ليتوصلوا إلى اتفاق سلام قائم أساسا على المشاركة الطائفية في حكم لبنان الصغير والجميل.

تضمن اتفاق الطائف قرارا بإنهاء النظام السياسي الطائفي في لبنان خلال

شوارع بيروت ومدن لبنانية عدة أن وظائفهم أو أعمالهم واحتياجاتهم قد تحققت، وسوف تتحقق مستقبلا، من خلال قادة طوائفهم، ويعتمد مستقبل إيجاد عمل لأولادهم وبناتهم على علاقاتهم بقيادة الأحزاب الطائفية التي ينتمون إليها.

لا يزال أول الناجحين في الامتحانات العامة أو الخريجين في الجامعات فرصة الفوز في منحة دراسية إلا بتدخل ودعم قادة الأحزاب الطائفية، ولا يتم قبول شاب لبناني في الكلية العسكرية إلا ضمن التوزيع الطائفي، ودعم واحد من قادة الأحزاب الطائفية، وقد لا ينال مواطن حق العلاج الحكومي المجاني أو رخصة قيادة أو تهرب من ضرائب من دون وساطة قادة الأحزاب الطائفية. ولكل جمعية أو ناد رياضي أو مجتمعي داعم من قادة الأحزاب الطائفية.

وتوجد حفنة من النواب المستقلين في البرلمان اللبناني مرتبطين بطائفة أو زعيم، ولا يوجد وزير مستقل في الوزارة اللبنانية إلا محسوب على قائمة أو حزب طائفي. ويقاسم قادة الأحزاب الطائفية مناصب السفراء اللبنانيين في الخارج، ومناصب نواب الوزراء والمدبرين العامين والقضاة. وتسبب ذلك العرف السياسي، مع تداخل التواجد الفلسطيني، في الحرب الأهلية اللبنانية التي اشتعلت منذ عام 1974.

في تلك الحرب التي استمرت حوالي خمسة عشر عاما، لم يتواجد مسيحي في خندق مسلم، ولا شيعي في خندق درزي، ولا تحالف سني لبناني مع ماروني، ولا أرمني مع برتوسنتانت. وفتت كل طائفة تدافع عن شوارعها ومساكنها، وفق مصالحها وتحالفاتها، إلى أن نجحت المملكة العربية السعودية في عقد مؤتمر الطائف في مايو عام 1989، الذي اشترك في أعماله ممثلون عن كافة الأطراف والتنظيمات والطوائف اللبنانية ليتوصلوا إلى اتفاق سلام قائم أساسا على المشاركة الطائفية في حكم لبنان الصغير والجميل.

تضمن اتفاق الطائف قرارا بإنهاء النظام السياسي الطائفي في لبنان خلال

منذ بدء الحراك الشعبي في العالم العربي، وهناك خمس بلدان عربية تقريبا انقسمت على نفسها، وأصبح الانقسام واقعا ملموسا وطنيا وإقليميا وربما دوليا. لكن الانقسام الذي يتبلور الآن في فلسطين واليمن وليبيا، والانقسام الشديد في كل من سوريا والعراق لا يمكن تحقيقه في دولة صغيرة المساحة مثل لبنان، ولا بوجود العديد من الأحزاب السياسية المعتمدة على نظام التقاسم الطائفي الديني والمذهبي.

ومن الصعب توجيه الحراك اللبناني العام لتحقيق ما تم في السودان وتونس وربما الجزائر لأسباب مختلفة، ولذلك قد يكون الحراك مخادعا من الناحية السياسية حتى تكتمل أركانه. اعتمد الحراك الناجح في بعض الدول العربية على أحزاب وقوى لها تأثير واضح في توجيه المظاهرين نحو حلول ممكنة التطبيق. وكان ذلك نتيجة لتحالفات تلك الأحزاب والقوى التي مكّنت من التوصل إلى الأهداف وحلول متفق عليها.

لعبت القوات المسلحة الدور الرئيسي في منع التدهور في دوامات الفوضى، وتمت إزاحة القيادة القديمة بالاستناد على مجالس سيادية متفق عليها من أحزاب وقوى تقدمت لقيادة الحراك وتحويله من مظاهرات غضب إلى إرساء نظام سياسي أفضل، لأنه لا يمكن التغيير بوجود القيادات ذاتها التي تسببت في غضب ورفض الجماهير، وبعثتها إلى اللجوء لحل الحراك الشعبي.

قام الوضع السياسي والمجتمعي منذ إنشاء الدولة اللبنانية الحديثة على تقاسم السلطة والمراكز، وتم تدوين ذلك بشكل واضح في الدستور والقوانين. وأعطى هذا التفاهم والتوافق على تسليم السلطة المطلقة للأحزاب والتجمعات اللبنانية المعتمدة في انطلاقاتها وتصرفاتها وتحالفاتها وخلافاتها على الأسس الطائفية، وشمل ذلك منصب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، والوزراء، ورئاسة المجلس النيابي والأعضاء وقادة الجيش والشرطة.

كان الداعم الأول والأكبر لهذا التقاسم الطائفي هو الشعب اللبناني ذاته، بغض النظر عن وجود أحزاب عقائدية ومجموعة من المفكرين والمنقذين المعادين لحكم الطوائف.

يعلم المتظاهرون في

ليس من المتوقع أن يتم اتفاق حول الخروج من المازق الحالي، إلا باتفاق قادة الأحزاب الطائفية الحاكمين اليوم، حيث لا تتواجد تجمعات سياسية وأحزاب تدعو إلى التغيير، سلميا وبشكل منظم ومقنع.

إن القيادة العاقلة والمسؤولة هي الفارق بين الحراك السياسي الهادف وبين الفوضى، لأنه إذا كانت المواطنة والمساواة أساس الحكم سوف تسقط مخاوف المواطن اللبناني ولجوءه إلى أمان الطائفية والانغلاق.

كانت المواطنة والمساواة أساس الحكم سوف تسقط مخاوف المواطن اللبناني ولجوءه إلى أمان الطائفية والانغلاق.



هذه دمشق.. فادخلوها آمين



تذكروا أن الشديد من امتلك نفسه عند الغضب. وأنتم اليوم في أعلى حالات الغضب. إقطعوا علاقتكم بـماض تبايهم فيه برجال لم يروا من حولهم إلا رؤوساً أينعت وحان قطافها، وابتحوا لأنفسكم عن رجال يديرون خدهم الأيسر لمن ضربهم على خدهم الأيمن.

قالوا لكم من مات وهو يظن أنه على حق دخل الجنة، وأنتم مدعوون جميعاً للمساهمة، في اجتماعاتكم بجنيف، إلى إعادة إحياء جنة أرضية طالما تغنى بها الشعراء، أنتم مدعوون إلى إحياء مجد دمشق.. فادخلوها آمين.

كونوا شجعاناً تطالبون بالمصالحة، وليكن لكم في الزعيم الجنوب أفريقي نيلسون مانديلا، والزعيم الهندي غاندي، أسوة حسنة.

لماذا نقتل "الناطور" وبمقدورنا أكل العنب؟ السوريون الذين عرفتهم وكبرت بينهم، ولا أعلم إن كان من حسن الحظ أم من سوءه، أنني لم أشم معهم ماساة الحرب والقتال، يفضلون ثقافة أكل العنب، ويحذون صوت الموسيقى على صوت الرصاص. في دمشق وحدها، وعلى بعد خطوات، يرفع الأذان، وتقرع الأجراس، وترفع الكؤوس.

جميعنا مخطئ، وجميعنا على حق، حكومة ومعارضة. باستطاعة المعارضة أن تسجل قائمة من الاتهامات والمآخذ ضد الحكومة السورية، وبإمكان الحكومة أن تسجل، هي الأخرى، قائمة من المآخذ ضد المعارضة. وكلا الجانبين على حق، بمقدار ما هو أيضاً على خطأ.

هل يحل إعداد الدستور الأزمة السورية، وهل يحق للسوريين أن يأملوا بقدوم الفرج، بعد طول اقتتال، أدى إلى عشرات الآلاف من الضحايا، وتدمير البنية التحتية للبلاد، وتهجير وتشريد ملايين السوريين؟

إن كان الطرف الرسمي الذي يمثل الحكومة، يظن أن المعارضة "خائنة" كيف يجلس إليها على طاولة المفاوضات. وكيف للمعارضة إن كانت هي الأخرى ترى بالنظام السوري مجرماً، أن تجلس إليه. والسؤال الأهم من ذلك كله، هل يمكن الذهاب إلى الانتخابات دون بيئة آمنة ومحيدة؟

وتم الاتفاق على أن يرأس اللجنة رئيسان مشتركين، عين النظام أحدهما، وعينت المعارضة الآخر، يعملان معاً لإدارة الجلسات، وترؤس الهيئات الموسعة والمصغرة، ويتقاسمان الصلاحيات. وأهملوا شرطاً دولته لن يتم نجاح أي اتفاق، هو المسامحة والغفران ونسيان الأم الماضي والحاضر، والكف عن الإشارة لبعضنا باستخدام كلمة معارضة وكلمة نظام. الأطراف جميعها، محلية وإقليمية ودولية، متفقة على أن الحل في سوريا لا يمكن أن يحسمه القرار العسكري، ولابد من البحث عن حل سياسي للصراع. ولكن، هل يحل إعداد الدستور الأزمة السورية؟ وهل يحق للسوريين أن يأملوا بقدوم الفرج، بعد طول اقتتال، أدى إلى عشرات الآلاف من الضحايا، وتدمير البنية التحتية للبلاد، وتهجير وتشريد ملايين السوريين؟

إن كان الطرف الرسمي الذي يمثل الحكومة، يظن أن المعارضة "خائنة" كيف يجلس إليها على طاولة المفاوضات. وكيف للمعارضة إن كانت هي الأخرى ترى بالنظام السوري مجرماً، أن تجلس إليه. والسؤال الأهم من ذلك كله، هل يمكن الذهاب إلى الانتخابات دون بيئة آمنة ومحيدة؟

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

كل شيء جاهز ليوم غد الأربعاء، حيث تتجه أنظار العالم إلى مقر الأمم المتحدة في مدينة جنيف، لمتابعة ما ستتمخض عنه اجتماعات اللجنة المشكلة لصياغة دستور جديد، بعيد الاستقرار لسوريا، وينتهي واحدة من أكبر الماسي التي شهدتها المنطقة. بعد مشاورات ماراتونية، استغرقت قرابة العامين، جرت في مدينة سوتشي الروسية، وشملت الدول الضامنة لمسار أستانة، تركيا وروسيا وإيران، أعلن الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، في 23 سبتمبر، تشكيل لجنة إعداد الدستور، وقدمت المعارضة السورية قائمة تضم خمسين اسماً، وقدم النظام قائمة مماثلة، بينما اختار المدعوون الأممي إلى سوريا، غير بيدرسن، القائمة الثالثة من بين المتفقين ومدنوبي منظمات المجتمع المدني السوري. فكر المشرفون على إعداد اللجنة بكل التفاصيل، وحددوا مجموعة من القواعد الإجرائية، تم الاتفاق عليها بين النظام والمعارضة، بشأن عمل اللجنة الدستورية، ومن بين المواد: الحديث عن الدستور نفسه، الذي سكته الهيئة المصغرة.

عادل عبدالمهدي.. خطاب متأخر

الحكومة المنتخبة وتهيئة الأجواء للتدخل الأجنبي". ولا اعتقد أن عبدالمهدي سيتمكن من الخروج من مأزقه الحالي دون الاستجابة الكاملة لمشروع الشعب وانتفاضة شبابه للتغيير، وإن أراد أن يكون جزءاً منه عليه التخلي عن جميع ارتباطاته الأيديولوجية التي وفرت له فرصة الجيء على رأس الحكومة، فمن يريد أن يكتب له التاريخ صفحة تلتف على التخلي عن جميع المظاهر والامتيازات.

الألوف من المتظاهرين في الجولة الثانية من الانتفاضة، وتم قتل أكثر من 80 شهيداً والفي جريح خلال عشر ساعات فقط. وعرضت أفلام لقتل شباب عن طريق القنص، كما جرفت سيارة مصفحة عسكرية بمدينة البصرة مجموعة من الشباب المتظاهرين بلا رحمة، كما أنه كرر الحديث النظري عن ملف حصر السلاح بيد الدولة، ووعد الشعب منذ تسلمه الحكم قبل عام بتنفيذ ذلك لكنه اصطدم بقوة أحزاب ومليشيات الممانعة، التي ترفض الخضوع لهذا الإجراء.

هذه الكلمات لم ترق إلى مستوى الاخطار التي تهدد حياة شعب العراق وهي لا تعالج أزمة النظام حسب اعترافه، فالمشكلة الرئيسية التي لا يريد عبدالمهدي الاعتراف بها أن التظاهرات تعبير عن عدم الثقة بالنظام السياسي وليست حكومتهم فقط، وأن الشباب العراقي حتى وإن راهنوا على تعبه من جهد التظاهر لأيام فإنه لن يستسلم.

إن اختصار القضية على مجموعة من الحزم الترتيبية لا يداوي حالة الإنهيار الذي يواجهه النظام السياسي في تفكك بنيته التخريبية والفكرية، فبدأ الكثير من قادة الأحزاب بحاولون التعبير عن براعتهم من السلطة وهم رعاتها، وأخذوا يسعون إلى تمرير حلول إقالة حكومة عادل عبدالمهدي، متوهمين أن ذلك سيهدأ غضب الشعب، مقلماً لوحظت دعوات كل من مقتدى الصدر وعمار الحكيم وجدير العبادي مقابل تمسك هادي العامري بعادل عبدالمهدي مرحلياً، إلى جانب مجموعة قادة الفصائل المسلحة المدعومة من طهران التي تراقب الوضع من بعيد، ولم تمد يدها بقوة لحد اللحظة، ولا تريد حرق أصابعها طالما هناك من مستعد أن يحترق من أجل الحفاظ على مشروعها الإقليمي وهلالها وقلبه العراق.

وقد يكون استقرار الضحية عادل عبدالمهدي إلى أقصى حد هو التكتيك الحالي لاستكشاف التطورات التي ستؤدي إليها الاحتجاجات، ولعل حالة عبدالمهدي لا تختلف كثيراً عن حالة صاحب "العهد" ميشيل عون رئيس لبنان الذي حاكم في خطابه عبدالمهدي. فتورة الشعب اللبناني تتفاعل، زُمناً وموضوعياً، مع انتفاضة الشباب العراقي. فكلها يواجه خصماً خارجياً

محرراً للأحداث في البلدين هو طهران، وكان زعيم حزب الله حسن نصرالله أكثر شجاعة من رفاقه قادة الميليشيات والأحزاب في العراق في مواجهة العنصرية المباشرة، حيث حذر من "المؤامرة الخارجية التي تديرها أميركا وبعض السفارات الخليجية"، ما اضطر حزب الله العراقي إلى التجاوب مع تلك الخطبة بنفس اليوم في بيان مماثل في وصف المظاهرات العراقية، وتناغمت هذه الاتهامات مع ادعاءات مستشار رئيس المجلس النيابي الإيراني حسين أمير عبدالهيان، الذي اتهم "الولايات المتحدة وإسرائيل والسعودية بأنها تسعى إلى زعزعة أمن واستقرار العراق وإسقاط

وهو بذلك قدم صورة مجتزئة للواقع قطعيها بتاريخ عهده قبل عام واحد، واعتقد أنه حقق إنجازاً في تشكيل لجنة تحقيق لم تعلن من هم الجناة الذين قتلوا 157 عراقياً وأكثر من ثلاثة آلاف جريح خلال سبعة أيام. وكان رأي الشعب في هذه اللجنة واضحاً قبل أن تدبها مرجعية النجف الجمعة الماضية، التي قالت إن "التقرير المنشور عن نتائج التحقيق فيما شهدته التظاهرات السابقة من إراقة للدماء وتخريب الممتلكات لم يحقق الهدف المقرب منه، ولم يكشف عن جميع الحقائق والوقائع بصورة واضحة للرأي العام".

عبدالمهدي لن يتمكن من الخروج من مأزقه الحالي دون الشعب وانتفاضة شبابه للتغيير، وإن أراد أن يكون جزءاً منه فعليه التخلي عن جميع ارتباطاته الأيديولوجية التي وفرت له فرصة المجيء على رأس الحكومة

كان خطاب عبدالمهدي حديث باحث سياسي واقتصادي وليس حاكماً، وهو يعلم أنه ليس مطلق اليد في سياساته، فما أعلنه عن نيته إجراء تعديل وزارى خارج المحاصصة سيصطدم بجدار الأحزاب المهيمنة داخل مجلس النواب، والتي لم تغادر لعبة المحاصصة حتى وإن تحول العراق إلى نهر من الدماء. هو يعلم أن الأحزاب سمحت له بحدود أن يأخذ راحته بالحديث وفق مفردات سياسية تقليدية أخرجها من قاموسه القديم، مقلماً يخاطب الجمهور المنخفض "خذوا راحتكم في التظاهر.. تكلموا ما تشاؤون فانا والحكومة نحميكم"، ولكن بعد ساعات من انتهاء خطابه خرج



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

عادل عبدالمهدي ليس متهماً في محكمة خاصة، وإنما هو حاكم العراق لأربع سنوات حسب النظام العراقي انتهت منها سنة واحدة بلا إنجاز. قدم عبدالمهدي صيغة سياسية من الاعترافات في خطبته في وقت متأخر من ليلة 25 أكتوبر الجاري، حيث الجولة الثانية من انتفاضة الشباب التي بدأت الأول من أكتوبر الماضي في مدن الوسط والجنوب، بابل والناصرية وكربلاء والديوانية والبصرة وبغداد، التي أعادت دماء الشباب حياتها بعد أن عمرها الموت والجفاف لسنة عشر عاماً. اعتقد عبدالمهدي في خطابه، الذي قد يكون الأخير، أنه يمتلك مساحة لا بأس بها للحرك واللعب بمفردات السياسة بعيداً عن أحكام أيديولوجيا الأحزاب الدينية الشعبية رغم أنه كان واحداً من بينها، فقدم الاعتراف الأول وهو "أن الأزمة في العراق هي أزمة النظام السياسي لم تتركها القوى السياسية لكن أدرجها الشعب"، لكنه ناقض نفسه بتمسكه بالسلطة وعلق الطريق أمام الشعب لتوفير الأرضية السياسية لتغيير النظام فقد تعاطى بذات العبارة التي عادة ما استخدمها الطغاة والديكتاتورون: إما أنا أو الفوضى، فقال "استقالة الحكومة دون توفير البديل الدستوري معناه ترك البلاد للفوضى".

كان عبدالمهدي بحاجة إلى أن يكون صادقاً مع طروحاته الثورية وأن يخطو الخطوة العملية ويمهد الطريق للتغيير الحقيقي. لقد زعم أنه اكتشف الحقيقة الجديدة للانتفاضة شباب العراق وسمح لنفسه بأن يقدم خلاصة للواقع المر من اندماد الخدمات وترامم الأمية والفقر والفساد، وحاول أن يقدم منظورا فاضحاً للحكومات السابقة بأنها تسببت في كوارث احتلال تنظيم داعش لثلث الأراضي العراقية في الموصل وصلاح الدين والأنبار وديالى، وكذلك جريمة سبايكز كلها شكلت من أجلها لجان تحقيق دون أن تعلن نتائجها لحد اليوم،

الميليشيات الطائفية في طريقها إلى الانتحار

جميع مخططاتها، والذين أحرقوا معظم مقراتها، خصوصاً في المدن الجنوبية، فاضحين زعماً حرصت الأحزاب اللاهوتية الموالية لولاية الفقيه على ترويجه، ومفاده أن هذه المحافظات حاضنتها وأن أبناءها قاعدتها.

تم توزيع مهمات القتل على الأجنحة الحزبية المسلحة وميليشياتها، منذ اليوم الأول لثورة أكتوبر العراقية، ولم يكن القناصون الذين أوقعوا بالمظاهرين السلميين في مقتل عظيمية، إلا صفحة من صفحات المواجهة بالتنسيق مع لجنة الحرب النفسية في جهاز المخابرات ولجنة ما يسمى "الأمن الوطني"، وكلا اللجنتين يشرف على عملهما ممثل الولي الفقيه أبو مهدي المهندس، المطلوب دولياً بجريمة الإرهاب، وتضم اللجانين ممثلي حزب الدعوة والمجلس الأعلى وميليشيات بدر والعصائب وغيرها. عندما يذعن رئيس الوزراء العراقي لإرادة قادة الميليشيات الموالية لإيران ويأمر قوات خاصة لمكافحة الإرهاب بالانتشار في شوارع بغداد واستخدام أي وسائل لإنهاء الاحتجاجات، فإنه في الحقيقة، يسرع خطاه للوصول إلى لحظة الانتحار، ليس له فقط، وإنما للعملية السياسية برمتها.

إن المواجهة بين المحتجين العراقيين وبين حكومة عادل عبدالمهدي والبطقة السياسية العراقية وصلت إلى مرحلة كسر العظم، وليس من المستبعد أن يتخلى المحتجون عن سلمية احتجاجاتهم إزاء الدمية والاستخدام المفرط للقوة والعنف والاعتقالات والمداهمات لبيوت المواطنين، فيمحطون السلاح ليقفوا القتل الذي تمارسه الميليشيات ضدهم.

الملاحظ أن عبدالمهدي، في الوقت الذي يعد بالإصلاحات وتلبية مطالب المحتجين، يأمر قواته بالمزيد من قتل المحتجين. والمحتجون الذين يصرون على عدم العودة إلى بيوتهم يعرفون أن وعد عبدالمهدي لا تختلف عن وعد سابقه، فهم جميعاً ليسوا قادرين على تنفيذها، وإنما هي إبرة مخدر تستهدف إيقاف الاحتجاجات العارمة التي عمت البلاد. وحتى على فرض أن الميليشيات استطاعت أن تقمع هذه الاحتجاجات وتوقفها، فإنها سرعان ما ستنفجر ثانية بنحو أعتى، مع مقتل المئات وجرح الآلاف من الشباب، وما قبل الأول من أكتوبر لن يشبه ما بعده، لأن العراقيين يعرفون أن هذا النظام لا يبتلعهم ولا يعمل لصالحهم، وقد سبق أن أطلقوا على برلمانهم تسمية "برلمان الـ20 المائلة".

د. باهرة الشيبلي
كاتبة عراقية

فوجئت ومعى الكثير من المراقبين والمتابعين للشأن العراقي، بأعداد الميليشيات الطائفية المسلحة وباعداد مقراتها، حتى في المدن العراقية الصغيرة، حيث تترك الحياة ولا تجعلها طبيعية. فكيف يمكن أن نتحدث عن الوطن وأمنه وحقوقه مع وجودها ونشرها الذعر بين الناس، مما دفع العراقيين إلى تفجير ثورة الشتاء العراقية تخلصاً من حياة لم تعد تطاق مع تسلط هذه الميليشيات على حياتهم وأخطافها إبنائهم وقتلهم بدم بارد. هذه الميليشيات تترك الحياة في المدن، خصوصاً الصغيرة منها، وكل قادة هذه الميليشيات لهم حمايات مسلحة منقذة ويتدخلون في أمور الدولة ويستثمرون ويتوسلون، وعندما يخرج الواحد من هؤلاء القادة في موكب تغلق الشوارع، وجميع هذه الميليشيات مدججة بالسلاح وتضم أنماط من البشر: عدد كبير منهم مستغل ومؤذ ومستغفر للناس، والمعروف أنهم يصرفون خارج المنظومة الإدارية للدولة، بل في كثير من الحالات هم أقوى من أجهزة الحكومات المحلية.

لهذه الميليشيات في المدن العراقية آلاف المقرات، التي يمكن أن تحل أزمة السكن المزمنة في العراق، وتشير الكثير من الدراسات إلى أن عدد الميليشيات في العراق التابعة أو الموالية لولاية الفقيه يبلغ نحو 56 - 60 مليشيا، انضم معظمها إلى الحشد الشعبي، وتضم الأحزاب الدينية في العراق العدد الأعظم من الأجنحة المسلحة المصنفة دولياً بالإرهاب، ولك أن تحسب عدد ما تحتاج إليه من أبنية ومعسكرات ومقرات في كل مدينة. تمويل هذه الميليشيات يأتي من إدارة قياداتها الأعمال القذرة: فرق القتل وتجارة الرقيق الأبيض وتجارة الأعضاء البشرية وإدارة صالات الروليت والقمار وتجارة المخدرات وترويجها، وهذه نتائجهم من إيران، التي لا يمكنها أن تمولهم لا بالدولار ولا بالتومان، الذي يهبط إلى الحضيض، والشطر الأهم من سياسة الميليشيات تصفية المعارضين سواء عن طريق التغييب القسري أو عن طريق الاعتقالات، وثبت أنها تنفذ جرائم اغتيال الخبراء والعلماء وكبار الأطباء منذ عام 2003. وهي اليوم تواصل النهج نفسه في التصدي لثورة الشتاء العراقية وشبابها الذين استطاعوا أن يقبلوا الطاولة على

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبائي
كرم نعمة
حذام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

قانون صيني يفتح أفقا جديدا للعملة المشفرة

عملة رقمية صينية يمكن أن تقلب النظام المالي العالمي



خيار صيني للخروج من مخاض العملات المشفرة

وضمن أمن الفضاء الإلكتروني والبيانات.

ويكمن للعملة الرقمية الصينية أن تدعم محاولات الصين ودول أخرى لتقليص هيمنة الدولار على النظام المالي العالمي، والذي لا يزال يشكل لوحده نحو 63 بالمئة من وزن العملات الاحتياطية العالمية.

ومن أجل تحقيق ذلك الغرض أبرمت بكين اتفاقات مع عدد كبير من دول العالم في أميركا اللاتينية وأوروبا الشرقية وأفريقيا والشرق الأوسط لاستخدام العملات الثنائية في التبادلات التجارية لإقصاء الدولار من التعاملات الثنائية. ويمكن لعملة الرقمية السيادية أن تتجسج في ما فشلت جميع الجهود السابقة في تحقيقه إذا عبرت الحدود وشاع استخدامها في دول العالم، لتكون بديلا للعملات المشفرة الخارجة عن رقابة السلطات المالية.

ويأتي الإعلان الصيني، في وقت يمر فيه العالم بمخاض التحول الحتمي إلى العملات الرقمية، في وقت يتواصل فيه الجدل بشأن عملة فيسبوك التي تعرضت لهجمات شديدة دفعت فيسبوك للتوقف بإلغاء المشروع بسبب خطورته على النظام المالي التقليدي.

وتفتح الخطوة الصينية أفقا مثاليا لتمكين النظام العالمي من مواكبة الثورات المتسارعة في عالم التكنولوجيا، بعد أن شاب جميع المحاولات السابقة فترات يمكن أن تهدد الاستقرار العالمي. ويقيى المسار الأمثل لفتح أفق النظام المالي العالمي يكمن في إصدار عملة رقمية عالمية تشترك فيها جميع دول العالم، لكن ذلك يبقى حلا مثاليا في ظل حتمية معارضة واشنطن لأي مسار ينهي هيمنة الدولار.

تحالف إماراتي صيني لتعزيز التكنولوجيا المالية

وأكد زوو زياو شاون رئيس هيئة المجتمع الصيني للتمويل والصيرفة في مقابلة مع وكالة أنباء الإمارات وجود الكثير من فرص التعاون بين الصين ودولة الإمارات في المجالات كافة لإسيما القطاع المالي وقطاع التكنولوجيا المالية.

وأشار نائب رئيس مجلس إدارة منتدى بوا في آسيا على هامش زيارته لأبوظبي إلى أن الإمارات تستحوذ على أكثر من 36 بالمئة من صادرات الصين من سلع التكنولوجيا المتقدمة للدول العربية وتأتي ضمن قائمة أهم 20 دولة في القطاع عالميا. وأشار بالتطور والنمو اللذين تشهدهما الإمارات وأبوظبي في المجالات كافة خاصة في قطاع التكنولوجيا المالية

مهدت الصين الطريق لإصدار عملة سيادية مشفرة، يمكن أن تحدث انقلابا شاملا في النظام المالي العالمي بإصدار قانون لهذا الغرض. وكشفت مجلة فوربس أن إصدار العملة بات وشيكا وأنه قد يحدث في 11 نوفمبر المقبل.

الرقمية ستحمل بعض أوجه التشابه مع عملة فيسبوك المقترحة (ليبرا) وأنها يمكن استخدامها عبر منصات الدفع الرئيسية في الصين مثل ويتشات وعلي بابا للتجارة الإلكترونية.

وكانت ليبرا قد أثار مخاوف بين المنظمين العالميين من أنها يمكن أن تصبح بسرعة شكلا مهيما على الدفع الرقمي، وقنساء لغسل الأموال نظرا للتوسع الهائل لشبكة التواصل الاجتماعي العابرة للحدود. لكن عملة الصين الرقمية لن تجد من يمكن أن يقف بوجهها لأنها عملة سيادية ترتبط بقيمة اليوان ولا سيبل لواجهتها أو معارضة إصدارها.

إصدار العملة الرقمية الصينية يمكن أن يؤدي إلى سباق دولي لإصدار عملات رقمية مماثلة من قبل الدول الكبرى

وفي أول مؤشر عدوى للخطط الصينية، أعلنت فرنسا في الشهر الماضي أنها سوف تقترح على دول منطقة اليورو إصدار عملة رقمية موحدة.

وقال البرلمان الصيني إن قانون التشفير الصيني الذي يدخل حيز التنفيذ مطلع العام المقبل يهدف إلى "تسهيل تطوير أعمال التشفير



سلام سرحان

كاتب وإعلامي عراقي

بكين - أعلن البرلمان الصيني أمس عن إقرار قانون جديد لتنظيم عمليات التشفير، في وقت تؤكد فيه بكين أنها أصبحت جاهزة لإصدار عملة رقمية سيادية، يمكن أن تقود إلى سباق دولي لإصدار عملات مماثلة.

ويقول البنك المركزي الصيني إن جهوده التي بدأت منذ عام 2014 لاستكشاف إطلاق عملة رقمية سيادية، تهدف لخفض تكاليف تداول النقود الورقية التقليدية وتعزيز سيطرة صانعي السياسة على عرض النقود.

لكن محللين يقولون إنها يمكن أن تحدث انقلابا شاملا في النظام المالي العالمي، بعد أن واجهت العملات المشفرة التي لا تخضع لسلطات رقابية مثل بتكوين تحديات كبيرة بسبب مخاوف من تأثيرها على النظام المالي التقليدي، إضافة إلى استخدامها في غسيل الأموال ومن قبل الجماعات الخارجة عن القانون.

وكان المركزي الصيني قد أعلن في أغسطس الماضي أن العملة الرقمية أصبحت "جاهزة تقريبا". ونقلت مجلة فوربس المالية الأمريكية عن مصادر مطلعة أن العملة قد تكون جاهزة في 11 نوفمبر المقبل.

وقال نائب مدير إدارة مدفوعات بنك الشعب الصيني، موو شانغ شون الشهر الماضي إن العملة الصينية

إيران تحتاج 195 دولارا للبرميل لترقيع أزماتها المالية

بينما كان يقف بجوار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي حثه على زيادة الضغوط على إيران.

وقال منوتشين "نفدنا حملة ضغوط قصوى لفرض عقوبات. وقد نجحت، إنها تتجسج، وتقطع تدفق الأموال".

وأضاف "سنواصل الضغط أكثر وأكثر... أتيت لتؤي من غداء عمل إيجابي للغاية مع فريقك. أعطانا مجموعة من الأفكار المحددة جدا التي سنتابعها".

وتحاول واشنطن، منذ انسحابها من الاتفاق النووي العام الماضي، وقف صادرات إيران النفطية شريان الحياة لاقتصادها.

وقوضت العقوبات جزءا من ميراث الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما وأغضبت حلفاء الولايات المتحدة المشاركين في الاتفاق، الذي يهدف إلى تقييد أنشطة إيران النووية في مقابل رفع العقوبات.

وتكمن الصعوبة القصوى ل طهران في مرور الأموال عبر النظام المصرفي في ظل التزام المزود الدولي لخدمات التراسل المالي المؤمن (سويفت) بإيقاف تسهيل الصفقات المالية.

وتشكل قرار نظام سويفت في نوفمبر الماضي تجميد وصول البعض من المصارف الإيرانية لشبكته ضربة كبيرة لإيران حيث ضيقت الخطوة الخناق على النظام المالي للبلاد، التي تعاني من أزمات اقتصادية أصلا.

ويترسخ اقتصاد البلاد على حافة الانهيار في ظل موجة الاحتجاجات وانهايار الريال وفقدان السلع الأساسية من الأسواق، في ظل إقرار الحكومة الضمني بفشل مؤسسات الدولة عن القيام بدورها.

وتتوسل طهران بشركات القطاع الخاص وتعرض عليها النفط لإيجاد سبل لتفريجه، كما عرضت عليها إدارة الشركات الحكومية المترهلة لإتقانها من الإغلاس.

حملت بيانات صندوق النقد الدولي حول الاقتصاد الإيراني إشارات تعكس مدى تأثر طهران بانخفاض أسعار الخام في الأسواق العالمية وبالعقوبات الأميركية، والتي من المتوقع أن تزداد قسوة في الفترة المقبلة بعد أن لوح الرئيس الأميركي دونالد ترامب بفرض حظر إضافي خلال الفترة القادمة.

واشنطن - اعتبر صندوق النقد الدولي أن الاقتصاد الإيراني سيحتاج معجزة من أجل التعافي خاصة مع اتساع الخلل في التوازنات المالية بسبب الحظر على الصادرات النفطية للبلاد.

وقال الصندوق في تقرير نشره أمس أن إيران ستحتاج لسعر للنفط عند 194.6 دولارا للبرميل لتحقيق التوازن في ميزانيتها العام المقبل.

وتوقع أن تسجل إيران، وهي عضو رئيسي في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وتعاني من عقوبات أميركية صارمة، عجزا ماليا بنسبة 4.5 بالمئة هذا العام و5.1 بالمئة في العام المقبل.

ويلج خام القياس العالمي برنت الجمعة الماضي عند إغلاق التعاملات ما يزيد قليلا عن 62 دولارا للبرميل. وشهدت إيران ارتفاعا في إيرادات النفط بعدما أدى اتفاق نووي أبرمته في عام 2015 مع قوى عالمية إلى إنهاء نظام للعقوبات التي فرضت عليها قبل ذلك بثلاثة أعوام بسبب برنامجها النووي المخير للجدل.

لكن العقوبات الجديدة التي فرضتها واشنطن بعد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق في عام 2018 هي أكثر العقوبات الأميركية ضررا. ويتوقع الصندوق أن ينكمش اقتصاد إيران بنسبة 9.5 بالمئة هذا العام مقارنة مع انكماش بنسبة 6 بالمئة في تقدير سابق، لكن من المتوقع أن يظل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي مستقرا العام المقبل.

ونسبت وكالة رويترز لمدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى بالصندوق جهاد أزور قوله إن "التقدير يأتي الإعلان الصيني، في وقت يمر فيه العالم بمخاض التحول الحتمي إلى العملات الرقمية، في وقت يتواصل فيه الجدل بشأن عملة فيسبوك التي تعرضت لهجمات شديدة دفعت فيسبوك للتوقف بإلغاء المشروع بسبب خطورته على النظام المالي التقليدي.

وتفتح الخطوة الصينية أفقا مثاليا لتمكين النظام العالمي من مواكبة الثورات المتسارعة في عالم التكنولوجيا، بعد أن شاب جميع المحاولات السابقة فترات يمكن أن تهدد الاستقرار العالمي. ويقيى المسار الأمثل لفتح أفق النظام المالي العالمي يكمن في إصدار عملة رقمية عالمية تشترك فيها جميع دول العالم، لكن ذلك يبقى حلا مثاليا في ظل حتمية معارضة واشنطن لأي مسار ينهي هيمنة الدولار.

ترامب يلوح بنهاية تدريجية للحرب التجارية مع الصين

اتسعت بوادر انفراجة كبيرة في الحرب التجارية الأميركية الصينية بعد أن كشف الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن واشنطن ستوقع اتفاقا جزئيا خلال وقت قريب، وأكد أنه سيمهد الطريق لتوقيع اتفاق شامل.

واشنطن - عمّ اللون الأخضر معظم أسواق المال العالمية مع تزايد المؤشرات على قرب الخروج من مازق الحرب التجارية الأميركية، التي انتشرت تداعياتها في جميع أنحاء العالم.

وأكّد الرئيس الأميركي دونالد ترامب مجددا أمس، أن الولايات المتحدة ستوقع "جزءا كبيرا جدا من اتفاق تجاري مع الصين قبل الموعد المحدد وستنطلق على ذلك المرحلة الأولى".

وقال إن التوصل إلى اتفاق تجاري مع الصين بات وشيكا وسيساعد المزارعين الذين تضرروا من النزاع التجاري الجاري بين القوتين الاقتصاديتين.

وكان المزارعون الأميركيون أول المستهدفين بالحرب التجارية وتبادل فرض الرسوم الجمركية الباهظة على حبوب الصويا ولحوم الخنزير. وقد أجبر ذلك واشنطن على تخصيص ملايين الدولارات لدعم برامج تساعد المزارعين المتضررين.

ومع اقتراب الانتخابات الرئاسية في العام المقبل ومواجهة ترامب تحديا بهدف عزله في الكونغرس، يركز مسؤولو التجارة الأميركيين على التوصل إلى اتفاق جزئي مع بكين.

وأكد ترامب أنه يتوقع التوقيع على الاتفاق مع نظيره الصيني شي جينبينغ على هامش قمة أبيك التي تعقد في عاصمة تشيلي سانتياغو منتصف الشهر المقبل.

وكانت الإدارة الأميركية قد أعلنت يوم الجمعة عن قرب توقيع الاتفاق بعد اتصال هاتفي بين الممثل التجاري الأميركي روبرت لاينهايزر ووزير الخزانة ستيفن منوتشين من جهة،

وأعلن الطرفان أن المفاوضات ستواصل على مستوى الوفود وسيلبها "اتصال هاتفي آخر في القريب العاجل".

وأعرب روبرت لاينهايزر الأسبوع الماضي عن أمله في أن تكون المرحلة الأولى من الاتفاق جاهزة للتوقيع عليها من قبل الرئيس ترامب الشهر المقبل على هامش قمة دول المحيط الهادئ.

وكبير المفاوضين الصينيين نائب رئيس الوزراء ليو هي من جهة أخرى. وعززت بكين تصريحات ترامب بإعلانها أمس أن المفاوضات التجارية مع الولايات المتحدة على المسار الصحيح، وقدمت مبادرة حسن نية بالكشف عن عزمها رفع حظر على الدواجن الأميركية.

وأكدت وزارة التجارة الصينية أن الطرفين اتفقا على "الاستجابة بطريقة ملائمة للهواجس الأساسية للطرف الآخر".

وستترفع الصين حظر استيراد الدواجن الأميركية كدلالة على التفاهم، بينما ستعمل الولايات المتحدة على استيراد "منتجات لحوم الدواجن المصنعة الصينية ومنتجات من سمك السلور".

وأظهرت بيانات وزارة التجارة الأميركية أمس تراجع صادرات و واردات الولايات المتحدة من السلع خلال سبتمبر الماضي إلى أقل مستوياتها منذ أكثر من عام، في أحدث مؤشر على تضرر الشركات الأميركية من حرب الرسوم الجمركية التي أشعلها ترامب.



بارقة أمل للأسواق العالمية

صندوق النقد الدولي موازنة إيران المقبلة سيصل العجز فيها إلى 5.1 بالمئة

وتوقع الصندوق هبوط صادرات السلع والخدمات الإيرانية إلى 60.3 مليار دولار هذا العام من 103.2 مليار دولار العام الماضي، وأن تشهد مزيدا من التراجع في العام المقبل إلى 55.5 مليار دولار.

يأتي ذلك قبل ساعات من تأكيد وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين أن بلاده ستزيد الضغوط الاقتصادية على إيران بسبب برنامجها النووي.

وأدت العقوبات التي فرضها الرئيس الأميركي دونالد ترامب على طهران إلى تقليص عائداتها النفطية وقطع الروابط بين البنوك الإيرانية والنظام المالي العالمي. ولم يذكر منوتشين تفاصيل عن الخطوات الجديدة المتوقعة اتخذها. وأدلى الوزير الأميركي بهذه التصريحات للصحافيين في القدس

حظر لبناني لمنع هروب الدولارات إلى الخارج

المصارف المغلقة تخشى سحباً كثيفاً للودائع عند فتح أبوابها

فرضت الحكومة اللبنانية قيوداً على خروج الدولارات من البلاد مع اتساع المخاوف من تفاقم الشلل السياسي والاقتصادي، في وقت ضاعف فيه صندوق النقد الدولي الضغوط على بيروت لتسريع تنفيذ إصلاحات اقتصادية عاجلة.

بيروت - أصدر مكتب النائب العام اللبناني غسان عويدات أمراً بمنع عمليات إخراج الدولارات النقدية بكميات كبيرة في حقائب الصيارفة والتجار، عبر مطار بيروت الدولي والمعايير الحدودية. وقال في بيان إنه "تم فرض الحظر إلى أن يحدد مصرف لبنان المركزي آلية جديدة لتنظيم حركة الأموال"، بعد أن كانت سلطات الجمارك تسمح لجميع اللبنانيين بإخراج مبالغ نقدية كبيرة من الدولارات بعد تدوين تصريح بذلك. وأضاف أنه "تم التنسيق مع حاكم البنك المركزي رياض سلامة بحيث تعمد مديرية الجمارك إلى إخضاع عمليات نقل الأموال إلى أنظمة يحددها مصرف لبنان المركزي".

وتتهم جمعية مصارف لبنان منذ عدة أيام في عقد اجتماعات، للبحث عن سبيل إعادة فتح البنوك دون أن يؤدي ذلك إلى عمليات سحب كبيرة للودائع. وفاقم إغلاق المصارف شلل القطاعات الاقتصادية والتجارية وأزمة شحة الدولار، الذي يستخدم بكثافة في الدورة الاقتصادية اللبنانية منذ عقود، والذي تحتاجه الشركات لمواصلتها.

وانعكس ذلك في اتساع الفجوة بين سعر الرسمي للعملة اللبنانية المثبت عند 1507 ليرة للدولار، وبين أسعار السوق السوداء التي بلغت خلال اليومين الماضيين أكثر من 1800 ليرة للدولار، بسبب توقف إمدادات المصارف والبنك المركزي من الدولار والعملات الأجنبية.

ودعا البنك المركزي التجار وشركات الصيرفة إلى أن يكونوا مرخصين بشحن الأموال من قبل المصرف المركزي أو أن يتم شحن الأموال عبر الشركات المرخص لها من المصرف.

وأضاف أنه يمكن لغير المرخص لهم "التقدم بطلب الترخيص من المصرف المركزي حسب التعاميم الصادرة عنه للقيام بأعمال الصيرفة وشحن الأموال مع تحرير رأس المال المطلوب للحصول على هذا الترخيص، وعندها لا قيود على المبالغ المشحونة، ولا حاجة لطلب إذن مسبق".

وأشار بيان البنك المركزي إلى أنه "عند دخول الأسواق اللبنانية عمالات عربية ورقية يعاد شحن هذه الأوراق إلى دول المنشأ للعملة حيث تستبدل بالدولار، ويعاد شحنها إلى لبنان".

وكانت تقارير محلية قد تناولت ظاهرة دخول كميات كبيرة من العملة السورية لسحب الدولارات من السوق اللبنانية لتمويل حاجات الحكومة السورية التي تعاني من أزمة مالية عميقة بسبب العقوبات الدولية.

ويواجه لبنان أزمة مالية واقتصادية حادة انعكست في شح الدولار وتراجع

في هذه الأثناء أكدت جمعية المصارف أن البنوك ستبقى مغلقة لحين عودة الاستقرار، وسيط مخاوف متزايدة من أن يؤدي التدافع على سحب المخزونات لدى استئناف البنوك عملها إلى استنزاف وادائع العملات الأجنبية المتناقص.

وبعد ساعات من صدور القرار كشف البنك المركزي في بيان عن "قيام 3 صيارفة كانوا دخلوا مؤخرًا إلى الأراضي اللبنانية بحوزتهم عملات نقدية عربية مختلفة بعد التصريح عنها. ثم قاموا بتبديلها في أسواق بيروت إلى الدولار ليتم شحنها إلى تركيا".

وقالت كوزموس إنجيس في بيان أنها "تمكنت من تحقيق أحد أكبر اكتشافات الغاز الطبيعي في السنوات الأخيرة في المياه قبالة سواحل موريتانيا".

وقدّرت كمية الغاز التي من المحتمل أن تحويها المنطقة بما يعادل 8.9 مليارات برميل من المكافئ النفطي، مما قد يجعلها أحد أكبر اكتشافات في العالم منذ اكتشاف إيني الإيطالية حقل ظهر المصري الذي يحوي 30 تريليون قدم مكعبة من الغاز في عام 2015.

واعتبر وزير النفط والطاقة والمعادن الموريتاني محمد ولد عبد الفتاح في تدوينة عبر صفحته على فيسبوك أن "الاحتياطيات الجديدة تفتح آفاقاً واعدة". وتوقع كوزموس أن يرفع الاكتشاف الجديدة حجم الاحتياطيات المؤكدة إلى أكثر من 50 تريليون قدم مكعبة، أي ما يعادل إجمالي إنتاج أفريقيا حالياً لمدة 7 سنوات، ويمكن أن يستمر إنتاج الغاز من تلك الاحتياطيات لمدة تصل إلى نصف قرن. وفي ضوء الاكتشاف بالبئر أوكر-1، أشارت كوزموس إلى أنها قررت مد الجدول الزمني لبيع جزء من حصتها في المنطقة للعام المقبل.



أسواق الصرف تحت الرقابة الإجبارية

واجتذبت الاحتجاجات متظاهرين من كل أطراف المشهد اللبناني بسبب الغضب من الساسة المنتهين إلى الطوائف المختلفة لما يعتبرونه استغلالاً لموارد الدولة لمصالحهم الشخصية. وترجع الدعم الدولي وبضمنه دعم دول الخليج في السنوات الماضية بسبب تشردم القوى السياسية وصراعاتها واتساع نفوذ الأجنحة السياسية، وخاصة الإيرانية في خلال جماعة حزب الله الموالية لها.

وتشير التقديرات إلى تراجع حاد في تدفق تحويلات المغتربين من أنحاء العالم منذ بدء الاحتجاجات، بعد أن شهدت انحصاراً تدريجياً في السنوات الأخيرة بسبب انهيار الثقة بمستقبل الاقتصاد اللبناني.

لمعرفة الجدول الزمني لتنفيذها، بسبب معاناة البلاد من مستويات مرتفعة والعجز المزودج. وأكد أن هناك حاجة عاجلة لإصلاحات أساسية في لبنان من أجل استعادة الاستقرار الاقتصادي الكلي والثقة وتحفيز النمو وتقديم بعض الحلول للقضايا التي يثيرها الشارع. وكانت دول مانحة ومؤسست مالية دولية قد تعهدت في العام الماضي بمنح لبنان نحو 11.6 مليار دولار، لكنها تريد رؤية الإصلاحات أولاً.

وقال أزور إنه من أجل استعادة الثقة في الاقتصاد يجب تنفيذ بعض الإصلاحات التي طال انتظارها في قطاعي الطاقة والاتصالات "وفقاً لجدول زمني مفصل جداً".

الحكومة اللبنانية الأسبوع الماضي. وكانت حكومة رئيس الوزراء سعد الحريري، التي تضم جميع التيارات اللبنانية تقريباً، قد حاولت تهدئة الاحتجاجات بالإعلان عن مجموعة إصلاحات شملت قوانين لمكافحة الفساد وإجراءات طال انتظارها تهدف إلى إصلاح المالية العامة.

وتشمل خطط الحكومة تسريع إصلاحات تأخرت كثيراً لقطاع الكهرباء الذي تديره الدولة والذي يستنزف ملياري دولار من خزينة الدولة سنوياً، بينما لا يوفر كافة احتياجات اللبنانيين من الكهرباء.

وقال جهاد أزور مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد إن دراسة حزمة الإصلاح تحتاج

تدفق تحويلات المغتربين رغم أن احتياطات المصرف المركزي من النقد الأجنبي لا تزال مرتفعة نسبياً وتبلغ نحو 38.5 مليار دولار.

وتعاني الموازنة اللبنانية من عجز متراكم بلغ في العام الماضي نحو 6 مليارات دولار، إضافة إلى أعباء خدمة الدين العام الذي يزيد على 86 مليار دولار ويعادل نحو 150 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهي من أعلى المعدلات في العالم.

وضاعف صندوق النقد الدولي أمس الضغوط على بيروت بالتشديد على ضرورة تنفيذ إصلاحات بشكل عاجل لإعادة الثقة والاستقرار إلى الاقتصاد. وقال إنه يواصل تقييم حزمة الإصلاحات الطارئة التي أعلنتها

الأمريكية وي.بي.بي وإكسون موبيل الأمريكية... وتستغل كوزموس بالشراكة مع بي.بي.بي حقل السلخفاة - أحميم للغاز الطبيعي، الواقع في عمق المحيط الأطلسي والمشارك بين موريتانيا والسنغال، ويحوي أكبر احتياطي للغاز في أفريقيا.

وكانت الشركة الأمريكية قد ذكرت في يوليو الماضي أنها ستبدأ الأنشطة الفعلية لاستغلال هذا المشروع العام المقبل.

ونظرة إلى مستقبل الطاقة الموريتانية

كوزموس إنرجي تحقق اكتشافاً كبيراً للغاز في موريتانيا

التقديرات الأولية للاحتياطيات تصل إلى 8.9 مليارات برميل من المكافئ النفطي

أشدها بين تلك الشركات، الأمر الذي سيعود بالنفع على البلاد مستقبلاً. وقبل ذلك بالأسبوع، أعلنت بي.بي.بي أن احتياطيات الغاز التي اكتشفتها في الحقل الذي يقع على بعد نحو 300 كلم جنوب غرب العاصمة نواكشوط في مياه المحيط الأطلسي، تبلغ نحو 15 تريليون قدم مكعبة من الغاز الطبيعي.

وتعكف نواكشوط منذ فترة على إجراء إصلاحات عميقة في كافة المجالات الحيوية، حيث أعلنت عن رؤية تمتد حتى عام 2030 تهدف إلى تغيير النمط الحالي في إدارة الاقتصاد المحلي.

وقالت إنها ستبدأ تشييد الحاجز أولاً بوضع الحجارة القادمة من موريتانيا، وفوقها سيتم وضع الخرسانة الأسمنتية التي سيتم جلبها من العاصمة السنغالية دكار.

ومع مطلع 2021 سيبدأ حفر أول بئر للإنتاج، وسيتم وضع الأنابيب، ومع نهاية العام ستصل المحطة العائمة أف.بي.بي. أس.أو التي كانت تشييد في الصين.

ومع بداية العام 2022 ستصل أيضاً محطة أف.أل.أن.جي قادمة من سنغافورة وتبدأ مرحلة توصيل هذه المحطات في ما بينها وتوصيلها بالآبار، لتبدأ عملية التصدير.

وزاد الاهتمام بحقول النفط والغاز البحرية في موريتانيا منذ الاكتشافات الكبيرة، التي حققتها كل من كارين إنرجي وكوزموس إنرجي في مشاريع منفصلة على مدار السنوات الخمس الماضية.

وتنتج موريتانيا في الوقت الحالي نحو 5 آلاف برميل من النفط يومياً، وفق بيانات صندوق النقد الدولي. وواجهت استثمارات النفط والغاز في موريتانيا تحديات كثيرة، في مقدمتها ضعف السياسات الاقتصادية وانتشار الفساد وغياب الحوكمة الرشيدة، إضافة إلى تردّي البنية التحتية وانعدام الكفاءات المحلية المتخصصة في مجال النفط.

لكن الاحتياطيات النفطية الكبيرة التي فُتحت شهية كبرى الشركات العالمية على ما يبدو، دفعت الحكومة إلى تقديم ضمانات لاستقطاب المستثمرين.

وكانت موريتانيا قد وقّعت مطلع 2017، عقوداً للتقيب عن النفط والغاز في مياهها الإقليمية مع بي.بي.بي وتوتال الفرنسية، وهو ما يجعل المنافسة على

أندرو إنجليس
أوكر-1 أضخم اكتشاف للهيدروكربونات بالمياه العميقة حتى الآن

ويهدف برنامج الإصلاح الموريتاني الذي يدعمه صندوق النقد الدولي إلى تعزيز النمو، وتحسين مستويات معيشة المواطنين، والحفاظ على الاستقرار الاقتصادي الكلي وإعادة الدين إلى مستوى معقول والحد من الفقر.

وتؤكد المؤشرات أن موريتانيا يمكن أن تتجه إلى طفرة اقتصادية كبيرة، بعد تزايد الاهتمام بالثروات الطبيعية الكبيرة التي تملكها، وتحسين المؤشرات المالية، مثل التضخم والدين العام بعد جهود حكومية لمكافحة الفساد.

وتملك البلاد ثروة معدنية كبيرة تمتد من الحديد والنحاس والذهب والكوارتز والفوسفات، وصولاً إلى الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية.

وأشارت كوزموس إلى أنها قررت مد الجدول الزمني لبيع جزء من حصتها في المنطقة للعام المقبل.

وأشارت كوزموس إلى أنها قررت مد الجدول الزمني لبيع جزء من حصتها في المنطقة للعام المقبل.

وأشارت كوزموس إلى أنها قررت مد الجدول الزمني لبيع جزء من حصتها في المنطقة للعام المقبل.

وأشارت كوزموس إلى أنها قررت مد الجدول الزمني لبيع جزء من حصتها في المنطقة للعام المقبل.



نظرة إلى مستقبل الطاقة الموريتانية

جدل «سيداو» في السودان.. أدلة القطع مع مرحلة الإسلاميين

قضية المساواة تجبر الأحزاب الإسلامية على استعراض هوسها الديني



حقوق المرأة اختبار للحكم الجديد في السودان

الفوضي، و"الخرطوم ليست باريس". ونظمت الوقفة مبادرة "سودانيات ضد سيداو"، ورفعت للوزارة، مذكرة اعتبرت أن "التوقيع على اتفاقية سيداو، وإلغاء قوانين الشريعة المتعلقة بالأحوال الشخصية وأحكام الأسرة، تجاوز سافر لهوية وثقافة البلاد ودين الغالبية العظمى من السودانيين".



أسماء محمود محمد طه
الحكومة إذا لم تواجه هذا الهوس الديني سترجع للمربع الأول

تبدو "سيداو" أحد المؤشرات السياسية المهمة للطريق الذي يمضي فيه السودان، والذي يجب أن يطوي في النهاية مرحلة حكم الحركة الإسلامية، بالتالي الفلتايات التي حدثت من وراء هذه القضية، تصلح لتكون مقياساً لما يمكن أن تظهر عليه المواقف في قضايا داخلية أشد خطورة، وقد تجد ممانعات أكثر حسماً من الأحزاب الإسلامية، التي أعادت ترتيب أوراقها على ضوء المعطيات الجديدة، وتسعى إلى الاستفادة من حداثة القوى الصاعدة وقلة خبراتها السياسية، وعدم وجود الحزب الفصيل أو الظهير السياسي للسلطة الانتقالية.

يجري في العالم، فسواء انخرط السودان فيها أم لا، ففي كل الأحوال يجب النظر للمرأة بطريقة حديثة وليست بعيدة عن التطورات الحاصلة في المجتمع الدولي، خاصة أن السودان مُقبل على حزمة تحولات مصيرية في ملف المرأة وغيرها من الملفات الحساسة المتجمدة.

وفي 28 مارس 1996، صدر قانون النظام العام، للمرة الأولى، كقوانين محلية خاصة بولاية الخرطوم، وأثار جدلاً سياسياً وقانونياً واسعاً قبل تغيير النظام السابق، الذي ظل يؤكد أيضاً أن لديه بعض التحفظات على اتفاقية "سيداو".

تتسق الخطوات السودانية الجديدة مع الدور الذي لعبته المرأة السودانية في الحراك الثوري الذي أطاح بحكم البشير، والذي ظهرت ملامحه في الحضور القوي لها في الميادين والشوارع، وتحولها إلى "كنداكة" أو أبقونة، الأمر الذي تأكد بتبنيها في السلطة الانتقالية، في شقها مجلس السيادة والحكومة، بما يعني أن هناك المزيد من الانخراط السياسي والاجتماعي بنتظرها الفترة المقبلة، على المستويين الداخلي والخارجي. ولعل طرح قضية "سيداو" على نطاق واسع يعد من أهم الاختبارات الرئيسية، التي يمكن أن تكشف طبيعة التحركات القادمة والمسار الذي سوف تلجبه في مجال المرأة وتفصيل دورها،

إسلامية عديدة بدأت تعيد ترتيب أوراقها على الساحة السودانية، مستفيدة من اللبنة الظاهرة في استهدافها، ما جعلها تعتقد أن جيوبها لا تزال نشطة في دولاب الدولة.

المساواة الكاملة

في المقابل سلمت منظمات نسوية محسوبة على التيارين اليساري والليبرالي، في 19 أكتوبر الجاري، وزير العدل السوداني نصر الدين عبدالباري، مذكرة مؤيدة للانضمام إلى اتفاقية "سيداو".

تسلم عبدالباري، مذكرة من منظمات نسوية بالخرطوم، خلال مشاركته في حفل تدشين قاعدة بيانات قضايا العنف ضد المرأة، ومبادرة الإصلاح القانوني لهيئة محامي دارفور، ومركز "معا" الثقافي، ومعهد "السلام" الأميركي، و"تنمية حقوق الإنسان" الإفريقي. ورفعت المشاركات لافتات تطالب بانضمام السودان إلى اتفاقية "سيداو"، وإلغاء قانون النظام العام والأحوال الشخصية.

مذكرة التنظيمات النسوية، دعت إلى إلغاء قانون النظام العام، والانضمام إلى العهود الدولية، ومنها ميثاق روما للمحكمة الجنائية الدولية، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، والاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري.

وجاء في المذكرة الدعوة إلى إلغاء المواد والقوانين التي تهدد إلى التمييز ضد المرأة الواردة في القانون الجنائي وقانون الأحوال الشخصية، حيث قالت الأمانة العامة للحزب الجمهوري، أسماء محمود محمد طه، خلال الحفل، "لا بد من إلغاء قوانين النظام العام والأحوال الشخصية، وترسيم حقوق المساواة الكاملة بين النساء والرجال".

وأضافت "الحكومة الانتقالية إذا لم تواجه هذا الهوس الديني سترجع للمربع الأول. أطلب الحكومة أن تتحلل بالشجاعة الكافية لمواجهة تلك التحديات".

ورمى تدخل الحزب الجمهوري في هذه القضية بحجر ثقيل في مياهه، فهو من أبرز أعداء الأحزاب الدينية في السودان، وبدأ يستعيد نشاطه عقب سقوط البشير، ويعد في الأجواء الراهنة فرصة للتعبير عن مواقفه السياسية الراضية للحركة الإسلامية، والتي يعتبر أنها كتبت البلاد على مدار ثلاثة عقود في جميع المجالات، وفي مقدمتها المرأة التي عانت من الإقصاء والتهميش، وتمثل "سيداو" طاقة أمل لكف القيود، والتأكيد على ضرورة ألا يتخلف السودان عمّا

في السودان جدل جديد مثاره اعتراف الحكومة الانتقالية الانضمام إلى جميع الاتفاقيات الدولية ومن ضمنها اتفاقية الأمم المتحدة للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة "سيداو". والجدل المشار إليه يعكس المرحلة التي يشهدها السودان بعد إبعاد الإسلاميين عن الحكم، واستعداد البلد للدخول إلى مرحلة جديدة عنوانها المركزي الدولة المدنية التي تحمي جميع أعضاء المجتمع وتحافظ عليهم بغض النظر عن اختلاف انتماءاتهم الدينية والقومية والفكرية.

الخرطوم - جدل سياسي بين

الأحزاب ووسط مواقع التواصل الاجتماعي يشهده السودان هذه الأيام بخصوص اعتراف الحكومة الانتقالية الانضمام إلى جميع الاتفاقيات الدولية، ومن ضمنها اتفاقية الأمم المتحدة للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة "سيداو".

وامتد الجدل إلى خطاب الجمعة ووسائل الإعلام المحلية، وسط مخاوف من انقضاء أيديولوجية تلقي بظلالها على الفترة الانتقالية بالسودان.

النقاش حول الانضمام إلى اتفاقية سيداو، ليس وليد اللحظة الثورية في السودان، بل إن النظام السابق برئاسة الرئيس السوداني المعزول عمر حسن البشير أفصح في 28 مايو 2018، عن عزمه المصادقة على اتفاقية سيداو، مع التحفظ على بعض البنود على غرار ما فعلته المملكة العربية السعودية.

قراءات كثيرة اعتبرت أن النوايا الرسمية السابقة، لم تكن نتيجة اقتناع برهنة على جواها الاقتصادية والاجتماعية، بل كانت تكتيكا يراد به فتح كوة خارجية للنظام السابق.

حيث تخوف بعض المسؤولين في النظام السابق من أن جهات أوروبية تعرقل انضمام السودان إلى منظمة التجارة العالمية بسبب امتناعه عن الانضمام إلى معاهدات دولية بينها سيدياو

وميثاق المحكمة الجنائية الدولية.

هوس ديني

رئيس المؤتمر الوطني (الحزب الحاكم السابق) إبراهيم غندور، وضع صورة على صفحته الرسمية بموقع فيسبوك، بها عبارة "لا.. لسيدياو". وقال إنها أكثر وثيقة في العالم تضرب ثقافتنا الإسلامية والسودانية.

الخرطوم - جدل سياسي بين الأحزاب ووسط مواقع التواصل الاجتماعي يشهده السودان هذه الأيام بخصوص اعتراف الحكومة الانتقالية الانضمام إلى جميع الاتفاقيات الدولية، ومن ضمنها اتفاقية الأمم المتحدة للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة "سيداو".

وامتد الجدل إلى خطاب الجمعة ووسائل الإعلام المحلية، وسط مخاوف من انقضاء أيديولوجية تلقي بظلالها على الفترة الانتقالية بالسودان.

النقاش حول الانضمام إلى اتفاقية سيداو، ليس وليد اللحظة الثورية في السودان، بل إن النظام السابق برئاسة الرئيس السوداني المعزول عمر حسن البشير أفصح في 28 مايو 2018، عن عزمه المصادقة على اتفاقية سيداو، مع التحفظ على بعض البنود على غرار ما فعلته المملكة العربية السعودية.

قراءات كثيرة اعتبرت أن النوايا الرسمية السابقة، لم تكن نتيجة اقتناع برهنة على جواها الاقتصادية والاجتماعية، بل كانت تكتيكا يراد به فتح كوة خارجية للنظام السابق.

حيث تخوف بعض المسؤولين في النظام السابق من أن جهات أوروبية تعرقل انضمام السودان إلى منظمة التجارة العالمية بسبب امتناعه عن الانضمام إلى معاهدات دولية بينها سيدياو

وميثاق المحكمة الجنائية الدولية.

هوس ديني

رئيس المؤتمر الوطني (الحزب الحاكم السابق) إبراهيم غندور، وضع صورة على صفحته الرسمية بموقع فيسبوك، بها عبارة "لا.. لسيدياو". وقال إنها أكثر وثيقة في العالم تضرب ثقافتنا الإسلامية والسودانية.

نهاية المشروع الطائفي

عراقيته، لا من أي طائفة يكون. يكتشف أن الفقر لا يقتصر على طائفة بعينها، كما يكتشف أن أهل الفساد وقادة الميليشيات، المؤتمرين للولي الفقيه ولأهله، هم على السوية ذاتها من الاحتياط من كل الطوائف.

الفساد لا دين له، ولا طائفة. وهو لا يرحم أحدا، ولا حتى الذين يتواطؤون في الصمت عليه.

شيعا العراق، أكثر من سنتهم اليوم يعرفون كم أنهم بحاجة إلى أن يكتشفوا "الانتماء الجامع" الذي نبهه الطائفيون. يستطيعون أن يروا حجم المجازر التي ارتكبت بحق أبناء وطن ضاع تحت سنابك خيل الرعاع الذين يفوقهم خامنئي ليسبحوا بحمد قاسم سليمان، وأتباعه من قرقوزات "النتشابهة" العراقيين.

اللبنانيون رأوا الشيء نفسه، رأوا القمامة تعلق، كلما علت العمامة. ورأوا أن أركان المشروع الطائفي هم أنفسهم القمامة.

ولئن ظل الطائفيون قادرين على القتل في العراق، فإن نظامهم سقط. اللبنانيون أسقطوه، في تظاهرات لا يستطيع خامنئي أن يمارس فيها هواياته الدموية، بنصب قناصة على رؤوس المباني لقتل المتظاهرين أو بتحريك ميليشياته لسحقهم.

عندما يسقط نظام الطوائف في لبنان، لا أعرف على أي قاعدة سوف يقوم النظام الإيراني نفسه، دع عنك ظله في العراق. لقد سقط المشروع.

بنفسها. وفي الواقع: العراقيون ازدادوا عددا كلما ازدادوا حرمانا وفقرا، في ما يبدو وكأنه رد فعل سكاني تفرسه "الطبيعة" على الشنود السياسي للنظام الجديد.

ولئن نجحت دولة المحاصصات الطائفية في جز الملايين لخوض حروبها ومجازرها، فإنها دمرت حياتهم أيضا، وأحاطتهم بالخراب من كل جانب.

اللبنانيون رأوا ذلك بأه العين على امتداد 30 عاما، بعد توقف حرب الجميع ضد الجميع، كما رأها العراقيون، في حروب داخلية امتدت لتشمل أحياء وقرى وبلدات ومدنا، وذلك بمقدار ما شملت أعمال تهجير واغتصاب واعتقالات واغتالات وهدم جوامع. الخراب أصبح سمة عامة. والفساد هو وسيلة التعامل المهمة فيه. وكل فساد آخر، فإن عصاباته (ودولته) ما كان بوسعها أن تابه لأكثر من سرقة المال العام، وتبديده على مشاريع وهمية.

هكذا تمّ نهب أكثر من 700 مليار دولار خلال أول 10 سنوات من عمر دولة المشروع الطائفي. بينما ظل عامة العراقيين يتراوحون بين فقر وتشرد. هذه الجمهرة العريضة رأت العاقبة، ولم يعد بوسعها القبول بها ولا التعاطش مع عصاباتها. فانتفضت لتبحث عن بديل.

هناك جيل جديد نشأ من بعد الكارثة، جيل يكتشف الآن لبنانية أو

حتى وإن كانت هي النموذج المنشود للفوضى "الخلاقية" (كما تينتها كوندلينز رابيس في ما بعد)، فإنها بحكم طبيعتها بالذات دولة فساد. والفساد إذ يغني عصاباته، فإنه يفكر كل الآخرين، ويدفعهم إلى هاوية بلا قرار. وهؤلاء لم يمكن إبادتهم لتبني دولة الطوائف،



التكرار الحرفي لكل التفاصيل، سنة ضد شيعية، ثم عرب ضد أكراد، ثم مسلمين ضد مسيحيين، الأكثرية ضد الأقلية، والجميع ضد الجميع. فكان لكل مفصل من هذه المفاصل خارطة دماء ومجازر. شيء واحد أخطاه مخطوط هذا المشروع. هو أن دولة الطوائف،

خارطة الشرق الأوسط على نحو مختلف لخرائط سايبكس-بيكو. استنادا إلى هذا التصور، تقدم برنارد لويس ليكون بمثابة المنظر الرئيسي للمشروع. واعتبارا من العام 1993، تصدّر جدول أعمال الكونغرس في ما يتعلق بمستقبل المنطقة. وبطبيعة الحال، فقد تحول المشروع إلى جهد منظم من جانب البنتاغون، وسرعان ما تبعته دراسات وخرائط ونمويلات وبحوث عن أدوات للتنفيذ. الإخوان المسلمون كانوا هم حضان الرهان الأول في مجتمعات غالبا من السنة، بينما كانت إيران هي النموذج الذي ينطلق منه التمزيق إلى حروب أهلية مكتملة المقومات والمعالم.

في لبنان، كان المشروع يؤدي دوره. فالنظام الذي قام على أسس طائفية كان قد أغرق البلاد بحرب أهلية دامت 15 عاما بين العام 1975 و1990. وهي حرب لم يمكن وقفها (باتفاق العام 1989) إلا بتكريس الأسس نفسها التي انطلقت منها الحرب.

علي الصراف
كاتب عراقي

ما يبدو مقدّسا في العراق، يُداس بالأقدام في لبنان. وما يبدو نظاما ميليشياويا مسلحا في العراق، يبدو قزما عاجزا في لبنان، حتى وإن لم يتقصه السلاح.

لقد تم تقديم المشروع الطائفي، في دوائر التخطيط الأميركية قبل غزو العراق إلى القرون الوسطى.

هذا المشروع الذي تعود أصوله إلى مستشار الأمن القومي زبغنيو بريجنسكي في إدارة الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر، لم يكن سوى مشهد من مشاهد التحولات التي فرضها ظهور "الجمهورية الإسلامية في إيران" عام 1979. بعد عام واحد فقط ومع اندلاع الحرب ضد العراق، التقط بريجنسكي الفكرة: إعادة تفتيت العالم العربي على أساس العرق والمذهب والدين.

لم تكن الفكرة، بحد ذاتها، تنطوي على عبقرية استثنائية. كانت مجرد محاولة لتعميم النموذج الطائفي الإيراني في مجتمعات أخرى، لتمزيقها من الداخل.

وكان ذلك يتوافق تماما، مع غاية الحرب نفسها، لتدمير العراق كدولة، ومن ثم بقية دول المنطقة الأخرى. بريجنسكي رأى أنه يجب إثارة صراعات داخل هذه الدول، كتمهيد لإعادة



علي الصراف
كاتب عراقي

ما يبدو مقدّسا في العراق، يُداس بالأقدام في لبنان. وما يبدو نظاما ميليشياويا مسلحا في العراق، يبدو قزما عاجزا في لبنان، حتى وإن لم يتقصه السلاح.

لقد تم تقديم المشروع الطائفي، في دوائر التخطيط الأميركية قبل غزو العراق إلى القرون الوسطى.

هذا المشروع الذي تعود أصوله إلى مستشار الأمن القومي زبغنيو بريجنسكي في إدارة الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر، لم يكن سوى مشهد من مشاهد التحولات التي فرضها ظهور "الجمهورية الإسلامية في إيران" عام 1979. بعد عام واحد فقط ومع اندلاع الحرب ضد العراق، التقط بريجنسكي الفكرة: إعادة تفتيت العالم العربي على أساس العرق والمذهب والدين.

لم تكن الفكرة، بحد ذاتها، تنطوي على عبقرية استثنائية. كانت مجرد محاولة لتعميم النموذج الطائفي الإيراني في مجتمعات أخرى، لتمزيقها من الداخل.

وكان ذلك يتوافق تماما، مع غاية الحرب نفسها، لتدمير العراق كدولة، ومن ثم بقية دول المنطقة الأخرى. بريجنسكي رأى أنه يجب إثارة صراعات داخل هذه الدول، كتمهيد لإعادة

وزير التشغيل الشباب الذي يصفه الإسلاميون بالأعجوبة

محمد أمكراز

وجه جديد للزمن السياسي المغربي المتحول



● أهم ما سواجهه أمكراز فكرة أن الوزارة تشغل الناس، بينما هي تضع السياسات والبرامج، أما التشغيل فمسألة ترتبط بالاقتصاد والتنمية.



● ممارسته للمحاماة ودفاعه عن معتقلي شبيبة العدالة والتنمية بتهمة الإشادة بالاعتقالات، يعززان من تموقع أمكراز داخل صفوف حزبه.



● المرحلة الحالية توصف بأنها فترة حاسمة، كون المغرب سيدخل معركة إرساء دعائم النموذج التنموي الجديد بدل الذي فشل في تلبية متطلبات المرحلة السابقة.

سبق لامكراز وأن قال إن الملك عندما يعين شخصا في قطاع معين فهو يعينه كي يشتغل، وها هي قد جاءت الفرصة لامكراز مثل هذه التصريحات، وما دام أمكراز حاصلا على الماجستير في قانون الأعمال، فالتركيز على المسائل الاقتصادية داخل وزارته لا بد أن يكون ذا أولوية.

محاربة الهشاشة هدف أساسي للحكومة ووزارة الشغل مدعوة إلى طرح برامج تكوين وتدريب الشباب من أجل تعزيز فرص الشغل في القطاع الخاص ومواكبة كل مجالات الإنتاج، خصوصا إذا استحضرتنا الإحصائيات التي تقدمها الوزارة، كون الوظيفة العمومية في المغرب تساهم فقط بنسبة 8 في المئة من مجموع تشغيل اليد العاملة.

لقد تم اختيار أمكراز بهدف إعطاء القطاع الذي سيديره خطوة أخرى نحو الأمام في هذه المرحلة الحساسة بعيدا عن التوظيف الأيديولوجي، لكننا لا نعرف إلى أي حد سيمثل الوزير الجديد الخطط التي طرحها المغرب قانونيا وتشريعيًا وماليا لاستقطاب استثمارات جديدة تجسر يمر من خلاله الشباب المغربي من مرحلة البطالة إلى التشغيل.

سابق لامكراز وأن قال إن الملك عندما يعين شخصا في قطاع معين فهو يعينه كي يشتغل، وها هي قد جاءت الفرصة لامكراز مثل هذه التصريحات، وما دام أمكراز حاصلا على الماجستير في قانون الأعمال، فالتركيز على المسائل الاقتصادية داخل وزارته لا بد أن يكون ذا أولوية.

محاربة الهشاشة هدف أساسي للحكومة ووزارة الشغل مدعوة إلى طرح برامج تكوين وتدريب الشباب من أجل تعزيز فرص الشغل في القطاع الخاص ومواكبة كل مجالات الإنتاج، خصوصا إذا استحضرتنا الإحصائيات التي تقدمها الوزارة، كون الوظيفة العمومية في المغرب تساهم فقط بنسبة 8 في المئة من مجموع تشغيل اليد العاملة.

لقد تم اختيار أمكراز بهدف إعطاء القطاع الذي سيديره خطوة أخرى نحو الأمام في هذه المرحلة الحساسة بعيدا عن التوظيف الأيديولوجي، لكننا لا نعرف إلى أي حد سيمثل الوزير الجديد الخطط التي طرحها المغرب قانونيا وتشريعيًا وماليا لاستقطاب استثمارات جديدة تجسر يمر من خلاله الشباب المغربي من مرحلة البطالة إلى التشغيل.

يستند إليه، وهنا نحتاج إلى كفاءات، وإلى نظافة اليد والنزاهة، وإلى القيم الحقيقية للمغاربة". ودخل شباب من المغرب العميق، من دوار بعيد بإقليم تزنيت في الجنوب، ترعرع وسط منظمة شبابية، وليس له من يدافع عنه من داخل الحكومة ولا خارجها، إلا النضال داخل مؤسسات حزب العدالة والتنمية، هو رسالة أمل للشباب، إذ يمكن لأي شاب أو شابة أن يصل إلى هذا الموقع، هكذا فسر أمكراز وصوله إلى الوزارة.

وقد انعكس صراع الحزبين الغريبيين على شبيبتهم، إذ هاجمت شبيبة حزب الأحرار، شبيبة العدالة والتنمية ونشاطها على شبكات التواصل الاجتماعي، وعلى رأسهم أمكراز، متهمته بإيهام بانهم "أناس يعرفون كيف ينشرون العدمية"، واعتبرت ياسمين لغور، مسؤولة شبيبة حزب التجمع الوطني للأحرار، في جهة الرباط، أن أمكراز لا يتوفر على الكفاءة اللازمة للاستوزار.

وحيث اعتقد أمكراز أنه الأفضل ضمن شباب العدالة والتنمية بدأ ينظر بان في الممارسة السياسية كما يتصورها كسياسي يجمع بين قنعتي المسؤولية الحكومية والحزبية، هي ضرورة استكمال المسار الإصلاحي الذي بدأ في المرحلة السابقة، والتصدي لمحاولات إغلاق قوس الإصلاح وهذا ما يحتاج منا أن نقف ضد هذا المسار، الانتصار لقضايا الديمقراطية، وقضايا الشباب.

في شأن حزبي، رغم أن هذا الأخير بدوره ونف ورقة القرب من البلاط للتموقع في المشهد السياسي.

بعد سلوكه المعترض على بعض القرارات التي اتخذتها الحكومة التي يقودها حزبه، تم في الأخير اختياره ليكون ضمن التشكيلة الجديدة وهذا تحد آخر يواجهه أمكراز، الذي قال إن تعبير الشباب عن آرائهم واختلافاتهم احتجاجاتهم أحيانا وعدم رضاهم على بعض القرارات لا يمكن أن يكون عائقا أمام ولوجهم للمؤسسات، وتحملهم للمسؤولية.

كان الخميس العاشر من أكتوبر الجاري، منعطفا هاما في تاريخ أمكراز السياسي، البالغ من العمر 41 عاما، عندما تسلم مفتاح الوزارة. وحتى يعطي الانطباع بأنه مع الاستمرارية ولا يحنثذ المقاطعة، عبر عن عزمه على مواصلة الجهود والإشتغال على الملفات والأوراش التي باشرتتها الوزارة في عهد محمد يتيم، لافتا إلى أن هذا الأخير تحمّل مسؤوليته الوزارية بكل جدية.

ممارسته للمحاماة ودفاعه عن معتقلي شبيبة العدالة والتنمية بتهمة الإشادة باغتيال السفير الروسي، عززت من تموقعه داخل صفوف شبيبة العدالة والتنمية نتج عنه انتخابه رئيسا لها في فبراير من العام 2018، كما ترشّخت صورته كمناضل قوي بعدما استغل قربه من الأمين السابق للحزب عبد الإله بن كيران، ودعمه في المؤتمر الوطني لحزب العدالة والتنمية الجديد لين كيران لولاية ثالثة، وتأيي الظروف إلا أن تجعل منه مرؤوسا للعثماني داخل الحزب والحكومة.

لم يمر اسم محمد أمكراز عن طريق لجنة الاستوزار لترشيحه وزيراً للتشغيل والإدماج الاجتماعي، بل صادقت الأمانة العامة رأسا على اقتراحه، ليقول عنه بعد ذلك رئيس الحكومة سعد الدين العثماني "أن يصبح أمكراز وزيرا، فهذه أعجوبة الزمان، ولم يكن أحدا يتوقع هذا الأمر"، فهل سيكون هذا الشاب الذي يرأس أيضا شبيبة حزبه، أعجوبة الزمن السياسي كما قال العثماني، ويحقق للشباب المغربي ما فشل فيه سلفه من نفس الحزب.

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

لم يمر اسم محمد أمكراز عن طريق لجنة الاستوزار لترشيحه وزيراً للتشغيل والإدماج الاجتماعي، بل صادقت الأمانة العامة رأسا على اقتراحه، ليقول عنه بعد ذلك رئيس الحكومة سعد الدين العثماني "أن يصبح أمكراز وزيرا، فهذه أعجوبة الزمان، ولم يكن أحدا يتوقع هذا الأمر"، فهل سيكون هذا الشاب الذي يرأس أيضا شبيبة حزبه، أعجوبة الزمن السياسي كما قال العثماني، ويحقق للشباب المغربي ما فشل فيه سلفه من نفس الحزب.

بوليميك سياسي

وجاء ذلك البوليميك السياسي رغم تأكيد الملك محمد السادس، خلال ترؤسه افتتاح الدورة الأولى من التشريعية العاشرة، في 11 أكتوبر الجاري على أن "المرحلة الجديدة تبدأ من الآن، وتتطلب انخراط الجميع، بالمزيد من الثقة والتعاون، والوحدة والتعبئة واليقظة، بعيدا عن الصراعات الفارغة، وتضييع الوقت والطاقات".

وقد تمّن أمكراز خطاب العامل المغربي، مؤكدا أن الأحزاب السياسية يجب أن تنكب على ما ينفع الناس وهو العمل والإشتغال الجدي، وحتى يوجه النقاش إلى زاوية أخرى اعتبر محمد أمكراز، بأن هناك تحديات كبيرة تنتظر حزبه العدالة والتنمية على اعتبار الصدارة والمكانة التي يحتلها، وهذا يتطلب أن تكون لهذا الحزب أوبة واضحة عن التحديات المطروحة على بلادنا وعلى الحزب داخلها.

نوع من اليوتوبيا التي لازالت مسيطرة على تصور أمكراز جعلته يقول إن الأحزاب السياسية ينبغي أن تزيل الأشخاص الانتهازيين بداخلها، وأن تشتغل من أجل أن تناضل النضال الحقيقي، فنحن من سيضع في الأخير، وستنتشر الرداة في الفعل السياسي، وسنكون الضحايا.

لكن سجله السياسي يشهد بسابق خصومته مع أخنوش حينها هاجمه واصفا إياه بالتاجر الذي لا بد له من الاهتمام بتجارته والابتعاد عن السياسة التي لا يفقه فيها.

دعم أمكراز حملة المقاطعة التي استهدفت عددا من الشركات من بينها شركة "أفريقيا غاز" التي يملكها رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار، حينما اعتبرها تعبيراً واضحاً ورسالة واضحة عن رفض ما يقع في بلادنا مؤخرا، قائلا "بغض النظر عن بعض تأثيراتها السلبية على بعض الفئات، وبغض النظر عن إطلاقها والمستهدف بها، فإنها تبقى تعبيراً واضحا ورسالة واضحة عن رفض ما يقع في بلادنا مؤخرا".

وبغض النظر عن الأيديولوجية التي يحمل، هل من المتوقع أن يكون هذا الشاب وقفاً للاستمرار في دفاعه عن الحقوق الدستورية في الحرية والمساواة والعدالة ووقوفه ضد أي انتهاك مفترض من الحكومة التي يرأسها حزبه؟

الشعب يريد العمل

أهم ما سواجهه أمكراز حسب تنبؤات يتيم وزير الشغل والإدماج المهني السابق، هو اتهام وزارة الشغل بأنها تشغل الناس، موضحاً أن الوزارة تفكر في السياسات والبرامج، وأن التشغيل مسألة ترتبط بالاقتصاد والتنمية وبفعلين آخرين، وهي التي تنسق أعمال اللجنة الوزارية للتشغيل، وشرف لها أن تتهم بتشغيل الناس.

وهذا أمر لا جدال فيه، إذا عرفنا أن الوزارة لا بد لها من الانتباه إلى أن ارتفاع النمو الديموغرافي بالمغرب حقيقة بارزة تتطلب حقيقته بارزة تتطلب مرافقتها بالبحث في الخارج لتسهيل ولوج الشباب المغاربة إلى وظائف شغل وتستوعب الباحثين عن العمل، وكذلك من خلال إعطاء شحنات استثمارية إضافية لإنجاح الاستراتيجية التي أطلقتها الحكومة المغربية لتسريع نمو القطاع الصناعي، نحو 500 ألف فرصة عمل ابتداء من هذه السنة، وحتى سنة 2020، بمعدل 80 ألف فرصة عمل كل سنة.

جل الأحزاب السياسية المغربية غارقة في الخلل وعدم الانسجام، خصوصا بين أعضاء التحالف داخل الحكومة، تجلّى هذا الواقع مباشرة بعد تنصيب الحكومة المغربية انبرى رئيسها العثماني والذي يشغل أيضا الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية، إلى

قبل توليه حقيبة وزير الشغل الحالي، اعتبر أمكراز أن المعركة الأساسية التي لا يجب التخلف عن خوضها، هي "معركة مواجهة الفساد والاستبداد والتحكم الذي يتجلى في كل مرحلة بصيغة معينة متعددة الوجوه والسياسات".

لكن الآن يبدو أن بوصلة المعركة أصبحت متوجهة إلى مكان وأولوية أخرى. فمذ العام 2012 على وزارة التشغيل ثلاثة وزراء؛ واحد من التقدم والاشتراكية والتنمية، وسبق للحكومة المغربية ووعدت بخفض معدل البطالة لكن الوعد لم يتحقق إلا بنسب ضئيلة، ما جعل الوزير الشاب في وسط العاصفة، ويحتاج أمكراز، إلى خطط مستعجلة لتلبية مطالب فئات شبابية وخريجي جامعات ومعاهد التكوين، والمهمة ليست بالهينة إذ لا بد له من مراجعة إجراءات توفير فرص العمل، والبحث عن كل ما يحفز الشركات على فتح المجال لإجراءات جديدة.



أولويات المعركة

قبل توليه حقيبة وزير الشغل الحالي، اعتبر أمكراز أن المعركة الأساسية التي لا يجب التخلف عن خوضها، هي "معركة مواجهة الفساد والاستبداد والتحكم الذي يتجلى في كل مرحلة بصيغة معينة متعددة الوجوه والسياسات".

لكن الآن يبدو أن بوصلة المعركة أصبحت متوجهة إلى مكان وأولوية أخرى. فمذ العام 2012 على وزارة التشغيل ثلاثة وزراء؛ واحد من التقدم والاشتراكية والتنمية، وسبق للحكومة المغربية ووعدت بخفض معدل البطالة لكن الوعد لم يتحقق إلا بنسب ضئيلة، ما جعل الوزير الشاب في وسط العاصفة، ويحتاج أمكراز، إلى خطط مستعجلة لتلبية مطالب فئات شبابية وخريجي جامعات ومعاهد التكوين، والمهمة ليست بالهينة إذ لا بد له من مراجعة إجراءات توفير فرص العمل، والبحث عن كل ما يحفز الشركات على فتح المجال لإجراءات جديدة.

المعركة

قبل توليه حقيبة وزير الشغل الحالي، اعتبر أمكراز أن المعركة الأساسية التي لا يجب التخلف عن خوضها، هي "معركة مواجهة الفساد والاستبداد والتحكم الذي يتجلى في كل مرحلة بصيغة معينة متعددة الوجوه والسياسات".

لكن الآن يبدو أن بوصلة المعركة أصبحت متوجهة إلى مكان وأولوية أخرى. فمذ العام 2012 على وزارة التشغيل ثلاثة وزراء؛ واحد من التقدم والاشتراكية والتنمية، وسبق للحكومة المغربية ووعدت بخفض معدل البطالة لكن الوعد لم يتحقق إلا بنسب ضئيلة، ما جعل الوزير الشاب في وسط العاصفة، ويحتاج أمكراز، إلى خطط مستعجلة لتلبية مطالب فئات شبابية وخريجي جامعات ومعاهد التكوين، والمهمة ليست بالهينة إذ لا بد له من مراجعة إجراءات توفير فرص العمل، والبحث عن كل ما يحفز الشركات على فتح المجال لإجراءات جديدة.

قضايا الشباب

اقتحام الشباب المغربي الميدان السياسي وعدم الكفر به من الضروري أن يحتل مساحة كبرى من النقاش داخل الأحزاب لأن العالم يتغير وبسرعة، ونظرة الشباب المغربي إلى العمل السياسي بشكل خاص تتغير، ويبدو أن العديد من التغييرات الجارية خارجة عن سيطرة تلك الأحزاب وهنا يعترف أمكراز، بأن الكفاءة المطلوبة "ليست تكنوقراطية بل سياسية تمتلك رؤية ونظرة ومشروعاً إصلاحياً مجتمعياً

سلوكه المعترض على بعض القرارات التي اتخذتها الحكومة التي يقودها حزبه، يعد سببا رئيسيا في اختياره ليكون ضمن التشكيلة الجديدة وهذا تحد آخر يواجهه أمكراز، الذي قال إن تعبير الشباب عن آرائهم واختلافاتهم، لا يمكن أن يكون عائقاً أمام ولوجهم للمؤسسات وتحملهم للمسؤولية

ويتفق أمكراز مع ما وصفه به الأمين العام لحزبه، فهو صادق حسب زعمه، عند تناول الكيفية التي يُستوزر بها الوزراء في هذه المراحل، مفسرا أن الوزير في فترة من الفترات، يصعب أن ينال هذا المنصب إذا كان ينقد وينتقد ويتمسك بحريته في الحديث والتعبير، وهذا النموذج هو المعمول به في شبيبة العدالة والتنمية، حيث ليس بالضرورة التعبير عن الولاء والطاعة والسكوت وإحناء الرأس من أجل نيل موقع ما.

الامتحان الأول

كلام الوزير الشاب فشل في أول امتحان واقعي عندما أجمع عن نفسه في ماذا قام بعد تنصيبه بوقت قصير بمحو عدد من التدوينات من على صفحته الفيسبوكية التي تضمنت مفردات وتواريخ معينة من قبيل "انتصار الصناديق ومحاولات الانقلاب على الشرعية، وعزيم أخنوش رئيسا للتجمع الوطني للأحرار، وبدائية مرحلة جديدة عنوانها البارز البحث عن بديل للأصالة والمعاصرة الذي فشل في إنجاح الخطة"، وعليه لا يمكن التنبؤ بما سيقوم به هذا الوزير الشاب، وهل سيجعلنا كما فعل حزبه لا نستكين إلى اليقين والتوقعات والطموحات والتقييمات في الحكم على هذه التجربة.

ربما هي إحدى نزواته عندما اعتبر العثماني، تعيين محمد أمكراز، بوصفه شابا، وزيرا للشغل، كان بإرادة من الملك نفسه، وهو ما شكّل حساسية سياسية لدى غريمه حزب التجمع الوطني للأحرار الذي تحفظ على إقدام أسم الملك

تشديد عقوبة مزوري الكتب.. هل ينقذ صناعة النشر العربية

الفجوة الكبيرة بين سوق الكتب المزورة والسوق الرسمية أفضت إلى كارثة



مزور الكتب خطر يهدد الكتب (لوحة للفنان علي رضا درويش)

تفعيل القانون بحذر، ويخشى البعض من تداخل دور القانون مع حرية الإبداع والنشر والتأثير بصورة سلبية على عالم النشر. فإذا كان القانون أفضل الوسائل لتنظيم وتقييد وترويج المنتج الثقافي، فقد يتحول إلى أداة قمع وتقويض للعمل الأدبي.

تقدم قوانين حماية الحرية الفكرية في صورة ضبابية بين حماية حق الناشر وحق المؤلف اللذين يصطدمان دائما مع صاحب الإحقة في العمل الأدبي أو الثقافي، وربما تنزع تلك الإحقة لصالح الناشر صاحب اليد العليا في ترويج وإدارة الكتاب.

وهنا يحتاج القانون المصري المقترح إلى تدقيق عند التعديل والتفعيل، كي يصبح منصفًا ليس فقط بين الناشر والتضرر والمزور، لكن أيضا لحماية حق الكاتب والناشر في الإبداع.

الناس أن تزوير الكتب سرقة وكذب وخداع.

وشدد سعيد عبده، رئيس اتحاد الناشرين المصريين، على دور قوانين حماية الملكية الفكرية في مصر والتي لم تتغير منذ نشأتها قبل 50 عاما، كما أنه غير رادع على الإطلاق، وربما يشجع على تزوير الكتب.

وقدم اتحاد الناشرين المصريين قانونا لحماية الملكية الفكرية إلى مجلس النواب المصري مؤخرا، يهدف إلى تقليص العقوبة على المزورين، والاقتصار على الغرامة فحسب، بل يجب تشديد عقوبة الحبس لكل من تثبت عليه تهمة التزوير.

ويقترح القانون الجديد رفع العقوبة لتصل إلى مدة حبس من 6 أشهر إلى سنة، وغرامة لا تقل عن 250 ألف جنيه (15 ألف دولار)، ويواجه متقنون دعوات

إلى القانون الحاكم، بل أيضا إلى وعي الجمهور.

وقد يعتقد القارئ أن عملية شراء الكتب رخيصة الثمن تتيح له شراء عدد أكبر من الكتب، إلا أنها في الحقيقة تنعكس بالسلب بشكل غير مباشر على عالم الكتب، فالسوق المزورة تضعف مبيعات الكتب، وتنقص على أرباح دور النشر، والكاتب، والنتيجة النهائية تكون بانخفاض عدد الكتب واختفاء دور النشر.

تتجاوز عملية تزوير الكتب الدول العربية، فهي موجودة في بلدان غربية عدة، وتظل سوقا صغيرة وغير مؤثرة بسبب وعي القارئ الغربي بأهمية دعم صناعة النشر والمبدعين. الأمر الذي يفرض ضرورة رفع الوعي بأهمية احترام حقوق الملكية الفكرية لدى الناشئة عبر المدارس والجامعات، وتعليم

طباعة الكتب في العالم العربي، وتؤكد رؤى الناشرين وجود رغبة حقيقية في تقليص القانون وتفعيله بصورة رادعة للمزورين.

أكد رشاد لـ"العرب" أن القانون الحالي في مصر، حال تطبيقه فعليا، فهو يجرم عملية التزوير ويغرم المزور بما يتراوح بين 300 دولار و600 دولار، وبمدة حبس لا تزيد عن ثلاثة أشهر، ولذلك كيف يمكن لغرامة زهيدة مثل تلك أن تخيف المزور من اقتحام عالم النشر الذي تصل نسبة الأرباح فيه إلى ملايين "سعرًا".

لا تتوقف المسألة عند القانون الرادع وحده، حيث يرى ناشرون أن مواجهة أزمة تزوير الكتب قضية لا تحتاج فقط

لا اختلاف على أن تزوير الكتب يضر بشكل فادح بصناعة النشر، حيث يهدد هذه الصناعة بشكل خطير، لكن مواجهة التزوير في ظل غياب الوعي لدى القراء العرب يبدو أمرا صعبا. حيث حتى القوانين المقترحة قد تتحول غاياتها إلى التضيق على الحريات. ومن ناحية أخرى فإن تدهور القدرة الشرائية لدى القارئ العربي يعطل أيضا مواجهة الظاهرة.

النشر العربية، أفضت إلى كارثة تهدد سوق النشر العربي.

وأضاف لـ"العرب"، أن صناعة النشر في الدول العربية تواجه تحديات غير مسبقة، وقد تنعكس بقوة على سوق النشر التي تراجعت بنسبة تصل إلى 20 بالمائة، وتسبب التزوير أو إنتاج كتب من خلال مؤسسات غير رسمية في خسائر ضخمة وصلت إلى حد إغلاق العشرات من دور النشر، وعزوف الكُتاب عن الكتابة بسبب ضعف المبيعات.

ولا تعد قضية تزوير الكتب جديدة، حيث تنتج دور النشر العشرات من الكتب سنويا ويتم تزويرها من خلال هيئات تعمل في الخفاء وتقوم بإصدار نسخ أقل في الجودة وأقل في السعر بنسبة كبيرة، تجعل القارئ العربي يقبل عليها لظن أنه أن دور النشر الأصلية تقوم بسرقتها.

وأوضح رشاد أن الصورة الذهنية السلبية تعود إلى غياب وعي الكثيرين، لافتا إلى أن "دور النشر لا تغالي في أسعار الكتب، لكن من الطبيعي أن تكون الكتب المزورة أرخص لأن الناشر المزور لا يدفع الضرائب ولا حقوق النشر أو المصاريف الإدارية، ويقدم نسخا رديئة تقلل من تكلفة الطباعة، وبالتالي من الطبيعي أن تكون الكتب المزورة أقل

سعرًا".

تتباين الدول العربية في درجة ونوعية عملية التزوير، فتأتي بعض الدول في مقدمة إنتاج الكتب المزورة، مثل مصر والسودان والمغرب، وهي دول تنتشر فيها "مافيا الكتب" ولا اكتفي بنشرها في السوق المحلية، لكن تعمل على تصديرها إلى دول أخرى.

وتلعب بعض الدول دورا رئيسيا في عملية توزيع ونشر الكتب المزورة في الخارج، وهناك مراكز ومكاتب متخصصة تعمل على استقبال الكتب غير الرسمية، ثم تقوم بإعادة توزيعها على نطاق أوسع في دول أخرى تهتم ببيع الكتب العربية، وخاصة الروايات. طرحت حالة الغضب لدى الناشرين العرب طلبات واسعة بتفعيل قانون حماية الملكية الفكرية ومنظومة النشر بشكل أكثر قوة في مصر، والتي تعد السوق الأكبر والأكثر استحوادا على

محمود زكي
كاتب مصري



القاهرة - أصبحت قضية تزوير الكتب تتربع مؤخرا على عرش الموضوعات الأكثر تداولًا في وسائل الإعلام، والأشد إشارة على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد أن أطلق كتاب ويقاد حملة لتوعية القراء بمكافحة قرصنة الطباعة وذلك بعدم شراء الكتب المزورة.

ويبدأ الكاتب المصري عمر طاهر الحملة بإطلاق عدة مقالات وتغريدات حول أزمة الطباعة في مصر، ثم انضم إليه وتفاعل معه كتاب عرب منهم، الأديب السوداني حمور زيادة، والمصري أشرف العشماوي، والمغربي يوسف الربيعي.

صناعة النشر في الدول العربية تواجه تحديات غير مسبقة وقد تنعكس سلبا وبقوة على سوق النشر

وتحولت المسألة إلى جدول حول الأسباب التي أدت إلى الظاهرة، وحاول البعض الدفاع عن سوق الكتب المزورة على كونها البديل المنطقي لارتفاع غير الجبر للأسعار خلال الأعوام الأخيرة بشكل أضعف فرص القراء في شراء العديد من الكتب الجديدة.

تزوير فاضح

كشفت إحصاءات اتحاد الناشرين العرب حول الأرقام الرسمية المسجلة في المجلس التصديري للكتاب بالقاهرة، عن تضخم حجم سوق الكتب المزورة في الدول العربية، وتبلغ الخسائر 350 مليون دولار سنويا، مقابل حجم سوق الكتب الرسمي الذي لم يزد عن 15 مليون دولار.

قال محمد رشاد، رئيس اتحاد الناشرين العرب، إن الفجوة الكبيرة بين سوق الكتب المزورة والصادرة عن دور

«العصر الذهبي» لوانغ شياوبو للمرة الأولى بالعربية

الكتاب يقدم ثلاث روايات قصيرة، يصاحبنا خلالها البطل نفسه وانغ آر، بطل العصر الذهبي، خلال أحداثها

بالثورة، نجد وانغ آر يعمل في مصنع صغير كمنبذ من المؤسسة والمجتمع، ويشترك في المواجهات الثورية كلها مع الحرس الأحمر، وحامي مدينته، وتمر بحياته ثلاث نساء، تقاين كل منهن في دلائها عن جانب من الثورة ودور "المؤسسة" -أي مؤسسة- في تقويض العقول.

وتتابع النقل مع وانغ آر في الرواية الأخيرة "علمي المنير، عالمي المظلم"، وهو هنا مصاب بعجز جنسي نتيجة صدماته النفسية السابقة، فتظهر له من تساعده في التغلب على عجزه، ولكنها تتحول، في النهاية، إلى كابوس لا يقل بشاعة عن سابقها، ولكن، تبقى فكرة الثورة والجنس والإنسان هي المسيطرة على المشهد الإبداعي، والتي تستشعر، في النهاية، أن وانغ شياوبو محرك عرائس باهر، لكنت لا تعي جيدا هل شخصه هي العرائس أم نحن.

ميلانو (إيطاليا) - صدرت حديثا عن منشورات المتوسط - إيطاليا، بالتعاون مع مؤسسة بيت الحكمة للثقافة والإعلام - القاهرة، رواية "العصر الذهبي"، للكاتب الصيني وانغ شياوبو، ترجمها عن الصينية علي ثابت، وراجعها وقدم لها أحمد السعيد.

وكتاب "العصر الذهبي" هو أول أعمال الكاتب التي تنقل إلى العربية، ويضم مجموعة من الروايات القصيرة لكاتب يبتكر موضوعات للقص، تقارب الحياة المعاصرة، وغيرها يمكن اكتشاف لذة القص والقص في أن.

ويقدم الكتاب ثلاث روايات قصيرة. يصاحب خلالها البطل نفسه وانغ آر (بطل العصر الذهبي) خلال أحداثها، فتارة في "ما بعد الثلاثين" يتقدم الزمان عشرين عاما، ونجده هو الأستاذ الجامعي المنمرذ الواقع حتى أذنيه في آثار تاريخه الثوري المتعرض على راديكالية كل شيء في الصين، والداعي إلى الليبرالية، والمطعون تحت قبضة زوجته المتسلطة، والغارق في مشاكل صديقه الأبله، والحالم بالجنس الجنوني مع صديقه القديمة.

نجد وانغ آر في "الحب في زمن الثورة" التي يقول داخل النص إنه استعار اسمها على غرار راعية ماركيز "الحب في زمن الكوليرا"، وكأنه يقصد أن أميركا اللاتينية تمرض بالكوليرا، أما الصين، فقد مرضت

الأثرياء بمقابل كبير، هذا الأخير حرره، فرصد اليهودي موريس مكافأة كبيرة لمن يصطاده، لهذا اجتمع الناس للحصول عليه وطاردا كل عصابات الحسوس في المكان الذي اطلق فيه الحسوس الأوربي.

تدافع الرواية عن فكرة المواطنة ضمنيا، فلا توجد أي إشارة أيديولوجية أو سياسية، لكن القراءة العميقة تجعلنا نعتقد بأن بيربر يقول إن الأرض لا ترفض وفدا إذا ارتبط بها وأحبها وخدمها، إنها رواية تتشكل على معنى وقيمة التعاضل وقبول الآخر، لأن البشري لا يعرف عادة بان بعض الكائنات تنفرد منه.

ولربما جدد الكاتب رمانه على الأسلوب فكتبت بلغته المميزة، وقدم الحكاية بكثير من المراوغات الجميلة التي تجعل القارئ يعيد في كل مرة الفقرة وكأنه في اختبار، لكنه لم يغفل أبدا الأسئلة التي علقته بالتاريخ عن موقع وحقيقة الوجود اليهودي والفرنسي في الحياة العامة للجرازين، وعن مفاهيم الهوية الغامضة، وكذلك عن الحرية والحب، وفي النهاية تبدو الرواية وكأنها ملحمة من أجل الحب الذي يشكل الهوية المشتركة أو ما يشبه التيار الذي يجرف كل النفوس أو ينقذها.

أهم ما يميز الرواية هو التركيز، فقد تجذب الروائي الغوص في هوامش الشخصيات والأحداث، وحافظ على الموضوع ولبه، فهامش البعض هو لب البعض والعكس، وهذه التقنية في حد ذاتها ميزت العمل عما سبقه.

العصافير تحمي البشر من الطاعون

تفتتح «منبذو العصافير» على قرن من الزمن، تشكلت فيه المدينة الافتراضية التي اسمها "العين"، وعلى مسافة قريبة بلدة اسمها "باب العين"، في هذا الفضاء ينشأ ازحام بشري من شخوص الرواية الذين جاؤوا من جهات مختلفة وأجنات عديدة، هناك مارك الألماني الذي هاجر من بلاده وأدعى أنه فرنسي ثم تحول إلى جزائري، وقد أنجب أولادا عمروا بعده، وصار له أحفاد يحملون دمه، ويحضر مارك الثاني حفيده الذي يسعى لكتابة رواية مختلفة، ثم لا نعرف إن كان يكتب رواية أم يسرد سيرة حقيقية.

وتوجد ليلتي والتي هي في الأصل ريبكا اليهودية بنت كوهين بن موريس، عجوز تحب الولهي (أحد الإبطال الرئيسي للرواية) بعد رحيل زوجها "الكافي"، وقد هاجر أهلها سنة 1947 إلى

بالإضافة إلى الوافدين غير الأضلاء من السكان، يوجد الولهي رجل متعلم ومتقن أحب وفشل حبه فهاجر من بلده "باب العين" ثم عاد مختلفا يرتدي عباءة الزهد والحكمة، ولكنه عاد أيضا حكايا يخطب القصص للناس ويبالغ في تقديس الحب، يقيم في كوخ على أطراف البلدة.

تبدو الرواية كمشاهد مسرحية متلاحقة، ففي كل مرة تميل كفة الحكاية إلى واحد من الشخصيات، لكن للعصافير حضورا رمزيا، يقيس به الكاتب الحرية والحياة والتجرد من الآخرين، تلك العصافير التي يلاحقها سكان الفضاء الروائي منذ مطلع القرن، ولهذا فرت وغادرت إلى مكان مجهول ترقي منه البشر، وبدأت الملاحقة منذ جاء اليهودي موريس بعصفور حسون من أوروبا ليحميه من الطاعون الذي ضرب العين، مستندا إلى ميثولوجيا تقول إن من يملكه ينجو من الطاعون، لكنه باعه لأحد

الجزائر - يعود الروائي الجزائري إسماعيل بيريبر إلى قرائه بأخر أعماله "منبذو العصافير" التي تصدر في طبعتين مترامنتين عن دار العين المصرية في الطبعة العربية، ودار الحبر الجزائرية في الطبعة الجزائرية، وتعتبر الرواية العمل السردي السادس في مسار الروائي، وتقرب من عالم مختلف عن رماناته السابقة، ففي ثلاثيته السابقة "باردة كائنات، وصبة المعنوة، مولى الحيرة" كتب عن المكان ودافع عنه، كما ضبط عدسته على الحركات الداخلية لأبطاله، غير أنه في الرواية الأخيرة يختار مكانا افتراضيا غير حقيقي، وإن كان في جزء منه هو مكان محتمل في الفضاء الجزائري، ويركز على الشخص والسرد والحكاية باقتضاد واضح.



العصافير تحقق التعاضل والمحبة (لوحة للفنان مصطفى الرزاز)

ماذا لو توقف العرب عاما واحدا عن الكتابة؟

من جوائز مادية مجزية ومن تغطية إعلامية واسعة عند الإعلان عن هذه الجوائز ساهم إلى حد كبير في تميم هذا الهوس بكتابة الرواية. لكن وعلى الرغم من كل هذا وباستثناءات غير أدبية غالبا لبعض الكتاب أو الكاتبات فإن حجم مبيعات الرواية لا يختلف إلا قليلا عن مبيعات كتاب الشعر، دون أن ننسى أن الكتاب الشعري أو الروائي يتم طباعته على حساب صاحبه دون أن يفكر باسترداد هذا المبلغ المدفوع. كثير من كتب الإبداع اليوم توزع على شكل هدايا وهذا مؤسف ومحبط في أمة أقرأ خاصة بعد أن تخلت مؤسسات الثقافة الرسمية عن دورها في تشجيع المؤلف وانتشار الكتاب وتعزيز القراءة، وتركت الكاتب وحيدا يواجه هذا الواقع بحثا عن فرصة نشر قد لا تتحقق فنظل أدرج مكتبته أو جهاز كمبيوتره بغض بمخطوطاته اليتيمة. وكثير من الكتاب أيضا لم يعودوا يفكرون في تلقي أي تعويضات مادية للجهد الفكري أو الإبداعي الذي بذلوه، وأصبح كل منهم أن لا تترك هذه المخطوطات ثابته في أدرجه دون أن تصل إلى القارئ المنشود.

إن ما يوجع الكاتب أكثر أن يبقى هذا السؤال يتردد دون أن يبحث الكتاب أنفسهم عن صيغ إبداعية لتجاوز هذا الواقع، تنقذ المؤلف والكتاب معا من هذا المازق الذي أصبح يعيشه. لقد استغلت دور النشر الخاصة هذا الواقع الذي تحول معه الكاتب إلى الطرف الأضعف في معادلة النشر والقراءة، خاصة بعد أن ساهم البعض من الكتاب في إغراء هذه الدور بمواصلة فرض شروطها على سوق النشر.

صفيد نجم
كاتب سوري

لم يكن الكاتب العربي محاصرا بالسؤال عن معنى الكتابة في أي وقت مضى كما هو الآن. تحديات كثيرة أصبحت تواجهه في زمن الميديا ووسائل التواصل الاجتماعي والاستهلاك إلى جانب تراجع مستوى القراءة في ظل الأزمات الاقتصادية والاجتماعية في مجتمعات لم تكن القراءة فيها أصلا قد تحولت إلى تقليد مجتمعي. إن هذا السؤال المشكل الذي يصير بعض الكتاب العرب على تجاهله حتى الآن، لا تقتصر تداعياته السلبية على مستوى القراءة بل تتعداها إلى قضية أشمل هي قضية الثقافة ووظيفتها التنويرية في المجتمع. إن تجاهل هذا السؤال على مستوى الوعي الفردي للكاتب لا يمكنه إلغاء مفاعيل هذا السؤال حتى على المستوى الشخصي، طالما أن حظ أي كاتب من مبيعات كتابه في أحسن الأحوال لا يتعدى الألف نسخة في بلاد يتجاوز عدد سكانها الثلاثمئة مليون إنسان. كثير من هؤلاء الكتاب يحاولون الهرب من محاولة الإجابة عن هذا السؤال إلى الأمام. غالبا ما يلجأ هذا الكاتب إلى العلاقات الشخصية مع بعض المؤسسات التعليمية أو الثقافية العربية لتسويق كتابه أثناء معارض الكتاب، أو إلى الدعاية الإعلامية له أو خلق معارك وهمية حوله، لكن جميع هذه الأساليب لا تقوده في أحسن الأحوال إلا إلى بيع المئات منه، وغالبا ما تكون طباعة الكتاب بتمويل شخصي من الكاتب نفسه.

لا شك أن هذا السؤال ينطوي على كم كبير من المرارة تتجاوز البعد الشخصي للكاتب إلى القيمة التي أصبح يحظى بها المؤلف، والحوافز التي يمكن أن تدفع المؤلف إلى بذل سنوات من الجهد البحثي والعقلي لإنجاز هذا الكتاب. لذلك فإن خطوة هذا الوضع تتمثل قبل أي شيء في انعكاسها السلب على حركة التأليف وتوليد الأفكار وتطور الثقافة العربية والقيمة المعرفية والجمالية للكتاب، لأنه ما من أحد يكتب لنفسه كما حاول أن يدعي بعض الشعراء الخائبيين. كل كاتب يكتب لأن هناك رسالة لديه يريد أن تصل إلى الآخرين، ولأن هناك حاجة عند الكاتب باحثا أو شاعرا إلى القول، وهذا القول يفقد قيمته ما لم يصل إلى إنسان آخر ويكون هناك من يتفاعل معه سلبا أو إيجابا.

لم تكن الكتابة يوما من الأيام ترفا خاصا للكاتب بل هي رسالة تنبع من شعور بالمسؤولية والحاجة إلى التواصل والتشارك في الأفكار والإحساس والقيم، ما يجعل القارئ هو الطرف الآخر الذي لا بد من وجوده في هذه العلاقة. إن جدل العلاقة بين القارئ والكاتب والحاجة إلى استمرارها هو الذي يجعلنا اليوم نطرح هذا السؤال عن جدوى الكتابة في مجتمعات تواجه من التحديات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ما تعجز عن وقف تداعياتها الكبيرة على وجودها وحياتها وتقديمها.

لن نتحدث عن الكتابة الشعرية بعد أن تحولت هذه الكتابة إلى مشاع لكل عابر طريق أو باحث عن لقب يدعيه. إن هؤلاء الكتاب يزعمهم كثيرا أن نطرح عليهم سؤال الجدوى من الكتابة، خاصة عندما نسالهم عن حجم مبيعات أي ديوان لهم أو عن عدد القراء المفترضين لهم. والحقيقة أن الوضع بالنسبة للرواية لم يعد أفضل حالا في ظل الهجمة الواسعة من قبل الكتاب والكاتبات العرب على خوض مغامرة كتابة الرواية. إن ما حظيت به الرواية

الشباب غيروا المسرح المغربي

مولاي عبدالعزيز العلوي: جيلي كان يغلب السياسي على الفني وهذا تغير



السينغرافيا سرد يدعم العمل

من أخبار بن زبيبة" أو "عنقرة يبحث عن اسمه" و"خيوط من فضة"، من تأليف جواد الأسدي وإخراج الدكتور الهنائي، ومسرحية "بأي باي جيلو" من تأليف طه عدنان وإخراج الدكتور الهنائي أيضا. يقول العلوي "أعمال كثيرة أخرى استمتعنا بإنجازها كل في مجاله قبل أن يستمتع بها الجمهور العريض، لذا فإن تجربتي مع الدكتور الهنائي بمثابة شراكة فنية جمعت مخرجا له وزنه بسينوغراف يحمل إلى جانبه نفس الهم الفني وتواظوا جميلا أفضى إلى تقديم عروض هي إلى الآن خالدة في ذكري من تابعوها. وهناك تجربة اعتن بها أيضا وهي تجربتي كسينوغراف مع المبدع الفنان عبداللطيف فردوس خاصة حينما قدمنا معا أعمالا جميلة خاصة بالمسرح المدرسي ولعل من أبرزها مسرحية "الأسد الضائع" التي نالت الجائزة الكبرى بالمهرجان الوطني للمسرح المدرسي بالدار البيضاء".

مولاي عبدالعزيز العلوي
لا أهمية للسينغرافيا
بمعزل عن الممثل فهو
مركز كل عناصرها

ويضيف الفنان "جيلنا من المسرحيين وأقصد هنا جيل الستينات والسبعينات والثمانينات، جيل النمر، جيل كان يطمح بغيره من شباب العالم إلى شجب كل أشكال الظلم والاضطهاد واللامساواة، وقد انعكست هذه الأفكار على مواضيع جل الأعمال الدرامية التي قدمناها في إطار مسرح الهواة. كان الهاجس السياسي هو الأساس وكانت الشعارات الطائفة هي المبتغى، أما الجانب الفني الاستثنائي فكان يأتي في الدرجة الثانية لعدة اعتبارات منها ما هو مادي صرف فرض علينا قسرا تبني المسرح الفقير كاسلوب للتعبير عن الرسائل التي كنا نود تمريرها، ناهيك عن غياب تام لمسارح تضمن مستوى راقيا لهذه العروض ومجهزة بالوسائل الضرورية من إضاءة وتجهيزات الصوت إلى غير ذلك".

لكن اليوم يرى مولاي عبدالعزيز أن أمورا كثيرة تغيرت إلى الأفضل منذ إنشاء المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي، وهو معهد يقوم بالتكوين الأساسي في ميادين المسرح وفنون العرض والتمثيل والإخراج والسينوغرافيا وغيرها من التخصصات، هؤلاء الشباب المتخرجون من هذا المعهد إلى جانب أساتذتهم حاولوا الخروج بالأنماط المسرحية التقليدية المتعارف عليها، إلى فضاء أرحب محاولين وضع هذه الأشكال موضع مساعلة، ومؤسسين لإستراتيجية جديدة تواكب مستجدات العصر.

فللمخرج تصوره ورؤيته المختلفة والتي ليست بالضرورة فنا عاتك كسينوغراف، أنتت تحاول الوصول مع المخرج إلى ما يرضيه ويحقق تصوره، لهذا يحاول أغلب المخرجين اليوم الجمع بين الأمرين بينما يتحول السينوغراف إلى مشرف على إنجاز تصورات المخرج السينوغرافية".

ويشير إلى أنه لا أحد منا يختلف حول فكرة أن المسرح عمل جماعي وبالتالي فعلى السينوغراف أن يختار فريق عمله بكل دقة من مصممي الأزياء وإنجاز الديكور ووضع تصميم الإضاءة ومهندس الصوت إلى غيرهم من المتدخلين في العملية الإبداعية.

أجيال تتعاقب

يقول مولاي عبدالعزيز "شخصيا أو من بطاقات الممثل الجبارة والتي تجعله قلب الرجز في أي عمل مسرحي، فلا أهمية في نظري لكل العناصر السينوغرافية بمعزل عن الممثل الذي يعتبر بحق المحرك الأساسي لكل عناصرها، فالممثل له القدرة على التفاعل مع ما يحيط به من مكونات هذه السينوغرافيا سواء كانت قطعة صماء أو ضوءا منبععا من زاوية ما، أو صوتا هائفا من مكان ما. دون تواجد الممثل تستحيل كل عناصر السينوغرافيا إلى مجرد قطع تصلح أن تعرض في المتاحف وقاعات عروض الفنون التشكيلية حيث تقع في صمت رهيب".

ويرى أن متابعة عرض مسرحي من تصوره الإخراجي والسينوغرافي، يكون من أصعب اللحظات التي تمر به، فمن خلال هذه المتابعة يتم تقييم عمل ومجهود أيام عديدة من التدريب، ومن خلالها يتم تقييم أعمال التقنيين من منجزى الديكور ومصممي الملابس وتقني الإضاءة كل حسب دوره الموكول إليه، فإما أن يكون النجاح حليفنا، وإما تكون هناك ملاحظات يجب الانتباه إليها وتعديلها.

ويتابع "الهدف دائما هو تقديم عرض مسرحي راق فكريا وفنيا، وخلال هذه المتابعة أركز بشكل أساسي على الإيقاع الداخلي والخارجي للعرض المسرحي وعلى أداء الممثلين، دون إغفال مدى تفاعل الجمهور مع أحداث المسرحية، فرضى الجمهور عن العمل يعتبر في اعتقادي المقياس الحقيقي لنجاحه أو فشله. لذا أجدني قلقا بنفس مقدار القلق الذي ينبأ الممثل قبل العرض".

أما عن تقييمه للمخرجين الذين تعامل معهم كسينوغرافيا، فإنه يرى أن تجربته مع صديقه المخرج الدكتور إبراهيم الهنائي تبقى مميزة نظرا إلى ما يطبعها من نقاش فكري وفني جاد، ويذكر منها أعمالا اشتغل عليها كسينوغرافيا وكانت من تأليفه وإخراجه

تعتبر السينوغرافيا من أهم أركان العمل المسرحي، بل هي إطاره الأساسي، من دونها لا يمكن أن نتحدث عن عمل مسرحي. ولكن يبقى إهمال دور السينوغراف والتكامل معه من قبل بعض المخرجين نقطة ضعف كبيرة في أعمالهم. "العرب" كان لها هذا الحوار مع المخرج والسينوغراف مولاي عبدالعزيز العلوي نتعرف خلاله على رؤاه وتجاربه السينوغرافية والإخراجية وأرائه في المسرح المغربي.

يطلب منه وإلى جانبه سنوغرافيا العديد من المسرحيات. ولا بد من ذكر التأثير الإيجابي للدكتور الهنائي كواحد من المسرحيين الكبار الذين زاوجوا بين التكوين الأكاديمي والممارسة العملية، كمخرج ودراماتورج ومكون في مجال المسرح وهو واحد من الذين شكلوا وعي ورؤيتي في الإخراج المسرحي خاصة وأنه أتى وقتها من باريس محملا بتجربة كبيرة لم يتوان في نقلها إلينا".

ويلفت المسرحي المغربي إلى أن الفنون التشكيلية هي عشقه الأول، مضيفا "ولعل تلك القوة الغامضة التي حدثت عنها سابقا هي علمي بأن دار الشباب تعطى الفرصة لمن يريد ممارسة الرسم والتشكيل بها وأنها تتوفر على كل الأدوات اللازمة لممارسة الرسم والأعمال اليدوية من أصباغ وأقلام ملونة وأوراق وغيرها. بهذه المؤسسة صقلت موهبتي في التشكيل وبها رسمت العديد من اللوحات الفنية والجداريات وأنجزت أولى ديكورات المسرحيات التي كنا نتدرب عليها وقدمها في مختلف المناسبات. واكتشفت لاحقا أن كلا من الفنان التشكيلي والسينوغراف يستخدم نفس الأدوات ونفس المواد تقريبا إلا أن السينوغراف يتجاوز الفنان التشكيلي إلى الإستغلال على المنظور وعلى الكتل والمجسمات، كما يوظف الإضاءة والصور الفوتوغرافية والملصقات والأشرطة المرئية وغيرها من الدعامات التي يمكن توظيفها لخدمة عرض مسرحي معين. بنصب أساسا على تأنيث فضاء اللعب، إن علاقة الفنان التشكيلي بالسينوغراف علاقة تكامل وغالبا ما ينبر الفنان التشكيلي بما يوظفه السينوغراف من تقنيات تتجاوز حدود ما تعود استخدامه كرسام".

ويضيف مولاي عبدالعزيز "الجمع بين الإخراج والتصوير السينوغرافي يكون أسهل حينما أكون سيد العمل المسرحي، حينها أحاول جاهدا تفسير النص المسرحي من خلال رؤيتي وقناعاتي الفكرية والجمالية مراعي الإمكانات الجسدية والفيزيائية للممثلين الذين أشتغل معهم، كما أنني أفتح معهم النقاش حول الفضاءات التي يرون أنهم بحاجة إليها من أجل أداء سليم لأدوارهم، بعد ذلك أنتهي إلى وضع تصوري النهائي بعد مناقشة مختلف المتدخلين في إنجاز ما تم الاتفاق حوله. أما حينما يكون الاشتغال مع مخرج آخر فإن المسألة تأخذ بعدا آخر وتكون أكثر تعقيدا،

محمد الحماصي
كاتب مصري

تعد تجربة مولاي عبدالعزيز العلوي مهير السينوغرافي والفنان التشكيلي والمخرج أحد أبرز التجارب في المشهد المسرحي المغربي، بفضل تنوعها وثرائها ونشاطها وحضورها بين مختلف أجيال المسرح المغربي.

الفنان التشكيلي
والسينوغراف يستخدمان
نفس الأدوات والمواد
إلا أن الثاني يتجاوز الأول
باستغاله على المنظور

على مدى تجربته الفنية قدم مولاي عبدالعزيز العشرات من المسرحيات جمع فيها بين الإخراج والسينوغرافيا وأخرى قدم سينوغرافيتها متعاونًا في ذلك مع كتاب ومخرجين من مختلف التيارات المسرحية المغربية والعربية، من بينها سينوغرافيا وإخراج مسرحية "ما أنا إلا بشر" تأليف عبد الإله بن هدار، وسينوغرافيا وإخراج مسرحية "رحلة حنظلة" تأليف سعد الله ونوس، وسينوغرافيا وإخراج مسرحية "قصة حديقة الحيوان" تأليف إدوار أولي، وسينوغرافيا وإخراج مسرحية "حكا والشرق الحائر" تأليف رجاء فرحات وغيرها.

عمل جماعي

بداية يكشف مولاي عبدالعزيز عن تجليات البدايات وأثرها في تكوينه مخرجا وسينوغرافيا، يقول "اكتشفت ولعي بالمسرح مبكرا، وانخرطت في ما يعرف بمسرح الهواة الذي يعد مشتلا خصبا تخرج منه أغلب مسرحييننا. أتيت إلى مسرح الهواة محملا بكل ما تلقنته من أجيال المسرحية المغربية، التي تلقيتها قبل ذلك في دار الشباب. وهنا سالتني باستاذني الدكتور إبراهيم الهنائي وبعد من الشباب الممارس للمسرح بمختلف الأندية والجمعيات من بينهم المخرج عبداللطيف فردوس الذي سارتبط به، بالإضافة إلى المسرح الهواوي بمسرح الطفل الذي أنجزت



الكتابة ليست ترفا بل هي رسالة
تنبع من شعور بالمسؤولية
والحاجة إلى التواصل والتشارك
في الأفكار والإحساس والقيم

تتبع الرواية التركية اليف شفاك أو الرواية التشيلية إيزابيل ليندي من روايتي العربية، ما يجعل التحدي الذي يواجهه الكاتب العربي لا يقتصر على ظروف النشر والقراءة بل يتعداها إلى مزاج القارئ العربي الذي يغريه الأدب المترجم، ولا يختلف الحال بالنسبة للكاتب الفكري العربي لأن ثمة أنهارا بثقافة الآخر ما زال هو الذي يحدد توجهات القارئ العربي.

السؤال الآن ما الذي يمكن أن يحدث لو توقف الكتاب والكاتبات العرب عن الكتابة عاما واحدا؟ اعتقد أن الجواب سيكون محبطا لأن شيئا ما لن يحدث وسينقضي العام بغيره من الأعوام دون أن يثير أي ضجة أو يترك فراغا من نوع ما في واقع الثقافة العربية الراهنة. إن استعادة السؤال عن جدوى الكتابة ليست الهدف منها زيادة الإحباط أو التنبؤ اللذين يعاني منهما الكاتب العربي، بل من أجل الكشف عن بؤس الواقع الذي يعيش فيه المؤلف والكتاب والقراءة معا، وهنا تكمن ضرورة الاستعادة وتجديد الحوار حول أسباب هذا الواقع وكيفية العبور منه نحو واقع أفضل خاصة مع ازدياد الحاجة إلى القراءة والمعرفة التي يمكن أن نحتاجها أكثر من أي وقت مضى في زمن الانفجار المعرفي وطغيان ثقافة الاستهلاك والحاجة إلى التنوير وتعزيز قيم الخير والحرية والجمال في واقع ما زال يبحث عن خلاصه المنشود.



طالقة في قلب الكتابة لاستيقاظ (لوحة للفنانة غلناز فتحي)

«الجل السري» فيلم سوري ينتصر لإرادة الحياة

بالمغادرة، لكن إجابة القناص تكون بإطلاق الرصاص عليه، فيعود مستسلماً لماساته، وتحترق رعب الخطر ونظرات جيرانه الذين يبعدون عنه امتاراً وأخطاراً.

وعلى بعد خطوات تدلّه القابلة على كيفية إجراء الولادة. وتنجو المرأة وتلد بنتاً تسمى نور، وفي هذا الاسم دلالة، ففسي أن يكون المستقبل نورا بعد هذا الزمن المليء بالظلمة.

ربما كان من المفترض تقليدياً أن تنتهي قصة الفيلم عند هذه النهاية السعيدة، لكن روحاً متهكمة عند كاتب السيناريو ومخرجه، تجعل النهاية في فضاء آخر قلّ نظيره في السينما العربية. ببساطة يقرّر الزوج متابعة إصلاح سيارته، ويفعل ذلك، فيحزنها ويسدّ شبك السائق بقطعة ورق سميك بحيث يحجب الرؤية عن القناص، ويكتب شيئاً على غطاء السيارة/ الشاحنة، ويتركها تتحرك مُنفردة.

تتمرّ السيارة ويشاهدها القناص فيطلق النار على شبكها الذي لا يكون وليد وراءه، وعندما تتابع السيارة مرورها البطيء، تظهر العبارة التي كتبها الزوج للقناص، وهي شتيمة قاسية تقع عليه كالزلزال، فتستقرّه ويقوم بإطلاق وإبل من الرصاص على السيارة، فيما تقوم الزوجة بإرسال كيس من البرتقال إلى جارتها في الضفة الأخرى "حلوان" وهناك قناص، مجهول الانتماء في الفيلم، لا يسمح لأحد بالحركة ضمن هذا الخراب. يبدأ الفيلم بلقطات تصوّر حطام الحياة العادية التي تعيشها هذه الأسرة، فالرجل يجفّف بعض أوراق التبغ في شبك بيته، ثم يفتت إحداها ويلتقط قطعة ورق من بقايا دفتر هواتف لجعل منها لفاقة تبغ، يشعلها، ثم لا يلبث أن يسعل بشدة بعد أول عميلة سحب منها.

وتلاحق الكاميرا الزوجة وهي تغسل وجهها أمام مغسلة يتقاطر الماء فيها من أنبوب "سيروم طبي" موصول بعبوة بلاستيكية، تنظر في المرأة لتقرّر قصّ شعرها كي تتفادي غسله بالماء لكونه غير متوفّر.

يحمل سيناريو الفيلم منعرجاً ينقل الصدث نحو مساحة مفترضة مليئة بالحيوية. فجأة يخبر جار الشهاب بأنه تحصل على خبز وسيرسل له رغيفاً، يصعد وليد إلى الطابق الأعلى لنشاهد الجار وقد ربط الرغيف على حبل مركب على عجلتين بحيث يمكن بسحب الحبل أن يتحرك إلى الطرف الآخر. وهذا ما يكون، وبالطبع فعين القناص التي لا تسمح بأي حركة تجري، تشاهد الرغيف وهو يتحرك من جهة إلى أخرى، فيسدد القناص نحوه ويطلق النار فيقتب الرغيف، لكن هذا لا يمنعه من الوصول إلى وليد الذي يتعامل معه فوراً ويجهز به رغم كونه مقنوباً وجبة طعام لزوجته وجنينها.

في المشهد سوربالية ومشهدية تحمل روح التحدي، وترمز إلى كون هذا الأمر وكأنه الجل السري الذي يحافظ على حياة هؤلاء، فرغم الحصار والرغبة في القتل التي يريدها هذا القناص فإن الجل السري الذي أوجده الناس قادر على إعطاء المزيد من الأمل في الحياة. ويحمل السيناريو المحبوك معاني أهم مما سبق، إذ يُسكّل حالة تشويق مثالية، وذلك عندما تبدأ الأم الولادة عند ندى وسط حالة الارتباك الشديدة التي تطال الزوج، لكونها جاءت قبل موعدها بشهر، فالقابلة في الطرف الآخر بحيث لا تستطيع أن تأتي ولا يستطيع هو أن يذهب بها إليها لأن القناص لا يسمح بذلك.

وتحت ضغط الأم الوضع التي تطلقها الزوجة، وخطورة اللحظة يقرّر الزوج الطلب من القناص السماح لهما

نضال قوشحة
كاتب سوري

دمشق - يعتمد الفيلم القصير «الجل السري»، على لغة الرمز، التي تعدّ أحد أهم حوامل الفن السينمائي، وذلك من خلال اعتماد مخرجه السوري الليث حجو في تكوينه وبنيتة على إيصال فكرة ما من مرسل إلى ذهن المتقبل عبر منظومة متسقة من الدلالات والإشارات البصرية التي تتناغم معها تنويحات وإضافات صوتية بشكل محدد، يتغير ويتطوّر وضعها مع ثقافة المخرج وموهبته وفهمه لحقيقة الفن الذي يتعامل معه.

هكذا قدّم الليث حجو المخرج التلفزيوني الشهير بمعبة الكاتب الشاب رامي كوسا تجربتهما الأحدث «الجل السري». حيث يقترح الفيلم عالم المرأة، للبحث عن بعض الظروف القاسية التي عاشتها في زمن حرب ضارية، دمرت البشر والحجر بعيداً عن مجالات السياسة وتشعباتها.

وليد وندى، زوجان سوريان ينتميان إلى شريحة ما، في مكان ما، لكنهما ينتميان بالتحديد إلى زمن الحرب، الذي وضعهما على أبواب مصير مفرج. الزوجان يعيشان في منطقة تماس عسكري. وهما مع قلة من الناس التي ما زالت تعيش في حي شبيه مهدم، وهناك قناص، مجهول الانتماء في الفيلم، لا يسمح لأحد بالحركة ضمن هذا الخراب. يبدأ الفيلم بلقطات تصوّر حطام الحياة العادية التي تعيشها هذه الأسرة، فالرجل يجفّف بعض أوراق التبغ في شبك بيته، ثم يفتت إحداها ويلتقط قطعة ورق من بقايا دفتر هواتف لجعل منها لفاقة تبغ، يشعلها، ثم لا يلبث أن يسعل بشدة بعد أول عميلة سحب منها.

وتلاحق الكاميرا الزوجة وهي تغسل وجهها أمام مغسلة يتقاطر الماء فيها من أنبوب "سيروم طبي" موصول بعبوة بلاستيكية، تنظر في المرأة لتقرّر قصّ شعرها كي تتفادي غسله بالماء لكونه غير متوفّر.

يحمل سيناريو الفيلم منعرجاً ينقل الصدث نحو مساحة مفترضة مليئة بالحيوية. فجأة يخبر جار الشهاب بأنه تحصل على خبز وسيرسل له رغيفاً، يصعد وليد إلى الطابق الأعلى لنشاهد الجار وقد ربط الرغيف على حبل مركب على عجلتين بحيث يمكن بسحب الحبل أن يتحرك إلى الطرف الآخر. وهذا ما يكون، وبالطبع فعين القناص التي لا تسمح بأي حركة تجري، تشاهد الرغيف وهو يتحرك من جهة إلى أخرى، فيسدد القناص نحوه ويطلق النار فيقتب الرغيف، لكن هذا لا يمنعه من الوصول إلى وليد الذي يتعامل معه فوراً ويجهز به رغم كونه مقنوباً وجبة طعام لزوجته وجنينها.

في المشهد سوربالية ومشهدية تحمل روح التحدي، وترمز إلى كون هذا الأمر وكأنه الجل السري الذي يحافظ على حياة هؤلاء، فرغم الحصار والرغبة في القتل التي يريدها هذا القناص فإن الجل السري الذي أوجده الناس قادر على إعطاء المزيد من الأمل في الحياة. ويحمل السيناريو المعاني أهم مما سبق، إذ يُسكّل حالة تشويق مثالية، وذلك عندما تبدأ الأم الولادة عند ندى وسط حالة الارتباك الشديدة التي تطال الزوج، لكونها جاءت قبل موعدها بشهر، فالقابلة في الطرف الآخر بحيث لا تستطيع أن تأتي ولا يستطيع هو أن يذهب بها إليها لأن القناص لا يسمح بذلك.

وتحت ضغط الأم الوضع التي تطلقها الزوجة، وخطورة اللحظة يقرّر الزوج الطلب من القناص السماح لهما

الفاضل الجزيري يعود إلى المنافسة على قرطاج السينمائي بعد 31 عاماً

ثلاثة مخرجين يسعون إلى الحصول على التانيت الذهبي التاسع لتونس



تونس تشارك بثلاثة أفلام عن الحب والحرب

وإذ كان الفاضل الجزيري يناقش بفيلمه «قيرة» على تانيت قرطاج للمرة الثانية له بعد فيلم «عرب»، فإن كلا من مهدي برصاوي وهند بوجمعة ينافسان للمرة الأولى على أهم جوائز المهرجان بفيلم «بيك نعيش» و«نورا تحلم» على الترتيب.

مشاركة أولي

يعدّ «بيك نعيش» الفيلم الروائي الطويل الأول لمهدي برصاوي تدور أحداثه في العام 2011 بتونس، حيث يعيش فارس رفقة زوجته مريم وابنه عزيز في انسجام دون منغصات تذكر، إلى أن تنقلب حياتهم فجأة إلى كابوس إثر وقوعهم في كمين في جنوب البلاد. فتجد الأسرة نفسها فجأة في جحيم حقيقي ليضعف باستقرارها وتكتشف بعض الحقائق التي ظلت مدفونة زمنًا طويلاً. والفيلم من بطولة سامي بوجعيلة ونجلاء بن عبد الله.

وعلى غرار مهدي برصاوي قدّم هند بوجمعة في فيلمها الروائي الطويل الأول «نورا تحلم» تجربة إنسانية حول قصة أم لثلاثة أطفال، نورا، تعمل في محل لتنظيف الملابس والأقمشة، بينما يقضي زوجها، جمال، مدة عقوبته في السجن. وتقابل نورا، بالصدفة شخصاً، الأسعد، الذي يصبح حب حياتها، فتتغير نظرتها للحياة بشكل كامل. وانشاء فترة انتظارها استكمال إجراءات الحصول على الطلاق وقبل أيام قليلة من الموافقة على الطلب، يطلق سراح زوجها السجن، ممّا يزيد الأحداث تعقيداً عندما يقرّر الجيبان الهروب بعيداً.

و«نورا تحلم» من بطولة كلا من لطفي العبدلي وحكيم بومسعودي وهند صبري التي تعود للمنافسة على جوائز المهرجان الكبرى بعد ربع قرن من أول مشاركة لها في فيلم «صمت القصور» للمخرجة التونسية مفيدة التلاتلي، حيث فازت صبري حينها بجائزة أفضل ممثلة وهي في ربيعها الرابع عشر.

هذا، وتتنافس الأفلام التونسية الثلاثة على الجوائز الكبرى لأيام قرطاج السينمائية في دورتها الثلاثين أمام كل من الفيلمين الجزائريين «أبو ليلى» لأمين سيدي بومدين و«بابيشا» لمنيرة مدور، والفيلم المغربي «أدم» لمريم توزاني، والفيلم المصري «يعلّم الوصول» لهشام صقر، والفيلم السوري «نجمة الصبح» لجود سعد، والفيلم العراقي «شارع حيفا» لمهند حيا، و«السيدة البحر» للمخرجة السعودية شهيد أمين، و«ستمتوت في العشرين» لمخرجه السوداني أمجد أبو العلاء والفيلم السنغالي «اتلانتيك» لماتي ديوب.

وبعد 31 عاماً بالتمام والكمال، يعود الفاضل الجزيري، وحيداً هذه المرة، للمنافسة على إحدى جوائز المهرجان وهو الذي سبق له أن افتتح دورة 2008 بفيلم «ثلاثون»، كما شارك في دورة 2016 بفيلم «خسوف» خارج المسابقة الرسمية. ويبدو طموح الجزيري كبيراً هذه المرة للظفر بالتانيت الذهبي للأيام بفيلم استوحاه من مسرحية «صاحب الحمار» لعز الدين المدني والتي سبق له أن عرضها في العام 2012 ضمن فعاليات أيام قرطاج المسرحية.

والمسرحية التي كتبها المدني ما بين 1967 و1968 وقدمها للمسرح لأول مرة الراحل علي بن عياد سنة 1969، أتت في فيلم الجزيري انعكاساً لقصة أبي يزيد بن خويلد الكدادي المعروف باسم «بوزيد صاحب الحمار»، لكن بعيداً عن القراءة الخطية للتاريخ، بل هي إعادة اشتغال عليه، حيث حفل الفيلم بمشاهد تشبه كثيراً واقع تونس الحالي الذي مهد لثورة 14 يناير 2011 بتونس، مثل انطلاقها من الجنوب زيادة عن تقاطع الثورتين في عدة جوانب مثل البعد الثوري والاجتماعي والفكري وتدهور الوضع الاقتصادي والقدرة الشرائية.. إلخ.

وما يحسب لفيلم الجزيري الذي قدّمه في عرضه العالمي الأول، الأحد، بقاعة الأوبرا بمدينة الثقافة بتونس العاصمة، اشتغاله العميق على الرمز، فالثورة كانت محركها المرأة، خاصة (أمة الجزيري) وهي ابنة بوزيد (الطاهر عيسى بالعربي) المتعطشة للقتل وسفك الدماء بداع أو دونه، ومن انتهت أيضاً، هي امرأة، عيشة (سارة الحناشي) التي بشرت بالثورة المضادة.

وفي إعلان صريح للراوي (سامي النصري)، في آخر الفيلم يؤكد لعمار (علي الجزيري) أن الثورات تتداول كل ثلاثين أو أربعين عاماً، ما يعني أن كل الثورات مخططة له مسبقاً ولا شيء يحصل بالصدفة، وعلينا انتظاراً عمر جليل جديد لنعيش ثورة أخرى تنطلق من الشعب، ليستولي عليها الحكام من جديد، ما يعني أن الثورات تتشابه وإن تقاطعت أسبابها، و«قيرة» في النهاية، هي رحلة الداعية، الذي ادعى محاربة الظلم وتحول إلى طاغية متعطش للدماء، وهو من بطولة الطاهر عيسى بالعربي وسامي نصري وسارة الحناشي وأمنة الجزيري ومعز بن طاب وعلی الجزيري.

تنافس تونس بثلاثة أفلام روائية طويلة على جائزة التانيت الذهبي في الدورة 30 لمهرجان أيام قرطاج السينمائية التي انطلقت في السادس والعشرين من أكتوبر الجاري وتتواصل حتى الثاني من نوفمبر القادم، في سعي من البلد المنظم للحصول على التانيت الذهبي التاسع له منذ تأسيس الأيام في العام 1966 على يد السينمائي التونسي الراحل الطاهر شريعة.

و«نورا تحلم» لهند بوجمعة، من أجل الظفر بتاسع تانيت للبلد المنظم، وهي أفلام عن الحب والحرب.

فيلم «قيرة» (الحرب) يعود المخرج التونسي المخضرم الفاضل الجزيري، للمنافسة على إحدى جوائز أيام قرطاج السينمائية التي سبق وأن فاز بتانيتها البرنزي بمعبة المخرج الفاضل الجعابي، شريكه في إخراج فيلم «عرب» في العام 1988.

هند صبري التي فازت في عام 1994 بجائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم «صمت القصور» تعود للمنافسة على الجائزة بعد 25 سنة

وفاي العام 1994 تمكنت المخرجة التونسية مفيدة التلاتلي من أن تكون أول مخرجة في العالم العربي وأفريقيا تنجح بالتانيت الذهبي لقرطاج السينمائي، عبر فيلمها «صمت القصور» لتلتحق بها بعد أربعين من عقدين كوثر بن هنية التي تحصلت في العام 2016 على التانيت الذهبي للأيام، وذلك عن فيلمها الوثائقي الطويل «زينب تكرة الثلج».

وكان آخر تنويع للسينما التونسية بتانيتها الذهبي الثامن، في العام 2018 المتقضي، عبر فيلم «فتوى» لمحمود بن محمود، وذلك بعد أن أصبحت الأيام تقام بشكل سنوي منذ العام 2014، وهي التي كانت تقام مرة كل سنتين، بالتداول مع أيام قرطاج المسرحية.

ثورة تتجدد

تراهن تونس في دورة هذا العام المهواة إلى روح نجيب عياد، فقيده السينما التونسية ومدير الأيام في الدورات الثلاث الأخيرة: 2017 و2018 و2019، بأفلام «قيرة» (الحرب) للفاضل الجزيري و«بيك نعيش» لمهدي برصاوي

صابر بن عامر
صحافي تونسي

تونس - يعدّ فيلم «السفراء» للمخرج محمد الناصر القطاري أول فيلم يهدي تونس التانيت الذهبي لإيام قرطاج السينمائية في العام 1976، أي بعد عشرة من انطلاق المهرجان الذي تأسس في العام 1966، وتطرّق الفيلم عصرئذ إلى ظاهرة الميز العنصري التي كان يتعرّض إليها العمال الأارقة والعرب في أوروبا. وحصدت تونس بعد أول تنويع لها بالتانيت الذهبي على سبع آخر، وهي تعا: «عزيزة» لعبد اللطيف بن عامر في العام 1980، و«ريح السند» للثوري بوزيد في العام 1986، وهو الوحيد من التونسيين الذي تحصل على التانيت الذهبي في مناسبتين، وكان الثاني له في العام 2006 عن فيلمه «آخر فيلم»، كما تحصل فريد بوعزيز على أرفع جوائز المهرجان في العام 1990 عن فيلمه «عصفور سطح».

وفاي العام 1994 تمكنت المخرجة التونسية مفيدة التلاتلي من أن تكون أول مخرجة في العالم العربي وأفريقيا تنجح بالتانيت الذهبي لقرطاج السينمائي، عبر فيلمها «صمت القصور» لتلتحق بها بعد أربعين من عقدين كوثر بن هنية التي تحصلت في العام 2016 على التانيت الذهبي للأيام، وذلك عن فيلمها الوثائقي الطويل «زينب تكرة الثلج».

وكان آخر تنويع للسينما التونسية بتانيتها الذهبي الثامن، في العام 2018 المتقضي، عبر فيلم «فتوى» لمحمود بن محمود، وذلك بعد أن أصبحت الأيام تقام بشكل سنوي منذ العام 2014، وهي التي كانت تقام مرة كل سنتين، بالتداول مع أيام قرطاج المسرحية.



من رحم المأساة تولد حياة

حزب الله يشيطن وسائل الإعلام المؤيدة للاحتجاجات

نصرالله يحاول معالجة شرخ البيت الشيعي بادعاء التمويل الخليجي للإعلام



لغة المرونة لم تعد تنطلي على أحد

ضخّ أنباء، كان نصرالله قد لمّح إليها في تصريحاته الأخيرة، في الغمز من قنساء دول خليجية، لإسيما السعودية والإمارات، في تمويل الحراك لحرفه عن أهدافه باتجاه استهداف "المقاومة". وتؤكد أوساط مراقبة لمزاج الشيعة في لبنان أن حجج حزب الله ومزاعمه لا تلقى صدى لدى الطائفة هذه الأيام، التي تستغرب موقف الحزب السلبي والمرتبك من تحركات الناس الشعبية للمطالبة بأبسط الحقوق التي فشلت الحكومة التي يشارك فيها الحزب وكان له اليد الطولى في تأليفها من تأمينها. وتقول الأوساط إن موقف نصرالله وحزبه يتناقض مع خطط وعد نصرالله بها قبل الانتخابات التشريعية الأخيرة لمكافحة الفساد، وهو أمر يعتبر الحزب الأول لاندلاع الاحتجاجات الحالية في البلاد. وتضيف الأوساط أن الحزب يتأمل بقلق انقضاء اشتغاله على الخصوصية الشعبية وجعلها منفصلة ومنعزلة ومتميزة عن باقي المكونات اللبنانية ولا تتحدث بنفس أجدبيات اللبنانيين.

الاستعانة بالدعاية الإعلامية التقليدية لمواجهة الحراك. وبرزت مواقع التواصل الاجتماعي الكثير من الحوادث في الشارع اللبناني لم يستطع الإعلام نفسه الإضاءة عليها، مثل مقاطع فيديو لأشخاص وجهوا انتقادات لأذعة وشتائم لحزب الله وزعيمه حسن نصرالله وبعض النواب التابعين له في البرلمان مثل حسن فضل الله، في مناطق لبنانية خاضعة لسيطرة الحزب بشكل مباشر. وبعد ساعات قليلة ظهر هؤلاء الأشخاص أنفسهم يكيلون المديح للحزب وزعيمه ويقدمون فروض الولاء والطاعة له. وكانت آثار الضرب والاعتداء واضحة عليهم. ويسعى حزب الله إلى العودة للعب على الوتر الطائفي والمذهبي. ويعمل على تصوير أمر الحراك بأنه خطر على الطائفة الشيعية مصدره أجدنات الطوائف الأخرى. ويجهد الحزب لإعادة إشعال الفتنة المذهبية بين الشيعة والسنة، من خلال

وإذا ما نظر إلى حقيقة أن القنوات اللبنانية "البي.سي" و"أم.تي.في" و"الجديد" تعمل على تغطية الاحتجاجات الشعبية منذ 17 أكتوبر الجاري بشكل كامل، وأوقفت برامجها لهذه الغاية، ونالت شعبية واسعة لموقفها المساند للحراك والمطالب الشعب، فإن اتهامات أذرع حزب الله الإعلامية تبدو مفهومة وواضحة الأهداف، بشيطة كل وسيلة إعلامية تتخذ موقفا عادلا من الحراك. وسبق أن وجهت صحيفة الأخبار اتهامات للدول الخليجية بتمويل جهات عديدة منها حزب القوات اللبنانية والوزيرين السابقين أشرف ريفي ونهاد المشنوق. وتقول أوساط داخل الطائفة الشيعية إن الحزب شديد القلق من الظواهر التي عبرت عنها المدن الشيعية في الجنوب والبصاع من مشاركة حيوية في الحراك اللبناني ورفعها نفس الشعارات والمطالب التي ترفع في باقي المناطق اللبنانية. لهذا أعاد حساباته وقرر

إمام الحريري بأنهم تلقوا أموالا من السعودية والإمارات لتمويل الحراك الشعبي. وأكد المكتب الإعلامي، في بيان صحافي أصدره الإثنين، أن "كل ما نشتر في هذا الشأن مخلوق ولا أساس له من الصحة". واعتبر محللون أن بيان المكتب الإعلامي يوضح بشكل جلي موقف الحريري بتبرئة الحراك الشعبي من ارتباطه بأي جهات أجنبية على الرغم من أن شعارات المتظاهرين ومطالبهم تطاله كما تطال بقية المنظومة الحاكمة في البلاد. وأضاف المحللون أن موقف الحريري يوضح أيضا بشكل رسمي عدم وجود أي تدخل من قبل السعودية والإمارات ودول الخليج في شؤون لبنان وعدم صحة أي تهمة دعم مالي لحراك اللبنانيين. ويمثل نفي الحريري ضربة مباشرة لجهود حزب الله الهادفة إلى إحداث انقسام داخل مكونات الحراك اللبناني حول شبيهة وجود جهات خارجية تمول هذا الحراك.

يعيد حزب الله وأذرع الإعلامية استخدام الرواية الإعلامية المعتادة لمواجهة الاحتجاجات الشعبية، باتهامه للحراك الشعبي ووسائل الإعلام التي تغطيه بتلقي تمويل خارجي، بعد أن فشل في احتواء المظاهرات حتى داخل البيت الشيعي نفسه.

بيروت - قالت مصادر لبنانية مطلعة إن منابر حزب الله وحلفائه كما الجيش الإلكتروني التابع له تسعى إلى بث دعايات إعلامية لشبيطة الحراك الشعبي، والإدعاء بوجود تمويل خارجي لوسائل الإعلام المحلية لدعم المظاهرات وتحريك وجهة الحراك المطالب باتجاه مطالب أخرى تنال من الحزب و"سلاح المقاومة".

ويدرك الحزب أنه بحاجة إلى رواية إعلامية مؤثرة شعيبا لمعالجة الشرخ الذي أحدثه الحراك بين صفوف مؤيديه أنفسهم في عقر داره في الضاحية الجنوبية، لذلك يسعى لإحداث انقسام مجتمعي عبر سحب "المكون الشيعي" من هذا الحراك، بتكرار القصة المعهودة في مثل هذه الاحتجاجات عبر إعادة الحديث عن جهات أجنبية مشبوهة تقف وراء التحرك الشعبي الذي شمل كل المحافظات اللبنانية من شمال البلاد إلى جنوبها.

سعد الحريري يبرئ وسائل الإعلام والحراك الشعبي المناهض له من ادعاءات جريدة الأخبار بتلقي تمويل خليجي

ويعول الحزب على استخدام عدته التقليدية السابقة في اتهام دول الخليج وخصوصا السعودية والإمارات والولايات المتحدة وإسرائيل بالتآمر على "المقاومة"، عبر منابره المعروفة التابعة له مباشرة مثل قناة المنار أو تلك الموالية له بحجة رفع لواء المقاومة مثل قناة الميادين وجريدة الأخبار.

قضايا النساء في الإعلام: تبني قصة ونسيان القضية

مضامين فقيرة جوفاء تركز على الوقائع المتاحة مجردة من بعدها الإنساني

هناك في المنطقة العربية جمعيات كثيرة ومنظمات ومراكز بحث وشبكات، تعمل بالية التشبيك، تعنى بمشاركة المرأة مشاركة فعالة في الشؤون العامة غير أنها تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي استخداما يكاد يقتصر على النشر وتقسيم المضامين بين أعضائها. والنشر أمر جيد غير أنه نشر مضامين غير محسنة الأهداف والإنتاج على أن منتجها ليسوا إلا نادرا من الأعضاء الناشطين فيها.

إلى مضامين خاصة بالمرأة وأخرى لا تخصها، وفي ذلك دلالة على التمييز بين قضايا تخص المجتمع إلا المرأة التي يفرد لها ركن، وأن المضامين الأهم هي التي تخص الرجال. ولم تسهم البحوث التي ركزت على ما يسمى بصورة المرأة في الإعلام في تطوير أساليب معالجة فعالة، ويذهب التقسيم ببعض الصحف إلى تخصيص ركن للمرأة تنشر فيه أخبارا ذات قيمة عالية تهتم المجتمع كاملا كما فعلت إحدى الصحف التونسية التي نشرت حديثا لبرلمانية عن تقرير الحريات، المثير للجدل في شأن الميراث، أو خبر اغتصاب الأطفال المستخدمين في تجارة التسول في ركن المرأة، ومن الملت أن ما يتصل بالأطفال ينشر هناك وكأنه إقرار بأن ماضي الطفولة من مهام المرأة وليس اغتصاب الأطفال شأنا مجتمعيا يقضي إبرازها صحافيا؟ يواجه الإعلام اليوم تحديا آخر في تعامله مع قضايا النساء بانتشار الشبكات الاجتماعية التي أصبحت تنافس الإعلام التقليدي جديا في نشر الأخبار وتداولها. ويشكل ذلك تهديدا لظهور المرأة في الفضاء العام، ففي الحملة الانتخابية التونسية كان تبادل الهجمات الإلكترونية شديدا بين أنصار المرشحين وكانت أشد على النساء باستهداف أعراضهن والتعليقات على ذلك خير دليل. ويفضي ذلك إلى أمرين؛ إما ألا ترد النساء أو يرفضن التعبير أساسا خشية تلك الهجمات العنيفة والهابطة.

مجردة من بعدها الإنساني. لقد ضاق المكان بصحافة الجودة واشتد عليها الخناق. تفكرت مؤسسات إعلامية كثيرة وهجر بعضها الورق إلى الإلكتروني وتخلت أخرى عن عدد من صحافييها بحثا عن التوازن المالي وأصبح الصحافي الواحد مطالب بما كان ينتجه ثلاثة أو أربعة. وقد أدى ذلك إلى مضامين فقيرة مجردة تعوض الأرقام فيها القصص الإنسانية المعيشية التي يقضي إنجازها وقتا أطول بكلفة أرفع. ومرة أخرى تجد النساء أنفسهن ضحية الفقر حتى عندما يصيب المؤسسات الإعلامية. صحيح أن منها من ينتج مضامين جيدة مبنية على الشهادات الإنسانية تروي قصص أناس تسميم غير أنها قصص تجعل

مضامين فقيرة جوفاء تركز على الوقائع المتاحة مجردة من بعدها الإنساني. لقد ضاق المكان بصحافة الجودة واشتد عليها الخناق. تفكرت مؤسسات إعلامية كثيرة وهجر بعضها الورق إلى الإلكتروني وتخلت أخرى عن عدد من صحافييها بحثا عن التوازن المالي وأصبح الصحافي الواحد مطالب بما كان ينتجه ثلاثة أو أربعة. وقد أدى ذلك إلى مضامين فقيرة مجردة تعوض الأرقام فيها القصص الإنسانية المعيشية التي يقضي إنجازها وقتا أطول بكلفة أرفع. ومرة أخرى تجد النساء أنفسهن ضحية الفقر حتى عندما يصيب المؤسسات الإعلامية. صحيح أن منها من ينتج مضامين جيدة مبنية على الشهادات الإنسانية تروي قصص أناس تسميم غير أنها قصص تجعل

إنتاج المضامين عن قضايا النساء، غير أن سوء استخدامه قاد إلى نتائج مختلفة عما كان يُراد بلوغه. فعدما تخصص الآلاف من المضامين لملا لا تنسى وسائل الإعلام مثلا المليون طفل سوري، إنانا وذكورا، المشردين في مخيمات اللاجئين، المحرومين من "القم الكراس والكتشاب" التي قالت عنها إنها أمضى الأسلحة. يمكن للمرء أن يصفح عددا من المقالات عن النابغة الباكستانية دون أن يعثر على مقال واحد ينطلق من قصتها العظيمة للوصول إلى ماضي أطفال العالم ونسائه.

تناسى الإعلام ما قصده ستالين وما أخذته عنه صحف كثيرة في الولايات المتحدة منذ الأربعينات، على رأسها وول ستريت جورنال في أن التركيز على فريد بافراشه أو أتراحه هو مدخل ينسد المتلقي لتابعة قراءة القصة الأصلية. لم تعمل وسائل الإعلام بقصة ملالا مدخلا إلى قصص رفاقها اليوم في وادي سوات أو أترابها في مخيم الزعتري أو كويلا أو عرسال...فما الذي سيفهمه من هم في سننها من تجربتها التي قلبها الإعلام ملحة مشهدة؟

لم يدرك الإعلام إلا قليلا أن المطلوب هو أن يصنع في كل مضمون عن تعليم البنات ملالا أخرى، عربية أو أفريقية أو آسيوية...يطلع على قصتها حتى يضع مئات دون أن تكون ملالا يوسفزي التي أصبحت علما على رأسه نار. وتكون تلك المضامين المحدثنة عن ملالا السورية مثلا، عندما تقترن بملالا الباكستانية، أشد وقعا. عندها تكون شهرتها مفيدة أما الاحتفاء بكل حركة من حركات الشابة يوسفزي ونسيان مئات الملايين من الفتيات الأخريات فيجعلهن أرقاما في سرد لا حديث فيه عن قلم ملالا وكراسها وكتابها.

إن الجشع المالي الذي يجسده دافوس الذي احتضن ملالا تسويقا لنفسه هو الجشع ذاته الذي شرد مئات الآلاف

من بنيات سوريا في المخيمات وهو الجشع ذاته الذي جعل معظم صحف العالم اليوم تقتصر على إنتاج مضامين فقيرة جوفاء تركز على الوقائع المتاحة مجردة من بعدها الإنساني. لقد ضاق المكان بصحافة الجودة واشتد عليها الخناق. تفكرت مؤسسات إعلامية كثيرة وهجر بعضها الورق إلى الإلكتروني وتخلت أخرى عن عدد من صحافييها بحثا عن التوازن المالي وأصبح الصحافي الواحد مطالب بما كان ينتجه ثلاثة أو أربعة. وقد أدى ذلك إلى مضامين فقيرة مجردة تعوض الأرقام فيها القصص الإنسانية المعيشية التي يقضي إنجازها وقتا أطول بكلفة أرفع. ومرة أخرى تجد النساء أنفسهن ضحية الفقر حتى عندما يصيب المؤسسات الإعلامية. صحيح أن منها من ينتج مضامين جيدة مبنية على الشهادات الإنسانية تروي قصص أناس تسميم غير أنها قصص تجعل

إنتاج المضامين عن قضايا النساء، غير أن سوء استخدامه قاد إلى نتائج مختلفة عما كان يُراد بلوغه. فعدما تخصص الآلاف من المضامين لملا لا تنسى وسائل الإعلام مثلا المليون طفل سوري، إنانا وذكورا، المشردين في مخيمات اللاجئين، المحرومين من "القم الكراس والكتشاب" التي قالت عنها إنها أمضى الأسلحة. يمكن للمرء أن يصفح عددا من المقالات عن النابغة الباكستانية دون أن يعثر على مقال واحد ينطلق من قصتها العظيمة للوصول إلى ماضي أطفال العالم ونسائه.

تناسى الإعلام ما قصده ستالين وما أخذته عنه صحف كثيرة في الولايات المتحدة منذ الأربعينات، على رأسها وول ستريت جورنال في أن التركيز على فريد بافراشه أو أتراحه هو مدخل ينسد المتلقي لتابعة قراءة القصة الأصلية. لم تعمل وسائل الإعلام بقصة ملالا مدخلا إلى قصص رفاقها اليوم في وادي سوات أو أترابها في مخيم الزعتري أو كويلا أو عرسال...فما الذي سيفهمه من هم في سننها من تجربتها التي قلبها الإعلام ملحة مشهدة؟

أثناء معركة ستالينغراد عام 1942 جمع جوزيف ستالين أعضاء فريقه الإعلامي ليقرّعهم على ما تنشره الصحف السوفييتية آنذاك من مئات الآلاف من القتلى قائلا "موت إنسان مأساة، أما موت الآلاف فهو إحصاءات". أصبحت تلك القولة منوالا في الكتابة الصحافية لإبراز الجانب الإنساني في القصة الخبرية، وهو ما يُعبر عنه بالقصص الناجحة في



محمد شلبي
باحث تونسي
في الإعلام

سوء تقدير سبق أزمة أوج ازدهار الصحافة تمثل الإعلامية إلى مضامين خاصة بالمرأة وأخرى لا تخصها





الوجه الناعمة مرفوضة في الكويت

بطولات ورقية في الكويت آخرها إلغاء حفلة لفرقة شبابية

إلغاء الحفلة يلقي الضوء على المد الظلامي الذي يضرب الكويت

وبدأت هذه القرارات المطرقة تزج الكويتيين. والعام الماضي استغفرت "مجزرة كتب" المبردين في الكويت التي تعد إحدى أهم المنارات الفكرية والثقافية في المنطقة ضمن هاشتاغ ممنوع في الكويت على خلفية وصول عدد الكتب المنوعة إلى أكثر من 4000 كتاب آخرها كان منع كتاب "مئة عام من العزلة".

وقبل ذلك أثار هاشتاغ #إلغاء حفلة الموسيقي، جدلاً واسعاً على تويتر. ووصف الهاشتاغ الذي يطالب بإلغاء حفلة الموسيقي، بـ "الإخواني" و"الداغشي"، من جمهور المعارضين الذين استخدموا نفس الهاشتاغ للرد على المطالبات.

وغيرت الكتابة بثينة العيسى حينها "عزيزي ولي الأمر المذموم من الكتب؛ صدقتني أن الهاتف في يد طفلك أقر على إفساده من مليون كتاب، خفوا شوي، وتساعت من أنت حتى تقر لي ما بحق وما لا يحق لي أن أقرأ؟".

وقال ذلك أثار هاشتاغ #إلغاء حفلة الموسيقي، جدلاً واسعاً على تويتر. ووصف الهاشتاغ الذي يطالب بإلغاء حفلة الموسيقي، بـ "الإخواني" و"الداغشي"، من جمهور المعارضين الذين استخدموا نفس الهاشتاغ للرد على المطالبات.

قرار إلغاء الحفلة في

اللحظات الأخيرة أثار استعجاب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الكويت

وتشهد الكويت في الفترة الأخيرة "مذلاً ظلامياً"، وفق ما وصفه حقوقيون بأنه يتخذ "التباكي على الدين مطية"، وأدان مفردون "التعسف ضد الآخرين باسم الدين أو باسم حقوق الإنسان، حيث تتحول تهمة الكفر والإلحاد أو تهمة التخلف والتطرف والرجعية إلى سلاح" يطلق على كل من انتقد سلوكاً يخالف السائد.

وكانت خطبة الجمعة موحدة وزعتها وزارة الأوقاف العام الماضي قد ربطت فيها الانحلال الأخلاقي بالسفور. كما أثار حملة إطلاقها إدارة الإعلام الديني في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية بعنوان "حجابي.. به تحلو حياتي" جدلاً واسعاً على الشبكات الاجتماعية.

وتنص المادة 35 من الدستور الكويتي على "حرية الاعتقاد مطلقاً، وتحفي الدولة حرية القيام بشعائر الأديان طبقاً للعادة المرعية، على ألا يخل ذلك بالنظام العام ولا ينافي الآداب".

الكورية أو الأسباب التي دفعت الوزير إلى اتخاذ مثل هذا القرار. وتهكم مغرد:

@salmulla85
الكويت قاعدة تسوي ريتويت حق تغريدات السعودية القديمة.

وأكدت شيخة الجاسم:
@ShaikhaBinjasim

الكويت تدمورت ثقافياً وتتمنيا بسبب أشخاص غير مؤهلين تنصبوا مواقع تخبي عليهم. أن أوان قلعهم.

وأكد مغرد:
@Hopeless_q8

"مذني مو أول مرة تقدم دعوة لشخص، وما يوصل تصير مشكلة.. الخبط هذا ممكن يدخلك حتى مشاكل سياسية، بعض الدول ما ترضى أحد يعامل مواطنيها بالطريقة. حط قانون واضح، والناس تمشي عليه. مو يدعون شخص وما يوصل الكويت تنظر ردة فعل السوشيل ميديا تجاهه. صارت واجد بشخصيات دينية، فنانيين، سياسيين.."

وقال حساب:
@Na9eR_Dashti

الفرقة ذاتها قدمت حفلها في الرياض وأبو ظبي!!!! وفي الكويت تمنع!! البلاد أصبحت في آياد لا تحترم الدستور ولا الحريات ولا الترفيه ولا الفن ولا الناس!! إلى متى الوصاية؟ إلى متى وحياتنا كشعوب خليجية مرتبطة بشخطة "علم السلطة" الكويت إلى أين؟

وأكد مغرد:
@Za14800Za

"جايمك أيام سودا الله يعينكم وقتها تمنن تتدخل السلطة وترفع عنكم البلاد".

وكتب حساب:
@Za14800Za

"على فكرة أول ما فتحنا عينونا والكويت هي المصباح اللي دور على نوره إلى درجة حتى صحفه شككت الوعي عندي تحديداً جريدة الهدف، مجلة المجالس، البقطة، النهضة، المسرح الفنون محزن اللي وصلت له.. ليتها تسلم بس".

وزارة الإعلام الكويتية تلغي حفلة لفرقة شبابية كورية قبل بداية العرض بدقائق، في حركة استغربيها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي، الذين ذكروا بقائمة طويلة من التصرفات التي بدأت تستفز المجتمع الكويتي وتقسمه.

الكويت - أثار قرار رسمي مفاجئ بإلغاء حفل فرقة دي-كرانش (D-Crunch) الكورية قبل انطلاق عرضه على المسرح بدقائق في دولة الكويت، جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأظهرت مقاطع فيديو وصورا متداولة على تويتر أعضاء الفرقة الكورية، التي حضرت تلبية لدعوة السفارة الكورية في الكويت إحياء للذكرى الأربعين للعلاقات بين البلدين، على المسرح الذي من المفترض أن تؤدي عليه فقراتها، ليعتذر أعضاءها للجمهور، معلنين أن الحفل الغي، دون توضيح السبب، وسط صحبات استهجان من قبل الحاضرين. وخرج أعضاء الفرقة من باب خلفي، فيما يبدو، بعد قرار الإلغاء، وسط صحبات الجمهور الذي كان قد حضر من أجل الحفل.

وتأثر عدد من أعضاء الفرقة بالقرار، حيث ظهروا في صور وعليهم علامات الحزن، بينما بلغ التأثر بأخريين حد البكاء.

كما أظهر مقطع فيديو مغادرة الفرقة الكورية لمطار الكويت، فجر الاثنين، وقد نشر على حساب "المجلس"، نقلاً عن مصادر لم يسمها:

@Almajlliss
مغادرة فرقة D-Crunch لمطار الكويت فجر اليوم بعد منع عرضها.. وتشير عدد من المصادر إلى أن المنع جاء بعد ظهور عدد من أعضاء الفرقة في أوضاع مخلة لآداب العامة بالكويت في عدد من العروض والأغاني الخاصة بهم سابقاً.

وأثار القرار استهجان مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الذين يؤكدون أن "هبة مطرقة تضرب الكويت" ويسعون لمقاومتها منذ مدة. وانتقد معلقون القرار، مستنكرين دعوة ضيوف ثم إلغاء حفلهم. واعتبر حساب:

@AljaziAlsenafi
منع الفرقة الكورية في الكويت بحجة أن أشكاليهم توجي بانهم مليون أمر غاية في التطرف والغيا! كان من الأجدد معرفة ميول الفرقة قبل مجيئهم

ولم يصدر أي توضيح من قبل وزارة الإعلام بشأن قرار إلغاء حفل الفرقة

أبرز تغريدات العرب

realMakram

وكان قدر الفن في هذه المنطقة أن يبقي بين فن مطبل للحكام أو فن هابط لا ذوق فيه؛ أين الأغاني السياسية التي تلهب مشاعر الجماهير في الشوارع؛ غياب الأغنية السياسية في هذه المرحلة من تاريخ المنطقة، نقطة سوداء في تاريخ كل من يسمون أنفسهم فنانيين؛ الثورة فن أيضاً!

AnisAbdalgawad

انتهت مهمة البغدادي كما انتهت مهمة بن لادن ولا نري ما هو القادم.

Aelmanfs

نفسيا..! استعادة القوة والبسمة من جديد أعظم انتقام بحق الذكريات المؤلمة والصددمات.. كلما شعرت أنك قاربت على أن تنهزم تذكر أن سعادتك وراحتك ونفسك أهم من كل شخص تسبب في حزنك وألمك.

aliwahida

تحليل سلاح الجو الليبي فوق زوارة ساعة زيارة وزير الخارجية الألماني جاء للتذكير برلين من هو السيد في ليبيا.

yousa1

"العباية زي تقليدي، لا هو إسلامي ولا مقدس ولا شيء، زي الساري الهندي زي الجلابية المغربية، إلخ. يدل عالهوة الخليجية وليست الإسلامية وبس والله".

shakwi84

"عزيزتي المتزوجة ما فاش شيء اسمه: زوجي مش رومانسي.. جربيه برقم ثاني ونسوفي الرومانسيه انقطر منه تقطير".

Psycholg

نفسياً: أحد مسببات الاكتئاب هو التفكير الزائد، لأن التعقيد في التفكير الزائد يؤدي إلى أن العقل يصنع مشاكل ومواقف خيالية لم تحدث، ثم يبدأ الشعور بالألم النفسي تجاهها.

تابعوا
willsmith

ويل سميث ممثل أمريكي

كاظم الساهر يسأل: إلى متى يا والدي العراق

وكتب معلق:

حسين محمد
إلى متى حروف من ذهب وصوت شجي يحمل جراحك يا وطن.

وقال مغرد:

@soosalsaher
أغنية #كاظم الساهر إلى متى؟ هي كلام من القلب للقلب ومواساة للشعب وتضميد لجراحهم ومسح لدموعهم وكأنه يقول لهم: أنا معاكم وأحس فيكم جميعاً وأدعو لكم. والحلو أن الأغنية طالعة من قلبه ومع العود فقط رفيق دربه تحية لك ودعواتنا أن يحمي الله #العراق وأهله.

لكن معلقة كان لها رأي آخر فكتبت:

Ahlam Al-Khayat
الأغنية جميلة وملينة بالشجن لكن يا أستاذ كاظم يا أيها القيصر الرائي العراق ليس بحاجة إلى نواح وبكاء فهو يبكي ويوح منذ 2003 ولحد الآن وهو الآن في وضع لم يعد بحاجة إلى المزيد من البكاء والنواح الشعب العراقي والمتظاهرون بحاجة الآن إلى الحماس والتشجيع والائاشيد الوطنية الحماسية التي تدعمهم وتدعم أهدافهم.

من جانب آخر، أعلن العراقيون العصيان المدني عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وقال مغرد:

@RGOQ_

#العصيان المدني العراقي إذا اعتقلوك من يسالك القائم بالتحقيق (الضابط والقاضي) كله.. طلعت أطلب بحق المنوح لي دستوراً وقانوناً إلا وهو 1/ تأمين العيش الكريم (الدستور). 2/ التعليم المجاني بالمستوى المطلوب (الدستور). 3/ حرية التعبير عن الرأي (الدستور). 4/ حقّي بالتظاهر السلمي (الدستور). 5/ فعلي لا ينطوي تحت أي مادة عقابية إذ لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص (الدستور). 6/ وأطلب تدوين أقوالك أمام محام وراح تلك كل الحامين بخدمك ويحافظون ع حقت بصورة وأبدا لا تخاف من أي نوع من أنواع التهريب لا يوجد أي سند قانوني يسمح للضابط أو القاضي بأن يجبرك للتوقيع ع تعهد بعدم التظاهر.

بغداد - أطلق الفنان العراقي كاظم الساهر أغنيته الجديدة بالترزامن مع الاحتجاجات التي تشهدها بلاده، بعنوان "إلى متى يا والدي العراق" قام بنشرها الاثنين على حساباته الشخصية في مواقع التواصل الاجتماعي.

والأغنية من كلمات كريم العراقي والحان كاظم الساهر: وكتب الساهر على فيسبوك كلمات اغنيته:

Kadim Al Sahir
إلى متى يا والدي العراق؟ إلى متى شمسك بركان ويدرك محاق؟ إلى متى وشبابنا في نوره الشباب شابنا المتفوقون رغم الفقر والتجهير والإرهاب العزم والإبداع في صدورهم يفور يبحث عن جواب يستجدون يا أبي من يفتح الأبواب؟ إلى متى تولد في العذاب؟ تكبر في العذاب؟

أماننا سراب.. سرورنا كذاب.. لقاؤنا فراق إلى متى يا والدي العراق؟ إلى متى شمسك بركان ويدرك محاق؟ إلى متى أرواحنا في قبضة الجهول؟ وحقوقنا ضائعة لا سائل عنها ولا مسؤول سهل يسيل دمننا وتصبب الحول من نحن في المسيرة أولادكم.. طلابكم.. جنودكم علمائكم.. أديابكم.. الشعب هنا قسم يا عراق العز.. قم ضمّ الدماء قم يا عراق الضيم.. قم صل بهم لا ندري ماذا يا عراق نقول؟ إلى متى يا والدي العراق؟ إلى متى شمسك بركان ويدرك محاق؟

وأشارت الأغنية إعجاب متابعي القيصرد الذين علقوا عليها بكثافة. وحصدت عدد مشاهدات قياسية.



تجار البسطة في الأردن مناورات يومية لأجل رزق غير مضمون

«كبسات» الحكومة تلاحق الباعة العشوائيين وتصادر البضاعة المعروضة في الشوارع



بسطات مثيرة للجدل في الساحات العامة

ربما تقع في شارع آخر، وبالتالي فإنها تعتمد على المحلات الأخرى الموجودة أمامها للبيع العشوائي. وأشار إلى أن أصحاب البسطات الذين لا يتبعون لحل أو تاجر بعينه عددهم قليل جدا، مؤكداً أن أصحاب المحلات التجارية الذين يكررون هذه المخالفات أو يرتبطون بالباعة العشوائيين بموجب تفاهات يتم تغليب المخالفات بحقهم وتوجه لهم إنذارات بالإغلاق.

وأكد أن جولات الفرق التفتيشية والحملات مستمرة على مدار الساعة، وجميعها مربوط بكاميرات مراقبة مثبتة على أفراد الفرق تجنباً لأي تجاوزات وترسيخاً للشفافية، وهذا النظام معمول به منذ أيلول الماضي.

ويشار إلى أن عدد الحملات التي نفذتها دائرة ضبط البيع العشوائي والإزالة منذ بداية العام الحالي وحتى نهاية أيلول الماضي بلغ نحو 55692 حملة على أكشاك ومعارض وخيم وعربات ومركبات خضار وفاكهة وغيرها.

وأوضح دويكات أن مفهوم البيع العشوائي هو "البيع غير المنظم أو المرخص وغير المرآقب صحياً وغير المطابق للمواصفات، والباعة العشوائيون هم من لا مكان ولا مرجعية لهم بالنسبة للمواطن، وبالتالي فإن ما يباع على الأرصفة والطرقا وخصوصاً في وسط البلد هو بقايا مستهلكات، إذ يجمعها تجار القمامة ويبيعونها، أو قد تكون منتجاتهم مغشوشة أو منتهية الصلاحية".

وأضاف "الجزء الثاني من البسطات هي بسطات الألبسة الأوروبية (البالة)، وهي بضاعة يسمح باستيرادها وبيعها في المحلات التجارية والأسواق الشعبية المرخصة، إلا أن بعض التجار يوزعون البضاعة على أصحاب بسطات لبيعها لهم، ما يعد اعتداء، إذ أن هناك محلاً في الأساس كي تباع هذه البضاعة فيه". وفي ما يخص البسطات الأخرى الموجودة على الأرصفة التي تباع الألبسة والأكسسوارات والألعاب، يوضح دويكات أن "معظمها يتبع لمحلات

ويقول مدير دائرة ضبط البيع العشوائي والإزالة في أمانة عمان الكبرى سعد دويكات لوكالة الأنباء الأردنية (بثرا) إن "ما يتم حجزه يودع في مستودعات الأمانة وينظم ضبط لكل بائع ببضاعته لتصويب الوضع خلال 14 يوماً باستثناء الخضار والفواكه خلال 48 ساعة من حجزها، إذ تفرض على أصحابها غرامات تتراوح بين 50 و500 دينار بحسب الحالة، وإذا انقضت المدة دون مراجعة المخالف فإنه يتم توزيع البضاعة المحجوزة على جمعيات خيرية".

وأضاف أن الدائرة تركز على المواقع والشوارع الحيوية وأمام المساجد والأماكن التي تتلقى الأمانة شكاوى بخصوصها من التجار والمواطنين. وأوضح أن حملات الأمانة "تشمل كل البسطات وما تحويه من بضائع ومنتجات، وكذلك البضائع المعروضة أمام المحال التجارية على الأرصفة المخصصة للمشاة، إضافة إلى البيع من خلال السيارات المتجولة".

وأخره إلى إزالة بضاعتهم عن الشارع أو الرصيف قبل أن تصلهم الحملة. ويشير تاجر وهو تاجر آخر للاثلاث المكتبي المستعمل إلى أن الأمانة صادرت له اثناً من باب المحل وذهب لاحقاً لإعادتها ودفع المخالفة، إذ أن قيمة ما تمت مصادره كبيرة، ولو كانت عكس ذلك أو تعادل قيمة المخالفة لتركها للأمانة، متسائلاً عن "مصير ما يتم حجزه ولا يراجع فيه الكثير من زملائه التجاري".

ويعزو جمال صاحب بسطة إكسسوارات (ذهب روسي) في وسط البلد وجوده على الرصيف إلى الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها، لافتاً إلى أنه يرتزق من هذه البسطة ليتحمل تكاليف دراسة ابنه الوحيدة في الجامعة، ويعكس ذلك فإنه سيكون مضطراً "لمد يده للناس محتاجاً". وتزداد مخاوف هؤلاء الباعة من أن تحيلهم كبسات الأمانة العامة على البطالة وحرمانهم من تدبير مورد رزق عائلاتهم اليومي.

يلجأ العديد من الأردنيين إلى العمل في التجارة العشوائية هرباً من البطالة المتفاقمة في البلاد، خاصة وأن العديد منهم يعملون عائلاتهم، ورغم الدخل المحدود في ظل غلاء المعيشة يواجه هؤلاء الملاحقات اليومية من قبل دائرة ضبط البيع العشوائي التي تحجز بضاعتهم؛ فيما أن يدفعوا غرامات مالية وإرماً التنازل عما صودر منهم ليزداد وضعهم سوءاً.

عمان - ينسب إليه أحد بائعي البسطات المخالفة عمله بـ"رزق في حقل أشواك"، فيقول إن لكلمة "إحت الأمانة" أو إشارات الإنذار المبكر "الأمانة.. الأمانة" وقع الصاعقة على بائعي البسطات المخالفة، الذين يفرون بسلج البصر من "كبسة" مفاجئة لا يعرفون لها موعداً محدداً.

هذا مشهد بات مالوفا في وسط البلد وسواه من مناطق زحام الإقدام، التي يقصدها بائعو البسطات سعياً في المقابل يؤكد مواطنون عدم انزعاجهم من البسطات والبضاعة المنتشرة على الأرصفة، ويعتبرونها فرصة لاكتشاف المزيد من الخيارات التي ينشدونها، بل إن آخرين يرون في هذه البسطات خصوصاً في وسط البلد جزءاً من هوية تلك المنطقة وهم لا يتخيلون قلب العاصمة دونها.

أحمد، تاجر يملك محل أدوات منزلية في شارع الأردن يقول إن أمانة عمان تنفذ حملات مستمرة على بضاعتهم التي يضعونها على الرصيف والشارع، "أضع بضاعتي على الشارع من أجل جذب الزبائن وحجز مكان وقوف لهم أيضاً، فإن استطعت الحصول على زبون ولم يجد مكاناً لسيارته فإنني سافقته في شارع مزدحم بالمحلات التجارية المختلفة".

ويقول أبو سعيد وهو تاجر أثاث مستعمل في نفس الشارع، إن المحال التجارية الواقعة في بداية شارع الأردن ومن الاتجاهين هي أكثر المتضررين من حملات الأمانة، موضحاً أنهم "أول مستقبلي الحملات" فيسارع من هم في منتصفه



يعطل تجار البسطات وجودهم على الرصيف بالظروف الاقتصادية الصعبة التي يعانون منها، لافتين إلى أن حملات دائرة ضبط البيع العشوائي ستحيلهم إلى طابور البطالة

مزارعو الكاكاو في ساحل العاج فقراء بذهبهم البني

وأربعة أمتار وتتميز بأوراقها الملونة من الأخضر الغامق إلى الأحمر الطوي. وهم يزيلون الغبار الجافة أو المتعفنة ويجزؤون العشب، ثم يبدؤون حصد تلك الناضجة التي يميل لونها الأصفر إلى الأحمر.

قطاع الكاكاو لا يزال إحدى دعائم الاقتصاد في ساحل العاج ويستزرق منه ما بين 5 إلى 6 ملايين شخص من أصل 23 مليون نسمة

غير أن غلة سلام ساوودوغو تراجعت من طن إلى 300 كيلوغرام في سنتين. والسبب وراء ذلك فيروس "سولون شوت" الذي يقضي على المزروعات في غانا وساحل العاج. ولا علاج لهذا الفيروس ويقضي الحقل الوحيد بقطع الأشجار لتفادي انتقال العدوى. وتعوّض الدولة على المزارعين بمبلغ مقداره 50 ألف فرنك عن كل هكتار يفقدونه.

ويحاول المزارعون تنويع إنتاجهم قدر المستطاع مع محاصيل غذائية، مثل الذرة واليام والكاسافا والفول السوداني. وعلى المدى القصير، يستبعد ميشال أريون، المدير التنفيذي للمنظمة الدولية للكاكاو ومقرها في أبيدجان، أن يتزعزع إنتاج الكاكاو في ساحل العاج، لكن الوضع قد يتفاقم في ظل إحباط المزارعين وانتشار فيروس "سولون شوت".

العاج سعر بيع الكيلوغرام الواحد من حبوب الكاكاو 825 فرنكا أفريقيا (1.5 دولار تقريبا)، رافعة إياه بنسبة 10 بالمائة مقارنة بالموسم الماضي، لكنه لا يزال دون السعر السائد قبل ثلاث سنوات بمقدار 1100 فرنك.

ولا تزال هذه التسعيرة غير كافية بالنسبة إلى مزارعي بوتي ياوكرو حيث تعيش تسع أسر، أي حوالي مئة شخص. ويقول ميكالو بيغولي وهو عائد من حقله "تسعيرة 825 فرنكا فاجاتنا، كنا نتوقع ألف فرنك، وهي لا تفي بالمطلوب". ويحصد بيغولي في مزرعته الممتدة على ثلاثة هكتارات ثلاثة أطنان من الكاكاو في السنة.

ويقول ميكالو بيغولي "نجني المال، لكن النفقات كثيرة على السماد والمنتجات". ويضيف هذا الأب لثمانية أطفال "بدأ العام الدراسي ولا يزال بعض الأطفال في البلدة، فلما مال كافيا لتسجيلهم في المدارس".

وجل ما يهم سكان البلدة هو إرسال الأطفال إلى المدارس كي يعيشوا حياة أفضل. ويخبر رافاييل كوامي الذي لديه ستة أطفال والذي لم يحصد سوى طن من الكاكاو "يجتاز أطفالنا كل يوم 14 كيلومترا للذهاب إلى المدرسة والعودة منها. وهم يكونون متعبين جدا من الدراسة"، مقراً "نحلم بتشيد مدرسة هنا لكن ليس لدينا ما يكفي من الموارد".

وينشط الرجال في بداية الموسم في الحقول التي تنتشر فيها أشجار الكاكاو التي يتراوح علوها بين مترين

إلى العمل على حساب تحصيلهم العلمي فيما تعتبر ساحل العاج وجهة إقليمية رئيسية في الاتجار بالأطفال الذين من البلدان الحدودية، حيث يأتي الأطفال للعمل في الزراعة. وفي مطلع أكتوبر، حدت سلطات ساحل

الصادرات و14 بالمائة من إجمالي الناتج المحلي.

ومع ذلك، لا تزال عائلات كثيرة تعاني الفقر وهو أحد العوامل المساهمة في عمالة الأطفال في مواقع إنتاج الكاكاو. وغالبا ما ترسل العائلة أطفالها

لكن قطاع الكاكاو لا يزال إحدى دعائم الاقتصاد في ساحل العاج ويستزرق منه ما بين 5 إلى 6 ملايين شخص من أصل 23 مليون نسمة وهو العدد الإجمالي لسكان ساحل العاج. وهو بحسب البنك الدولي، يشكل ثلث

سيفيرا (ساحل العاج) - تسعين دولة ساحل العاج التي توفر 40 بالمائة من الكاكاو العالمي إلى تحسين ظروف مزارعي هذه الحبوب الذين يعيش أكثر من نصفهم تحت خط الفقر، لكن وعد المسؤولين تبقى في جل الأحيان حبرا على ورق.

تشكل بلدة بوتي ياوكرو (الوسط) نموذجا للحياة الريفية في ساحل العاج وهي تتألف من بضعة منازل مصنوعة من الطوب، وأخرى من حجر الرباط تحيط بها مزارع.

ويؤدي مسلك تغمره مياه الأمطار الغزيرة إلى مدينة سيفيرا على مسافة حوالي 15 كيلومترا. ولا مياه جارية أو كهرباء في البلدة.

والمزارعون هنا بعيدون كل البعد عن المفاوضات الدولية التي جرت بين الدول المنتجة والمستهلكين والشركات المتعددة الجنسيات والتي أفضت في سبتمبر خلال الدورة المئة للمجلس الدولي للكاكاو في أبيدجان إلى "إستراتيجية خماسية لتعزيز عائدات المزارعين وتحسين الاستدامة البيئية" لزراعة الكاكاو.

فهذا "الذهب البني" يعود بالنفع خصوصا على الصناعيين في البلدان الغربية الذين يحولونه إلى الواح شوكولا ويسكوت وقوالب حلوى، وهو لا يدر سوى القليل على من يزرعونه. فيحسب البنك الدولي، من أصل 100 مليار دولار يحصدها قطاع الكاكاو- الشوكولا كل سنة كرقم أعمال، لا تعود سوى 6 مليارات على المزارعين.



حالة إحباط

نجاح العلاقات مرهون بمستوى الذكاء العاطفي لدى الطرفين

تقييم العلاقة يساعد على التغيير الضروري قبل فوات الأوان

يحتاج كل شخص إلى التعرف على أهمية الذكاء العاطفي في العلاقات الرومانسية، وكيف يمكن استخدامه لتقوية علاقته مع الطرف الآخر، نظرا إلى الأهمية التي يكتسبها في زيادة العلاقة الحميمة، ودعم التواصل بين الشريكين، وبناء الحب المستدام.

لندن - عزّا باحثون متخصصون سر ديومو العلاقات الزوجية والرومانسية إلى ما سُمّوه "الذكاء العاطفي"، مؤكدين أنه مصدر إدراك التغييرات الكبيرة والصغيرة التي تحدث باستمرار في أنفسنا وفي الآخرين، ويشعر كل طرف تلقائيا من خلال بناء ذكاء عاطفي خاص به ومن خلال الوعي النشط والتعاطف، بالتحويلات الصغيرة في ديناميكيات الرومانسية في العلاقات العاطفية. وأكدت الدكتورة جين سيغال، الكاتبة والباحثة في مجال الذكاء العاطفي وعلم نفس الاتصال، وهي أيضا مؤسس مشارك ومدير تحرير موقع "هالغيد.أورغ"، وهو موقع للصحة العقلية لا يهدف إلى الربح ويخدم أكثر من 80 مليون شخص كل عام، أنه لكل إنسان القدرة على تحقيق الحب الذي يحلم به الجميع، وبلوغ العلاقة الحميمة والعميقة المتبادلة والالتزام الحقيقي والعناية العاطفية، ببساطة بسبب التعاطف ومعرفة الغير، وقدرتنا الفطرية على تبادل الخبرات العاطفية، وفق خبراء الذكاء العاطفي.

كلما كانت أحلام الإنسان وتوقعاته بشأن الشريك المحتمل تأخذ شكل نقاشات عقلية تبر اختياره، يكون في المسار الصحيح

كما يحتاج الشركاء إلى جميع مهارات الذكاء العاطفي للوصول إلى ذروة الرومانسية، وهي الوعي الحاد لتجنب الخلط بين الافتتان أو الشهوة ببلوغ الحب الدائم، وإدراك كبير لتقييم العلاقة، وما هو ناجح وما هو غير ناجح.

ويبحث الباحثة الأميركية أن الذكاء العاطفي يجنب الإنسان اختيار الشريك الخطأ، وينتهي به الأمر بعدة زيجات فاشلة، أو ترك الرومانسية تتسرب من العلاقات طويلة الأمد، كما أنه لا يسمح للاحتياجات والرغبات المتضاربة أن تتسلسل بين شخصين يجبان بعضهما البعض، ويترك الملل أو المشاحنات يتسللان إلى حياة الشريكين الرومانسية.

«حبة الغلة» موت رخيص

الأخرى تقاوم خاصة وأن إسعافها تم سريعا، وبخشي عليها من اللحاق بتوأمها، في حالة تعد نادرة. أكتب هذه الكلمات والفتاة في غرفة الرعاية المركزة وربما تفصلها عن الموت لحظات كما يؤكد الأطباء المتابعين للحالة، إلا إذا حدثت معجزة من السماء.

ثمة خلخلة في غريزة التمسك بالحياة وحبها لدى الشباب. هذا الإقبال على التخلص من الحياة وإنهاء العمر يشير إلى تحولات مجتمعية واستجابات لدعوات التقليد الأعمى بين مراهقين في فئة عمرية حرجة. تتزايد حالات الانتحار بشكل مخيف، ويعود بعضها إلى تصاعد وتيرة الضغوط الحياتية، وإخفاق في تحقيق الأحلام الواعدة، وفشل علاقات عاطفية، ظروف أسرية شديدة الضبابية أدت إلى حدوث حالات من الفرقة والطلاق الصامت بين الأيوين، ولجوء بعض الأزواج إلى تعدد زوجات غير مبرر.

فيشغل الرجل بزوجه الجديدة أو زوجته متناسيا تفقد أحوال أبنائه ومصداقتهم في سن حرجة، يفقدون فيها اللدونة الحسنة، ما يدفعهم إلى البحث عن الحب والحنان والاهتمام خارج إطار الأسرة، مع انحلال علاقة هؤلاء الشباب بالسماء. انتشر بين الشباب اسم حركي سري لها "حبوب الضربة القاضية" لسرعة قضاؤها على المتعاطلين، وأقل عنفا في التخلص من الحياة كونها

شديدة الخطورة والسمية، خاصة مع عدم وجود علاج فعال ولا ترياق للاستشفاء من أثارها، يطلق عليها الشباب "حبوب الانتحار الرخيص"، فهي تباع بكل يسر وسهولة في محلات المبيدات الزراعية بجنيته واحد فقط.

كلمات فتاة على شفا الموت توضح السبب الحقيقي وراء الانتحار، "كانت رغبتي في لفت الأنظار والحصول على المزيد من الاهتمام من قبل اهلي في ظل انفصال والدي ووالدي وعدم الاهتمام بي ورعايتي، لا أجد دعما نفسيا في كافة لحظات حياتي وإخفاقاتي، لا أريد الموت، فقط أريد لهم أنا موجودة، من يشعر بي؟".

بعض روايات اللحظات الأخيرة للمنتحرين مرعبة، تقير الحزن والشفقة، والتي يقصها الأهل والأطباء والمتابعون والمرافقون لهم، فأحداهن تناولت الحبة الملونة اعتراضا على رفض اهليها إتمام زيجتها بحبيبها بعد ارتباط وخبطة داما عاما، وحين علم في حين تضع منظمة الصحة العالمية مصر في المركز 96 عالميا في حالات الانتحار بتسجيلها 4200 حالة سنويا. اللافت في الأمر أن وسائل الانتحار العنيفة من نصيب الرجال، في حين تميل نساء وفتيات إلى طرق انتحار



الذكاء العاطفي يجنب الإنسان اختيار الشريك الخطأ

وكيف نفكر أكثر من كيف نشعر، وندير علاقاتنا بناء على الطريقة التي ينبغي أن تكون عليها الأشياء أو كانت عليها. وهذا هو بالضبط المكان الذي نخطئ فيه، لا نخسر في الحب لأننا تركنا المجال لعواطفنا، ولكن لأننا تركنا المجال لعقولنا. وأوضحت أن من يعتقدون أنهم في حالة حب لعدة أسباب مثل الشهوة أو الافتتان أو الرغبة في الأمان أو الوضع أو القبول الاجتماعي، ومن يعتقدون أنهم وجدوا الحب الحقيقي لأن المشهد الحالي يلبي بعض الصور أو التوقعات، إذا ما لم يعرفوا ما يشعرون به، فإن اختيارهم سيكون خاطئا. وتابعت أنه كلما أخذت أحلام الإنسان نقاشات عقلية تبر اختياره، فهو في المسار الصحيح، أما إذا كان يشعر بان هناك خطأ ما مستمرا أو ينمو، فمن

على التقيض من ذلك، فإن تطوير مهارات الذكاء العاطفي يعني أن الإنسان يستطيع الاستمرار في تحسين علاقته، بشرط ألا يقع فريسة لفشل التوقعات نحو الكمال. وأشارت إلى أنه إذا كانت العلاقة الحميمة تسير على ما يرام، لكن الشخص لا يستطيع إنجاز أعماله في اليوم التالي، وإذا كان يشعر بالامان والراحة عند سماع كلمة "مرحبا، عزيزي" عندما يعود إلى المنزل ليلا إلا أنه يواجه مشكلة في الاستيقاظ في الصباح، فإن هناك خطأ ما يحدث، على الرغم من أن كل شيء من حوله يشعر بالدفء والأمان. وعندما يحدث هذا، سيواجه جميع المعلومات المتعلقة به وبشريك حياته وبعلاقتها التي جمعتها عواطفه وعقله إلى الحل

نختار الشريك المناسب لأسباب تتعلق

نصائح

كيف تكوين الملابس دون استخدام المكواة

وشدد المختصون على ضرورة عدم ترك الملابس في الغسالة ولو لدقائق، حيث ينبغي أن يتم إخراجها بمجرد انتهاء الغسيل حتى لا تتجعد الأقمشة، كما ينبغي تمديد الملابس على سطح مستو وتميرير البدين فوقها، ونصحوا بتعليق الملابس على عمود في الحمام للاستفادة من بخار الاستحمام. وأوضحوا أن كل شيء يعتمد على الملابس التي يشتريها الشخص، حيث ينبغي أن يتحقق دائما من المصنوعات الموجودة على القميص أو السروال وتفحص المواد المصنوعة منها.

ونصحوا كل شخص لا يرغب في كئي الملابس لاحقا باختيار الأقمشة التي تحتوي على نسبة 25 بالمائة من الإيلاستان، كما أن اختيار الأقمشة الطبيعية يساعد على تجنب كئيها.

تمثل مهمة كئي الملابس مشكلة للكثير من الأشخاص وخاصة السيدات اللاتي يتجنبن استخدامها قدر المستطاع. وأكد مختصون أن لكل شخص واجبات منزلية لا يحبذ القيام بها، بداية من غسل الأطباق وتلميع أرضية المنزل وتشغيل غسالة الثياب إلى طبخ الطعام، إلا أن مهمة كئي الملابس تبقى الأكثر إزعاجا للكثيرين في أعمالهم اليومية. وقدم الخبراء بعض الحيل التي تساعد على جعل الملابس تبدو كأنها مكوية، ويعتبر استخدام المرذاذ عملية بسيطة للغاية، حيث نكتفي بتمريره على الملابس بعد تعليقها، ولا يكفي هذا الجهاز الملابس فحسب، بل يزيل كل الروائح التي التصقت بها. وقد أكد الكثيرون أن جهاز التبخير أفضل بكثير من المكواة التقليدية نظرا إلى أنه أسرع في الكي وأكثر فعالية.



رابعة الختام

كاتبة مصرية

ما زال الريف المصري يحتفظ بعادات وتقاليد لم يستطع الزمن العبث بها، وشهامة ونخوة، وتمسك بالدين، وسلامة العقيدة، والحفاظ على القيم والمبادئ، بما يفوق الخيال. يراهن كثيرون على أهل الريف أنهم الحصن الباقى لسلوبنا وقيم تلملم بقاياها من بعض مناطق الحضر. ثمة تحول جذري في كافة فئات المجتمع وطبقاته، خلخلة مستحقة كردة فعل واجبة للحدث في بعض محافظات وقرى الريف، كنتيجة حتمية للتواصل الاجتماعي والثقافي والتكنولوجي، الذي صار أكثر يسرا، والتقارب مع كافة الحضارات والثقافات، فباتت بعض السلوكيات تتسرب إليهم رويدا رويدا.

في ريف مصر يتناول "حبوب الغلال"، المخصصة للقضاء على تسوس القمح والغلال بالحشرات والديدان، وأفات الحبوب والحاصلات الزراعية. في محافظة زوجي بدلتا مصر والمشهورة بجمال فتياتها زادت حالات الوفاة باستخدام حبة الغلة القاتلة، في بيئة توصف بكونها محافظة للغاية، وينعت الانتحار فيها بالكفر، حالات عديدة، حتى أن فتاتين توأما تناولتا الحبة القاتلة معا، ولقت إحداهما حتفها في الحال، وبقيت

توريه يتهم فيفا بعدم الاكتراث بالعنصرية في الملاعب

إنفانتينو: مكافحة الإساءات العنصرية لها أهمية قصوى



رد الاعتبار

جديداً مؤكداً أنه يرغب في اللعب حتى بلوغه سن الأربعين. وأضاف "يعتقد الناس أنني انتهيت، لكنني لم أنته بعد". وأوضح توريه أنه يستمتع بإقامته في الصين، حيث يقول إنه لم يتعرض أبداً لأي شكل من أشكال التمييز. وأردف قائلاً "إنها تجربة جيدة للغاية، لأنني اكتشفت أشخاصاً بعقلية مختلفة عن أوروبا. على مستوى طريقة لعب كرة القدم والرؤية والسلوك في الملعب".

وختم "عندما لعب في الملاعب هنا، لا أحد يهتف ضدي لأنني أسود، إنها ثقافة مختلفة، هناك احترام، وفي أوروبا لا يحترمون أحداً".

ورداً على ذلك، قال الاتحاد الدولي إن "مكافحة العنصرية لها أهمية قصوى" للهيئة الحاكمة لكرة القدم في العالم. وقال رئيس فيفا السويسري جاني إنفانتينو إنه يجب "طرده" العنصريين من الملاعب. وكان توريه يتحدث عقب فوز فريقه على مضيفه شنغهاي شنجنين 2-0 السبت أمام مئات المشجعين حيث حجز فريقه الذي انضم إلى صفوفه في يوليو الماضي بطاقة إلى الدوري الممتاز، لكن الدولي العاجي السابق لن يبقى في صفوفه العام المقبل. وقال "اعتقد أنني سأنهي مشواري مع الفريق في ديسمبر أو يناير، وبعد ذلك سأخوض تحدياً

الكروية العالمية. وقال "المسؤولون في فيفا لا يكتفون على أي حال، إنهم يتحدثون (عن العنصرية) لكنها مستمرة (في الملاعب). لا أربح في القول إنني لست قلقاً. أنا قلق. هذا يجعلني غاضباً". واعتبر توريه، الفائز بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز ثلاث مرات مع مانشستر سيتي ودوري أبطال أوروبا مع برشلونة، أنه يتعين على لاعبي كرة القدم المستهدين بالعنصرية الرد على ما يحصل لهم. وقال "يتعين عليهم أن يأخذوا المشكلة على محمل الجد، يتعين على اللاعبين اتخاذ إجراءات حازمة وإلا فإنهم (العنصريين) سيستمررون. عليهم أن يخرجوا اللاعبين من الملعب".

وفي هذا السياق تحدث توريه (36 عاماً) في تصريح صحفي عقب فوز فريقه كينغوا هوانغهاي الصيني نهاية الأسبوع في دوري الدرجة الثانية ما مكّنه من حجز بطاقة الصعود إلى الأولى. وقال متسائلاً حول قرار اللاعبين "إنه أمر مخز. لماذا تدافعون عن ألوان إنكلترا؟". وأضاف توريه المعروف بمواقفه العلنية ضد العنصرية في الملاعب "إنهم يتحدثون طوال الوقت، كذا وكذا، وكذا، ومن ثم ماذا سيحدث بعد ذلك؟ لا شيء يتغير". لكن لاعب برشلونة الإسباني السابق والفائز بجائزة أفضل لاعب في القارة السمراء أربع مرات متتالية (2011-2014)، وجه انتقاداته بشكل أساسي إلى السلطات

أعدت العديد من الأحداث التذكير بظاهرة العنصرية التي تزايدت بشكل كبير في الملاعب الأوروبية في الأشهر الماضية، ودفعت الهيئات الكروية العليا، لاسيّما الاتحادين الدولي والأوروبي للتحذير من تبعاتها. وشدد السويسري جاني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، على ضرورة طرد العنصريين من الملاعب، داعياً إلى حظر المتفرجين الذين يسيئون للاعبين من مختلف الأعراق.

● **شنغهاي (الصين) -** اتهم لاعب وسط منتخب كوت ديفوار وفريق مانشستر سيتي الإنكليزي السابق إيبا توريه الاتهام الدولي للعبة "فيفا" بـ"عدم الاكتراث" بالعنصرية في ملاعب كرة القدم وذلك بعد "صدمات القردة" التي استهدفت لاعبي منتخب إنكلترا في مباراتهم ضد بلغاريا في تصفيات كأس أوروبا 2020. وطغت التحية النازية و"صدمات القردة" على المباراة التي أقيمت منتصف الشهر الحالي في صوفيا، ما أدى إلى إيقافها مرتين خلال الشوط الأول. وانتهى اللقاء الذي أثنى ضمن منافسات المجموعة الأولى، بفوز إنكليزي ساحق 6-0. ورغم الصدمات العنصرية، اختار اللاعبون الإنكليز البقاء في الملعب لإكمال المباراة.

عقب المباراة ضد بلغاريا، قال رئيس فيفا السويسري جاني إنفانتينو إنه يجب «طرده» العنصريين من الملاعب

ويمكن أن ينتقل التركيز الآن إلى تحديد هوية المعجبين وحظرهم من الملاعب، في حين كانت الأندية تميل إلى العقاب، مما أدى إلى ابتزاز المجموعات المتطرفة لهم بالتهديد بالفراغات. وسبق أن تعرض عدد كبير من اللاعبين أصحاب البشرة السمراء لهتافات عنصرية ومضايقات في إيطاليا، أبرزهم، صامويل إيتو لاعب إنتر ميلان السابق، وسوهايلو ميني لاعب تورينو، وعلي سولي مونتاري لاعب ميلان وإنتر، ومارك زورو لاعب ساليرنيانا، ومسينا، وماريو بالوتيلي لاعب إنتر وميلان وإحاليا في بريشيا، وبرينيس بوتينغ لاعب ميلان.

8 فرق تتنافس على لقب بطل سلة العرب

إسحاق الحاج في الدقيقتين 63 من ضربة جزاء 64 بعد انتهاء الشوط الأول بالتعادل السلبي.

المنتخب السنغالي تصدر المجموعة برصيد ثلاث نقاط وبفارق الأهداف المسجلة فقط أمام نظيره الياباني

وتصدر المنتخب السنغالي المجموعة برصيد ثلاث نقاط وبفارق الأهداف المسجلة فقط أمام نظيره الياباني الذي تغلب على المنتخب الهولندي بثلاثة أهداف سجلها ياماتو واكاتسوكي في الدقيقتين 36 و69 وجون نيشيكافا من ضربة جزاء في الدقيقة 77. وفي المجموعة الثالثة، تغلب المنتخب الفرنسي على نظيره التشيلي بهدفين نظيفين سجلهما لوسيان أغوي

بهدفين نظيفين سجلهما لوسيان أغوي في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع لهذا الشوط. وفي الشوط الثاني، أمطر المنتخب السنغالي شبك منافسه بثلاثة أهداف أخرى أحرزها اليو بالدي وأميبي فاي وباب سار في الدقائق 72 و76 و88. وأنهى المنتخب الأمريكي المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد تايفون غراي في الدقيقة 87.

● **ريو دي جانيرو -** قلب المنتخب السنغالي تأخره بهدف نظيف إلى فوز ساحق 4-1 على نظيره الأمريكي في الجولة الأولى من مباريات المجموعة الرابعة بالدور الأول لبطولة كأس العالم للناشئين (تحت 17 عاماً) لكرة القدم والمقامة حالياً بالبرازيل. وفي مباراة أخرى بنفس المجموعة، فاز المنتخب الياباني على نظيره الهولندي 3-0. وفي المجموعة الثالثة بنفس الدور، تغلب منتخب فرنسا على نظيره التشيلي 2-0 وفازت كوريا الجنوبية على هايتي 2-1. وبادر المنتخب الأمريكي بهز الشباك بهدف مبكر للغاية سجله جانلوكا دوسيو في الدقيقة الثالثة ولكن المنتخب السنغالي أنهى الشوط الأول متعادلاً بفضل الهدف الذي سجله سليمان فاي

مدرّب جمعية سلا، عبور عقبة الجيش الملكي، في إطار ربع نهائي البطولة. وقال عبدالباسط "البطولة العربية للأندية من أقوى المسابقات، وذلك ظهر في دور المجموعات". وأضاف "الأندية المتاهلة لدور الثمانية، قوية للغاية، مما يصعب عملية توقع الفائز باللقب، هناك مواجهة صعبة بين الاتحاد السنغالي والجزيرة، والمنسيري الذي أراه منتخب تونس في مواجهة الريان القطري". وتابع "القرعة أوقعتنا مع منافس قوي وهو الجيش الملكي، وهو ديربي التي قابلتنا قبل انطلاق البطولة من قلة التحضير". وأوضح "جمعية سلا من الأندية الكبيرة في الوطن العربي ويمتلك لاعبين لديهم خبرة عالية، خاصة أن الفريق شارك في العديد من البطولات الدولية مثل بطولة أفريقيا وحسام الدين الحريري وديي".

● **الرباط -** تتواصل منافسات السلسلة الجديدة من البطولة العربية للأندية لكرة السلة، والتي تستضيفها مدينة سلا المغربية بمشاركة 14 فريقاً في مقدمتها الاتحاد السنغالي حامل اللقب.

ويحمل الاتحاد السنغالي آمال جماهيره في رحلة الحفاظ على اللقب وتحقيق البطولة، خاصة بعد التعاد مع أحمد مرعي لقيادة الفريق فنياً، فضلاً عن سلسلة من التعاقبات التي أبرمها مجلس إدارة النادي برئاسة محمد مصليحي. كما استعد الفريق للبطولة بمشاركة في بطولتي حسام الدين الحريري في بيروت، ومصر الدولية التي توج بها. وتتنافس 8 فرق على لقب البطولة العربية للأندية لكرة السلة 32، والتي تقام حتى 31 من الشهر الجاري، في مدينة سلا المغربية. وأسفرت قرعة دور الثمانية، عن مواجهات قوية اليوم الثلاثاء، في مقدمتها الصدام المصري بين الاتحاد السنغالي حامل لقب النسخة الماضية والجزيرة، بينما يصطدم فريق سلا

ديوكوفيتش يتشبت بصدارة التصنيف

الأكبرتين بناء على تصنيف الماسترز بين سبعة لاعبين هم فضلاً عن بيريتيني (الثامن)، الألماني ألكسندر زفيريف (السابع) والإسباني روبرتو باوتيسا أغوت (التاسع)، الفرنسي غايل مونفيس (العاشر) والبلجيكي دافيد غوفان (الحادي عشر) والإيطالي فابيو فونيني (الثاني عشر) والياباني كي نيشيكوري (الثالث عشر). وأكد نادال، أنه ليس مهووساً بإنهاء العام الجباري في صدارة التصنيف، رغم أن الفرصة متاحة أمامه لتحقيق هذا الإنجاز. وقال خلال تصريحات "أناام بشكل جيد وطبيعي عندما أكون في المركز الأول، أو في المركز الثاني.. بالطبع أريد أن أكون رقم 1، لكنني سعيد للغاية بالموسم الذي قدمته حتى الآن".

● **برلين -** حافظ النجم الصربي نوكاف ديوكوفيتش على موقعه في صدارة التصنيف العالمي للاعبين التنس المحترفين في نسخته الصادرة الإثنين، قبل ساعات من انطلاق بطولة باريس للأساتذة. ويحتل ديوكوفيتش، وصيف بطل باريس في الموسم الماضي، المركز الأول في التصنيف برصيد 9545 نقطة ويليه النجم الإسباني رافاييل نادال في المركز الثاني برصيد 9225 نقطة، أما النجم السويسري المخضرم روجيه فيدرر، الذي توج بلقب بطولة بازل السويسرية للمرة العاشرة في مسيرته، فيحتل المركز الثالث برصيد 6950 نقطة. وصعد الروسي كارين خاشانوف، حامل لقب بطولة باريس، من المركز التاسع إلى الثامن كما دخل الإيطالي ماتيو بيريتيني قائمة المنسقين العشرة الأوائل للمرة الأولى حيث صعد من المركز الحادي عشر إلى المركز التاسع، بعد بلوغه الجمعة الدور نصف النهائي لدورة فيينا

مدرّب جمعية سلا، عبور عقبة الجيش الملكي، في إطار ربع نهائي البطولة. وقال عبدالباسط "البطولة العربية للأندية من أقوى المسابقات، وذلك ظهر في دور المجموعات". وأضاف "الأندية المتاهلة لدور الثمانية، قوية للغاية، مما يصعب عملية توقع الفائز باللقب، هناك مواجهة صعبة بين الاتحاد السنغالي والجزيرة، والمنسيري الذي أراه منتخب تونس في مواجهة الريان القطري". وتابع "القرعة أوقعتنا مع منافس قوي وهو الجيش الملكي، وهو ديربي التي قابلتنا قبل انطلاق البطولة من قلة التحضير". وأوضح "جمعية سلا من الأندية الكبيرة في الوطن العربي ويمتلك لاعبين لديهم خبرة عالية، خاصة أن الفريق شارك في العديد من البطولات الدولية مثل بطولة أفريقيا وحسام الدين الحريري وديي".

ويواجه المنسيري التونسي نظيره الريان القطري، وأخيراً يلتقي بيروت اللبناني الأهلي طرابلس الليبي. وسبق لـ8 فرق من 8-ة تحقيق اللقب، والاتحاد السنغالي 6 مرات أعوام 1987، 1991، 1994، 1996، 2002، 2018، والجزيرة 3 مرات أعوام 1993، 2000 و2001، والريان القطري مرة عام 2014. على الجانب الآخر يأتي فريق جمعية سلا المغربي في مقدمة الفرق التي حصلت على المركز الثاني، عقب خسارة نهائيات أعوام 2011، 2014، 2016 و2017. كما حصل نادي بيروت على المركز الثاني مرة واحدة في البطولة التي أقيمت على أرضه الموسم الماضي. ويشترك 3 مدربين مصريين في هذا الدور، وهم أحمد مرعي "الاتحاد السنغالي"، ومحمد الكردي "الجزيرة" و زاهر عبدالباسط "جمعية سلا".



منافسة شرسة

سقوط الكبار في الدوري الإيطالي

في 1 سبتمبر الماضي. وقاد موتا جنوى لفوز تاريخي، بعدما أسهمت تبديلاته في تسجيل الأهداف الثلاثة، حيث أصبح جنوى أول فريق في تاريخ الدوري الإيطالي يتمكن من تسجيل كل أهدافه عن طريق 3 لاعبين شاركوا كبدلاء في المباراة.

الجملة التاسعة جاءت

بعنوان «سقوط الكبار»

بعدها أخفق كل من

يوفنتوس وإنتر ميلان

ونابولي في تحقيق الفوز

لم يشهد قاع جدول الكالتشيو تغيراً حيث ظل سامبيوريا في المركز الأخير برصيد 4 نقاط، بعدما خسر أمام بولونيا، ليواصل تذييل جدول الترتيب.

بعدها تعادل مع بارما 2-2. أما نابولي فأصدر فرصة لتقليص الفجوة بينه وبين يوفنتوس وإنتر، بعدما تعادل مع سبال 1-1 ليظل فريق الجنوب بالمركز الرابع برصيد 17 نقطة. وواصل أتالانتا زحفه نحو المقدمة، وحافظ على تواجدته بالمركز الثالث بجدول الترتيب ليقرب من إنتر ويوفنتوس. وتمكن أتالانتا من تحقيق فوز على أودينيزي بنتيجة 7-1 في مباراة تاريخية للاعبين المدرب غاسبريني.

في مباراته الأولى كمدير فني لجنوى، تمكن تيغوا موتا، من وقف نزيف النقاط بتحقيق فوز تاريخي على بريشيا بنتيجة 3-1، بعدما قلب النتيجة من تأخر بهدف لفوز بثلاثية. جنوى عانى قبل تولي موتا المسؤولية الفنية، حيث لم ينجح الفريق في تحقيق أي فوز في آخر 6 مباريات، بعدما خسر 5 وتعادل في مباراة، حيث كان آخر انتصار أمام فيورنتينا 2-1

روما - أسدل الستار على منافسات الأسبوع التاسع من عمر مسابقة الدوري الإيطالي، في جولة لم تشهد تغييرات كثيرة سواء في قمة الجدول أو القاع. وحافظ يوفنتوس على تصدره لجدول الترتيب برصيد 23 نقطة بفارق نقطة وحيدة عن إنتر ميلان، فيما واصل أتالانتا زحفه نحو القمة بتواجده في المركز الثالث برصيد 20 نقطة.

وجاءت الجولة التاسعة بعنوان «سقوط الكبار»، بعدما أخفق كل من يوفنتوس وإنتر ميلان ونابولي في تحقيق الفوز، بعدما تعادل الثلاثي خلال الجولة، ليستمر الصراع كما هو عليه من الجولة الماضية.

يوفنتوس سقط في فخ التعادل مع ليتشي 1-1، فيما فشل إنتر ميلان تحت قيادة مدربه المخضرم أنطونيو كونتي، في استغلال الفرصة وتصدر الجدول،

ليفربول يصطدم بأرسنال في كأس الرابطة الإنكليزية

مهمة تأرية لتشيلى أمام مانشستر يونايتد



حوار الأقدام هو الفيصل

معرض زده على سؤال عقب فوز فريقه على مضيفه نوريتش سيتي 3-1 في المرحلة العاشرة من الدوري المحلي حول عودة بوجبا «اعتقد أننا لن نراه قبل ديسمبر».

وأضاف «إنه غائب منذ فترة. هو بحاجة إلى الوقت للتعافي تماما من الإصابة، وبالتالي لا نتوقع أنه سيعود إلى الملاعب لخوض المباراة ضد شيفيلد يونايتد (في 24 نوفمبر المقبل) عقب فترة التوقف الدولي، ولكن على الأرجح في ديسمبر».

وتعرض بوجبا لإصابة في الكاحل في يوليو الماضي أمام ساوثهامبتون في الدوري، وغاب عن صفوف مانشستر يونايتد منذ 30 سبتمبر الماضي وعن المنتخب الفرنسي في استحقاقه الدوليين أمام البانيا 1-4 وأندورا 3-0 ضمن التصفيات المؤهلة إلى كأس أوروبا 2020. وكان سولسكاير قد أوضح قبل نحو أسبوعين أن بوجبا «عاد وعمل بجهد. لعب مباريات عدة وربما خاضه برغم الألم»، لكنه تعرض لانتكاسة سببته لوقت إضافي عن الملاعب.

يفتح مانشستر سيتي حامل اللقب الدور ثمن النهائي باختيار سهل الثلاثاء أمام ضيفه ساوثهامبتون. ويخوض فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا اللقاء بمعنويات عالية بعد فوزي في الأونة الأخيرة حيث حقق أربعة انتصارات متتالية خولته أبطال أوروبا، وأستون فيلا 3-0 السبت في الدوري.

استغلال المعنويات

وسيحاول مانشستر سيتي استغلال المعنويات المزهرة للاعب ساوثهامبتون عقب الخسارة المذلة أمام ضيفهم ليستر سيتي 0-9 الجمعة في افتتاح المرحلة العاشرة. ويحل ليستر سيتي ضيفا على بورتون البيون من الدرجة الثانية الذي أطاح بيورنموث من الدور الثالث. وتبرز أيضا مباراتا إيفرتون مع واتفورد، وأستون فيلا مع وفرهامبتون.

ستكون الأناظر الأربعة شاخصة إلى ملعب «أنفيلد رود» وستامفورد بريدج» اللذين يستضيفان ممتي الدور ثمن النهائي لمسابقة كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة في كرة القدم، بين ليفربول وضيغه أرسنال، وتشيلسي وضيغه مانشستر يونايتد.

لندن - يحل أرسنال ضيفا على ليفربول للمرة الثانية هذا الموسم بعد الأولى قبل شهرين عندما خسر أمامه في المرحلة الثالثة من الدوري، ضمن منافسات الدور ثمن النهائي لمسابقة كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة في كرة القدم. علما بأن الفريق اللندني لم يفز على ليفربول في المباريات التسع الأخيرة التي جمعت بينهما حيث خسر خمس مرات مقابل أربعة تعادلات. وتبدو مهمة أرسنال صعبة جدا في ضيافة ليفربول الفريق الوحيد الذي لم يتلق أي هزيمة في الدوري حتى الآن، ما جعله متصرا بفارق ست نقاط عن أقرب مطارديه مانشستر سيتي وبيدل اللقب في العامين الأخيرين. ويدخل ليفربول المباراة بمعنويات عالية إثر فوزه الثمين على ضيفه توتنهام 2-1 الأحد واستعادة نفخة الانتصارات بعد التعادل مع ضيفه مانشستر يونايتد 1-1 إرسنال الأملين محليا حيث خسر أمام ضيفه شيفيلد يونايتد 1-0 وسقط في فخ التعادل أمام ضيفه وجره كريستال بالاس 2-2 بعدما تقدم بثلاثية.

مهمة تأرية

في المباراة الثانية على ملعب «ستامفورد بريدج»، يسعى تشيلسي إلى رد الاعتبار لخسارته المذلة أمام مانشستر يونايتد 0-4 على ملعب «أولد ترافورد» في المرحلة الأولى من الدوري في 11 أغسطس الماضي. ويمر تشيلسي بأحلى فتراته في الأونة الأخيرة حيث حقق أربعة انتصارات متتالية خولته احتلال المركز الرابع في الدوري بفارق ثمانية نقاط خلف ليفربول المتصدر، فيما يعاني مانشستر يونايتد الأملين حيث حقق الأول بعد تعادله وخسارته، والثالث هذا الموسم عندما تغلب على ضيفه نوريتش سيتي 3-1 وصعد من المركز الرابع عشر إلى السابع بفارق 15 نقطة عن ليفربول.

وفي سياق متصل، رجح النرويجي أولي غونار سولسكاير مدرب مانشستر يونايتد الإنكليزي أن لاعب وسط فريقه المنتخب فرنسا لكرة القدم بول بوجبا المصاب في كاحله، لن يعود إلى الملاعب قبل ديسمبر المقبل. وقال سولسكاير في

معجزة رانييري تراود مارتينيز في إسبانيا

في البطولة كان احتلال المركز السادس موسمي 1971-1972 و 1973-1974.

في ظروف مشابهة بعض الشيء، نجح ليستر سيتي في التتويج بلقب الدوري الإنكليزي موسم 2015-2016 في معجزة كروية لا زالت حاضرة في أذهان محبي وعشاق كرة القدم.

وقاد ملحمه الفريق الإنكليزي المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري. فغرنطة فريق لا يملك في صفوفه نجوما بارزين ولا يوجد له دعم مادي قوي، بل كل ما يملكه حماس وطموحات لاعبيه ودعم ومؤازرة جماهيره، وهو نفس موقف ليستر الذي حقق أول لقب في تاريخه، بمفاجأة من العيار الثقيل.

لكن المهمة أمام غرنطة لن تكون سهلة، ففي المواسم الماضية شهدنا تصدر عدة أندية لليجا بشكل مؤقت، وبعدها يعود برشلونة أو ريال مدريد ليقطن الصدارة ويتوج باللقب.

ولذلك سيكون الفريق بحاجة إلى القتال بشكل أقوى، والحفاظ على حصص النقاط، وعدم التفريط فيها واستغلال عدم مشاركته أوروبا ليحافظ على نشاط لاعبيه وتركيبتهم على البطولة.

ففي الغالب لا تتمتع الأندية بنفس الإمكانيات للفريق الكبيرة، التي تساهم في القتال حتى الرمق الأخير، ولذلك انحصر اللقب بين القطبين الريال والبارسا، بينما نجحت أندية مثل أتلتيكو وفالنسيا ولاكورونيا في افتكاح التتويج من أندية أخرى. فهل ينجح غرنطة في مواصلة مغامرتها التاريخية ويحقق معجزة، أم ينتهي الحلم سريعا؟

ويمك غرنطة أرقاماً مميزة في هذا الموسم حتى الآن، حيث سجل 17 هدفاً وهو معدل أفضل من أندية أكبر منه مثل ريال مدريد وأتلتيكو مدريد، واستقبلت شبكاته 10 أهداف وهو نفس عدد الأهداف التي استقبلها برشلونة.

وكان غرنطة قد شارك في دوري الدرجة الأولى للمرة الأولى في تاريخه في موسم 1941-1942، بينما أبرز إنجازاته

وقال مارتينيز عقب المباراة «كان انتصارا للفريق وللنادي، أنا فخور للغاية بهؤلاء اللاعبين».

وأضاف «لدينا الآن 20 نقطة. كوننا نحصد 20 نقطة خلال عشر مراحل هو أمر مذهل، لكننا نستحق ذلك وقد علمنا بجديته في كل يوم من أجل تحقيق هذا». وتابع «السر في تحقيق انتصار كهذا هو امتلاك فريق رائع، وهذا ما يشعرنه بالفخر، كما أن فضلا كبيرا يعود للجماهير التي صنعت أجواء مذهلة».

وتابع غرنطة تقديم عروض مميزة في الدوري الإسباني هذا الموسم، بتحقيق الانتصار على ريال بيتيس، في الجولة العاشرة من البطولة. واستغل الفريق الأندلسي تأجيل مواجهة الكلاسيكو بين القطبين ريال مدريد وبرشلونة، ليفرض على صدارة الليغا.

ونجح غرنطة الذي ودع منافسات دوري الدرجة الأولى باحتلال المركز الأخير في موسم 2016-2017، وقضى موسمين في الدرجة الثانية، هذا الموسم في العودة إلى الليغا وبشكل مختلف. الفريق الأندلسي قدم نتائج مبهرة، وخلال 10 مباريات حقق 6 انتصارات منها فوز تاريخي على برشلونة حامل اللقب، وتعادل في مباراتين، وخسر مباراتين.

مكسيكو سيتي - أبدي لويس هاميلتون سائق فريق مرسيدس سعادهته إثر تحقيق الفوز بسباق الجائزة الكبرى المكسيكي الذي أقيم ضمن منافسات بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا 1، مشيراً إلى أنه لا يهتم كثيرا بتوقيت حسم لقب بطولة العالم وإنما بوجه تركيزه إلى كل سباق على حدة.

وكان هاميلتون بحاجة إلى التفوق على زميله فاليري بوتاس بفارق 14 نقطة في سباق أمس ليحسم لقب بطولة العالم، لكن بوتاس أنهى السباق في المركز الثالث ليؤجل تويجه لرميله.

وتجدر الإشارة إلى أن بوتاس هو السائق الوحيد الذي لا يزال ضمن إطار المنافسة، حسابيا، مع هاميلتون في بطولة العالم، لكن هاميلتون بات قاب قوسين أو أدنى من حسم تتويجه بلقب بطولة العالم للمرة السادسة في مسيرته. وكان هاميلتون قد حسم اللقب في كل من الموسم الماضي وفي سباق المكسيك لكن تتويجه تأجل هذا الموسم، وربما يحتفل به عبر سباق الجائزة الكبرى الأميركي المقرر يوم الأحد المقبل.

توقيت الحسم

عن إخفاقه في حسم اللقب عبر سباق المكسيك، قال هاميلتون «لا أهتم بتوقيت الحسم، أنا أعشق السباقات وأركز في كل سباق على حدة. كنت أرغب في الفوز بهذا السباق منذ فترة وكانت المنافسة شائكة بالنسبة لنا، لكننا نجحنا في استغلال الفرص كما طبق الفريق أفضل استراتيجية». وأضاف «حققنا نتيجة مذهلة، على التقدم بخاصة لتجربة لفرينقا... خضنا السباق هنا ونحن

نعتقد أننا المرشحون الأقل حظا، لكننا تفوقنا». ويعد حسم لقب بطولة العالم هذا الموسم، سيكون هاميلتون متاخرا بفارق لقب واحد عن الأسطورة الألماني مايكل شوماخر المتوج بطلا للعالم سبع مرات. كذلك بات هاميلتون متاخرا بفارق ثمانية انتصارات فقط عن رقم شوماخر الذي حقق الفوز في 91 سباقا خلال مسيرته.

سباق جيد

وقال هاميلتون الذي لم يصعد على منصة التتويج في المكسيك في آخر عامين رغم أنه حسم لقبه في 2017 و2018 هناك «جئنا إلى هنا ونحن نعتقد أننا لسنا المرشحين للفوز وعلى علم بأنه سباق صعب علينا، لكننا نجحنا». وأضاف هاميلتون في إشارة إلى احتكاكه بسيارة ماكس فرستابن سائق رد بول «عانيت من بعض الضرر في سيارتي ولذلك كان السباق صعبا».

وأهوى سيباستيان فيتل سائق فيراري السباق في المركز الثاني فيما احتل زميله شارل لوكلير، الذي أطلق من المقدمة وحقق أسرع لفة في السباق لكنه فقد أمه في الفوز بسبب استراتيجية التوقف مرتين في مركز الصيانة، المركز الرابع. وقال فيتل الذي تحدى استراتيجية فريقه وبقي على الحلبة «لويس كان سريعا للغاية في أغلب الفترة الثانية حتى النقطة التي كانت فيها بقية السيارات تقترب، واعتقد أن بعدها كانت إبطائه في حالة تسمح له بالاستمرار».

وأضاف «كان سباقا جيدا، لكن ربما كان يمكننا أن نتبع استراتيجية أفضل».

هاميلتون يقترب من حسم اللقب السادس

واحتل سيرجيو بيريز سائق ريسنغ بوينت المركز السابع ليسعد الجماهير التي ملأت المدرجات، وجاء الأسترالي دانييل بريتشاردو في المركز الثامن مع رينو واحتل الفرنسي بيير غاسلي المركز التاسع مع تورو روسو وحصل الألماني نيكو هولكنبرغ فقط عن رقم شوماخر الذي حقق الفوز في 91 سباقا خلال مسيرته.

وتجدر الإشارة إلى أن بوتاس هو السائق الوحيد الذي لا يزال ضمن إطار المنافسة، حسابيا، مع هاميلتون في بطولة العالم، لكن هاميلتون بات قاب قوسين أو أدنى من حسم تتويجه بلقب بطولة العالم للمرة السادسة في مسيرته. وكان هاميلتون قد حسم اللقب في كل من الموسم الماضي وفي سباق المكسيك لكن تتويجه تأجل هذا الموسم، وربما يحتفل به عبر سباق الجائزة الكبرى الأميركي المقرر يوم الأحد المقبل.

توقيت الحسم

عن إخفاقه في حسم اللقب عبر سباق المكسيك، قال هاميلتون «لا أهتم بتوقيت الحسم، أنا أعشق السباقات وأركز في كل سباق على حدة. كنت أرغب في الفوز بهذا السباق منذ فترة وكانت المنافسة شائكة بالنسبة لنا، لكننا نجحنا في استغلال الفرص كما طبق الفريق أفضل استراتيجية». وأضاف «حققنا نتيجة مذهلة، على التقدم بخاصة لتجربة لفرينقا... خضنا السباق هنا ونحن

نعتقد أننا المرشحون الأقل حظا، لكننا تفوقنا». ويعد حسم لقب بطولة العالم هذا الموسم، سيكون هاميلتون متاخرا بفارق لقب واحد عن الأسطورة الألماني مايكل شوماخر المتوج بطلا للعالم سبع مرات. كذلك بات هاميلتون متاخرا بفارق ثمانية انتصارات فقط عن رقم شوماخر الذي حقق الفوز في 91 سباقا خلال مسيرته.

سباق جيد

وقال هاميلتون الذي لم يصعد على منصة التتويج في المكسيك في آخر عامين رغم أنه حسم لقبه في 2017 و2018 هناك «جئنا إلى هنا ونحن نعتقد أننا لسنا المرشحين للفوز وعلى علم بأنه سباق صعب علينا، لكننا نجحنا». وأضاف هاميلتون في إشارة إلى احتكاكه بسيارة ماكس فرستابن سائق رد بول «عانيت من بعض الضرر في سيارتي ولذلك كان السباق صعبا».

وأهوى سيباستيان فيتل سائق فيراري السباق في المركز الثاني فيما احتل زميله شارل لوكلير، الذي أطلق من المقدمة وحقق أسرع لفة في السباق لكنه فقد أمه في الفوز بسبب استراتيجية التوقف مرتين في مركز الصيانة، المركز الرابع. وقال فيتل الذي تحدى استراتيجية فريقه وبقي على الحلبة «لويس كان سريعا للغاية في أغلب الفترة الثانية حتى النقطة التي كانت فيها بقية السيارات تقترب، واعتقد أن بعدها كانت إبطائه في حالة تسمح له بالاستمرار».

وأضاف «كان سباقا جيدا، لكن ربما كان يمكننا أن نتبع استراتيجية أفضل».

الترتيب	السائق	النقاط
1	لويس هاميلتون (بريطانيا)	363
2	سيباستيان فيتل (ألمانيا)	289
3	فاليري بوتاس (فنلندا)	236
4	شارل لوكلير (موناكو)	236

صباح العرب

حكيم مرزوقي



يحيا الملل

يخطر في بالي أحيانا أن أحضن كل من يصادفني في الطريق، أقبلة (أو أقبها) وأقول له: شكرا لأنك لم تتعرض لي بالإساءة.

وفي حالة الضيق، أتمنى أن أصفح حتى نفسي في المرآة، وأوبخها على ما وصلت إليه.. أكره أول من اخترع المرآة، وماكبنة الحلاقة ومعجون الأسنان.

أمشي وألبس الناس أسماء وحكايات، أتوقع لهم نهايات ومصائر قد أندم عليها، ثم أعود إلى البيت مثل قاض صارم، بعد الساعة الثانية ظهرا، الحياة ورطبة، لكنها ممتعة مثل سكرة.. من أول من ابتدع عبارة "سكرة الموت".

الكتابة عبء لدى المتزوجين.. لا تكتب إلا بعد إنجاب طفلك الثاني، وسوف لن تتسع الكنية في صالون بيتك لأكثر من شخص واحد.

الملل يصنع أعظم المعجزات -بما فيها الكتابة وحتى القراءة- فأظفر عزيزي القارئ، كم فعلا جميلا ترتكبه كل يوم، بدافع الملل، كان تقول "شكرا" أو "فغوا" أو "تسبت".

الملل يجعلك تحب وتكره، تغير من ثيابك وإعجابك وأرائك.. ولا تمل الملل.

كم مرة يستبد بك الملل إلى حالة السأم ثم تمسك بالريموت كونترول أمام شاشة التلفزيون لتستقر عند برنامج ممل وتتابعه بانتباه.. اليس الملل هو من ينسبك الملل؟

الملل يجعل المنتحرين ينتحرون، والمتفائلين يتفائلون.. إنه أول المرضين والقائلين بنعمة الأمل.

حين مل الإنسان من المشي على قدميه، اخترع الدراجة، وحينما مل من ثيابه اخترع السباحة.. وحينما مل الوحدة، اخترع الصداقة.

الملل أصل الأشياء، وعلة كل شيء، فلولا المل لولا ما كانت الرفاهية، ولما خلقنا الله كائنات محبة للضحك والسخرية والاستهزاء.

ما أصعب أن تعيش نفسك كل يوم، تنصت إليهما، بانتباه، وكأنها تقول الحقيقة المطلقة ثم تمضي إلى نفس الوسادة كديك مثل الفجر المنتفخ كل صباح.. أحب أن أمل، أعشق الألوان حين تهبت، الزهور حين تذبل.. والأشياء حين تنتهي.

لا تقولي كرهتك.. قولي مللتك.. قولي ثمة رائحة أخرى للحب ووجه آخر للحقيقة.

الملل يجعلني أتجدد كل صباح، أقبل على جميع من يمشي على اثنين وأربعة وثلاثة، أبتسم للزهور قبل أن تتفتح، وأفتح راحتي للسماء.

الملل صديقي الذي يخلق مني كائنا غير مول، يملأ العابرين تحيات وابتسامات، يفتح أحضانة لكل جديد.. ويقول لكل مساء "امض إني غير أسف على محبائك".

لولا الملل لما تجددت البشرية، ولما كتب البيروني مورافيا، وروايته "السام".. ولما أحببتك أيتها الشمس التي لا تشبه شمس البحارة.. يحيا الملل رفيقا أبديا للذين سوف أفتح أحضانتي وأقبلهم صباح الغد.

الإفراط في مشاهدة أفلام الفيديو يلوث البيئة



الطلب المتزايد يفرض تحسينات لا تنتهي

كما أن التقنيات المتطورة مثل خوارزميات توصية الأعمال أو تقنية "العرض التلقائي"، تشجع على الإفراط في مشاهدة الأفلام، ومن المتوقع إذن أن تزداد البصمة البيئية لقطاع البث الرقمي، وقد طرحت عبر الإنترنت "محلا للربح" ويستبعد الخبراء أن يتدنّى مستوى النشاطات المستخدمة على الشبكة، ويقول ماركسيم إفوي-هيس "لا بدّ من البدء بتأشيق بعد على الصعيد الجماعي".

إلى تحسين قدراتهم التقنية، من خلال مثلا تبريد مراكز البيانات أو التفسير لجعل الفيديوهات "أقل ثقلا". غير أن خبراء بحذرون مما يعرف بالآثر الارتدادي بحيث أن تحسين تقنيات الاستخدام لمورد ما يزيد من استهلاكه على الصعيد العالمي. ويقول ماركسيم إفوي-هيس، القيم على دراسة "شيفت بروجيكت"، إن "التحسينات التكنولوجية تحدث استخدامات جديدة تؤثر على رواج المنتجات".

مجموعة موارد رقمية تخصص لزيون يشاهد تسجيلات ما، خلافا للتسجيلات التلفزيونية التي تقدم عبر جهاز واحد لوفيفر من المعهد الوطني الفرنسي للأبحاث في العلوم الرقمية (إنريا). وما يقام الوضع هو أن المستهلك يرغب في خدمة سريعة لا تقطع فيها، من ثم تمارس ضغوط كبيرة على التجهيزات مع هدر للموارد على كل المستويات" بحسب الباحث. ويسعى القيمون على خدمات الاستضافة و/أو التوزيع عبر الإنترنت

تحذر الكثير من البحوث التي تتناول الاستخدام غير المستدام لتقنية الفيديو عبر الإنترنت من التأثيرات السلبية لهذا القطاع على البيئة من خلال الانبعاثات الكربونية التي تسببها مختلف الأجهزة المعتمدة لتحميل البث التدفقي وهو ما جعل الباحثين يطالبون عمالقة التكنولوجيا باعتماد مصادر الطاقة المتجددة بدلا من المصادر الحالية الملوثة.

باريس - قد تكون مشاهدة مسلسل على جهاز محمول في المنزل أو في وسائل النقل العام أقل تلويثا من طلب قرص مدمج من بقعة بعيدة من الأرض يسلم عبر البريد، كما كانت تفعل "نتفليكس" في بداياتها، لكن ينبغي ألا يستهان بالبصمة البيئية التي يخلفها قطاع البث التدفقي.

وتتمثل تقنية البث التدفقي اليوم 60.6 بالمئة من إجمالي الحركة على الإنترنت، بحسب التقرير الأخير الصادر في سبتمبر 2019 عن مجموعة "ساندفين" الكندية المتخصصة في معاداة الشبكات. وحصة "غوغل" (يوتيوب) من هذا المجموع توازي 12 بالمئة، في مقابل 11.44 بالمئة لـ"نتفليكس".

وخلافا لما يبدو، تلجأ هذه التقنية إلى ركائز مادية، من محطات وشبكات تخزين وتوزيع، تستهلك كلها طاقة.

وبحسب تقديرات مجموعة "شيفت بروجيكت" الفرنسية البحثية، التي نشرت في يوليو تقريرا حول "الاستخدام غير المستدام لتقنية الفيديو عبر الإنترنت"، يصدر القطاع انبعاثات كربونية توازي في السنة الواحدة تلك الناجمة عن بلد مثل إسبانيا أو 1 بالمئة من إجمالي الانبعاثات في العالم. وتهيمن تقنية الفيديو عند الطلب على القطاع، مع عمالقة مثل "نتفليكس" و"أمازون" و"ديزني" و"بيل" وتمثل 34 بالمئة من المجموع، بحسب "شيفت بروجيكت". وهي تصدر ما يساوي 102 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون، أي

براغ منزعة من الأزياء التنكرية وفن الشارع

في زي الحيوانات". وليس هذا فحسب، إنما أي زي "تتجاوز أبعاده حجم الإنسان الطبيعي البالغ" صار ممنوعا أيضا. ومن ناحية أخرى، جرى أيضا منع فناني الشارع الذين ينفثون الفقاعات الكبيرة من استعراض حرفتهم. ويقول مسؤولو المدينة إن الصابون السائل الذي يقع على الأرض يشكل خطرا على المارة. وانتشرت سريعا ظاهرة أزياء الحيوانات التنكرية وفناني الشارع في السنوات الأخيرة بعدما رفعت منظمة مدن التراث العالمي التابعة لمنظمة

براغ - باتت العاصمة التشيكية براغ تسام من الأشخاص الذين يجوبون المدينة في الأزياء الكبيرة الحجم للباندا والغوريلا والذئب القطبي. ولطالما قال المنتقدون إن الأعداد الكبيرة من أزياء الحيوانات التي يمكن أن ترى في المناطق السياحية بالمدينة تؤذي العين في مثل هذه المنطقة الثرية تاريخيا. غير أن العديد من السياح يلتقطون صور سيلفي مع هذه الباندا وفي الخلفية توجد المناظر الخلابة لمدينة براغ. وشهد منتصف أكتوبر تطبيق مرسوم يحظر تحديدا كل "العروض

أعلنت النجمة التونسية درة عن تعاقدها من أجل أداء دور البطولة في فيلم رعب جديد من إخراج محمد بركة ويحمل اسم «جدران» عن قصة لياسر صلاح فيما كتب السيناريو والحوار كل من هيثم وأحمد الدهان وذلك وفق بيان صادر عن مكتب الفنانة درة.



الثور جيرى نجم وسائل الإعلام في كرواتيا

انتشرت رسائل تاييد على مواقع التواصل الاجتماعي مفادها "العذالة من أجل جيرى" و"أصم يا جيرى". وتمنى النائب إيفان بيرنار جيرى "التوفيق"، في حين حشد طاقم مؤلف من شرطييين وأطباء بيطريين وصيادين للإسماك به. وقال صاحبه إيفان بوزيتش لوسائل الإعلام إنه في حال أمسك به، فهو

زغرب - هزّت قصة ثور في عامه الأول فر من مسلخ الجمعة وفقد أثره منذ ذلك الحين مشاعر الكرواتيين. وسرعان ما أطلقت نداءات للعُدول عن قرار نزع هذا الثور البني البالغ وزنه 650 كيلوغراما والذي أطلق عليه اسم "جيرى" بعدما تداولت وسائل إعلام كرواتية تطورات فراره من مسلخ بالقرب من مدينة سبليت الساحلية.

لن يخضع للذبح لأنه أقلت من موت محتم". وأكد القيم على المسلخ الذي فر منه الثور أنه لا يفهم كيف هرب الحيوان من الحظيرة. وقال بيتر سكيو "يبدو أن القوة البدنية تغلبت على التكنولوجيا". ولج جيرى للمرة الأخيرة في مكان مجاور عند سفح جبل كوزياك، لكنه أفلت مجددا من السكان الذين كانوا يلاحقونه.

فم قرش مكان آمن لمخلوقات جديدة

طوكيو - عثر باحثون يابانيون على مخلوق جديد يشبه القريدس.. بين فكي قرش حوتي، أطلق عليه اسم بونوسيروس جينبي وينتمي إلى فصيلة الغماراويات المعروفة بقدراتها العالية على العيش في بيئات متنوّعة، من الجبال الشاهقة إلى البحار العميقة.

غير أن كبير الباحثين في جامعة هيروشيما كو توميكاوا أعرب عن دهشته من إيجادها في فم حيوان. وقال "هذه المخلوقات التي يتراوح عادة طولها بين 3 و5 سنتيمترات مذهلة لأن في وسعها العيش في بيئات شديدة الاختلاف". وكشف الباحثون أن الصنف الجديد يتميز بلونه البني ويبلغ طوله خمسة ميليمترات ويغطي الوبر قوائمه، ما يساعده على التقاط القوت. وأقر كو توميكاوا "لم أتوقع أن نجده بين فكي قرش حوتي".

واستعرض بعض الأسباب التي تدفع هذه المخلوقات إلى اختيار بيئة من هذا النوع، قائلًا إن هذا الموقع "موطن جيد إذ يتوافر فيه القوت والمياه" وأنه يشكل أيضا "مكانا آمنا لا كائنات مفترسة فيه".



من المطبخ إلى المزاد

إلى البيع بـ 24 مليون يورو

قد أعلنوا في سبتمبر عن اكتشاف تحفة فنية من عصر النهضة أنجزها الرسام الإيطالي الشهير تشيمابوي وعثر عليها في مطبخ سيدة مسنة في بلدة قرب باريس.

وأوضحوا أن هذا العمل كان ملكا لسيدة مسنة تعيش في بلدة كومبين الواقعة في شمال فرنسا وكان معلقا بين المطبخ وغرفة الجلوس.

ويعتقد أن اللوحة هي جزء من مجموعة كبيرة يعود تاريخها إلى العام 1280 عندما رسم تشيمابوي ثمانية مشاهد تصور الام المسيح وصلبه. وكانت المرأة المسنة تعتقد أن اللوحة هي مجرد أيقونة دينية قديمة عندما أخذتها إلى دور مزادات محلية لتقدير قيمتها. وقال خبير الفن إريك توركين إن التحاليل، التي أجريت باستخدام الأشعة تحت الحمراء، وجدت أنه "لم يكن هناك أي شك بان اللوحة رسمت باليد نفسها" التي رسمت بها الأعمال الأخرى المعروفة لتشيمابوي.

سالتيس (فرنسا) - بيعت تحفة فنية من عصر النهضة أنجزها الرسام الإيطالي الشهير تشيمابوي وعثر عليها في مطبخ سيدة مسنة في بلدة قرب باريس في مقابل 24 مليون يورو، وهو مبلغ يعادل حوالي خمسة أضعاف السعر الذي كان مقدرا لها.

ولم تحصد دار مزادات أكتيون في سالتيس بشمال باريس هوية المزاد الفائز بلوحة "كرايست موكد". وقد تجاوز سعر البيع الذي تضمن التكليف، والتقديرات الأولية التي تراوحت بين أربعة ملايين وستة ملايين يورو. وهذه المرة الأولى منذ عشرات السنوات التي ينظم فيها مزاد على لوحة لهذا الرسام الذي عاش بين 1272 و1302 والذي عرف أيضا بتشيدي دي بيبو. وقالت دار أكتيون إن هذه اللوحة حققت أعلى مبلغ حققه لوحة تعود إلى العصور الوسطى. وكان خبراء فننون